

## البشير اتهمها بالعمالة للولايات المتحدة احزاب المعارضة الرئيسية في السودان تعلن مقاطعة الانتخابات الرئاسية



عمر البشير

وجاء اعلان المقاطعة بعد يوم من اعلان الحركة الشعبية لتحرير السودان سحب مرشحها ياسر عثمان من الانتخابات احتجاجا على مخالقات وانعدام الامن في دارفور. والانتخابات الرئاسية والبرلمانية للانتخابات حكام الولايات والمقران تجري في أقل من أسبوعين من البنود الاساسية في اتفاق السلام الشامل لعام 2005 الذي انضمت الحركة الشعبية بموجبه إلى حزب المؤتمر الوطني في حكومة ائتلافية. وانضمت الحركة الشعبية العام الماضي إلى ائتلاف ففصاف مع جماعات المعارضة للمطالبة باصلاحات ديمقراطية والشكوى من وجود مخالقات في عملية التصدير والانتخابات. وراى المحلل السياسي السوداني حيدر ابراهيم ان انسحاب ياسر عثمان من الانتخابات يضمن فوز عمر البشير. (تفاصيل ص 4)

وتأتي هذه الانسحابات بالتزامن مع زيارة المبعوث الامريكي الى السودان سكوت غرايشتن الذي حاول الخميس انقاذ مصداقية الانتخابات. لكن حزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه المعارض الاسلامي حسن الترابي، الحليف السابق لعمر البشير وأشد منتقديه اليوم، قال انه ينوي المشاركة في الانتخابات. وأضاف الترابي في ختام لقاء مع الوفد الامريكي ان حزبا سيشارك في الانتخابات الرئاسية على كل المستويات. كما أعلن المرشح اليساري عبد العزيز خالد استمراره في المنافسة الانتخابية. وبحسب مصادر مقابلة فإن عددا من المرشحين الآخرين في صدد اتخاذ قرار بهذا الشأن. ومن بينهم فاطمة عبد الصادق المهدي رئيس حزب الأمة، الصادق المهدي رئيس حزب الأمة، وابراهيم نقد زعيم الحزب الشيوعي، وحاتم السر مرشح الحزب الوحدوي الديمقراطي، قبل ايام من الانتخابات المقرر اجراؤها في 11 نيسان/أبريل. ويعتبر حزب الأمة والوحدويون الديمقراطيون الركنين الاساسيين في العمل السياسي في السودان. وقد حل حزب الأمة اولاً في انتخابات العام 1986 فيما حل الوحدويون في المرتبة الثانية، قبل ان يقود الرئيس الحالي عمر البشير انقلابا عسكريا بعد الانتخابات بثلاث سنوات. وعقدت احزاب المعارضة لقاء بعد ظهر الخميس في ام درمان عادة اعلان انسحاب مرشح الحركة الشعبية لتحرير السودان ياسر عثمان احد أبرز المنافسين للبشير.

## المظاهرات تمتد إلى شبوة والفضلي يلغي الهدنة مع السلطة اليمن: اشتباكات بين الأمن ومسلحين جنوبيين وانفجار بسجن الضالع يسفر عن فرار العشرات



يمينون يتظاهرون في الجنوب امس

تحدثت عن فرار محتجزين على ذمة قضايا جنائية من احد السجون بمحافظة الضالع. ونسب موقع (26 سبتمبر نت) الاخباري الرسمي التابع لوزارة الدفاع إلى مصدر امثي قوله «ان هذه الانباء لا أساس لها من الصحة، بل هي مجرد اقوال دأبت بعض وسائل الاعلام على تروييدها والقصد منها البلبلة وتحقيق مكاسب آتية نفعية ليس إلا».

واخذت المصادر الاعلامية تصریح انداخت على انه تأكيد لوقوع الانفجار داخل السجن، ولكن الفارين ليسوا معتقلين على ذمة قضايا جنائية، بل على ذمة أنشطة الحراك الجنوبي الاحتجاجية، وهي قضايا سياسية. وشهدت العديد من المدن الجنوبية الأخرى أمس مظاهرات حاشدة لتيارات الحراك الجنوبي، فيما إضافة إلى مظاهرة الحبيبين والضالع، شهدت مدينة لودر بمحافظة أبين، مظاهرة حاشدة لأول مرة منذ دخول الشيخ طارق الفضلي، وهو أحد الأقطاب البارزين في الحراك الجنوبي، في هدنة مع السلطة الشهر الماضي. إلا ان الفضلي أعلن امس عن إلغاء هذه الهدنة مع السلطة، لأسباب لم يتم الكشف عنها.

## بيروي قصة فتاة هربت وتزوجت في اسرائيل لبنان: دروز طوقوا فتاة «الجديد» وهددوا بحرق منزل صاحبها احتجاجا على فيلم «طائرة من ورق»



تحسين خياط

السيتما في لبنان، وادى فيه الفئان زياد الريحاني دورا بسيطاً لم يخل من كلمات نابية. وتداول أحداث القصة في قرية درزية جنوب لبنان على الحدوث مع المتناس الفلسطيني المحلل، حيث تعيش ليا البطلة وعائلتها بالقرب من الشريط الساحلي والذي يقسم القرية التي يهوى بها الاطفال. وتلهو ليا بطائرة الورق متاملة القرية المقابلة والنوع عليها دخولها، ثم تقدر عائلة ليا وزجها ويبدون انهما من شباب في القرية المجاورة، ويقوم أهل العروسين بالاتصال ببعضهما عبر مكبرات الصوت، وليتألقوا بعدها اخبار الزفاف من بعيد. وحصل الفيلم على أكثر من خمسة جوائز دولية قبل أن تفارق المخرجة رندة الشهاب الحياة العام 2008.

لكن الاتصالات عاجلة ترافقت مع تدفق قوات الأمن على المنزل والمحنة اقتعت تحسين خياط بالاعلان عن «ضرورة ان نتجاوز ثقافتنا بعض المواطنين الغاضبون بالتراجع عن البيت والمحنة التي اكرت في نشرتها الاخبارية»، ان هذا الفيلم «يعرضه رندة عقول المتظاهرين ضد طائرة الورق»، بلادة وسورية التي رأى انها مستقوم بدور مهم في تحقيق السلام في المنطقة. وقال كيري للصحافيين بعد اللقاء «نتيقن كثيراً ازاء تدفق الأسلحة في هذه المنطقة وغير هذه المنطقة إلى حزب الله وينبغي لهذا ان يتوقف من أجل تدعيم الامن والاستقرار في المنطقة». وأكد كيري ان قرار إدارة الرئيس

## صنعاء - القدس العربي

لحق أحد المظاهرين من أتباع الحراك الجنوبي مصرعه وأصيب 4 آخرون أحدهم من أفراد الأمن امس إثر اشتباك بين قوات الأمن ومسلحين من أتباع الحراك الجنوبي، بمدينة الحبيبين في محافظة صنعاء (320 كيلو مترا جنوب صنعاء)، على خلفية مسيرة للحراك ضمن فعالياتاته الاحتجاجية الأسبوعية صباح كل خميس. وأوضحت مصادر محلية في الحبيبين أن مسيرة الحركة الجنوبية الاحتجاجية، التي أقيمت امس بالحبيبين دعت إلى إضراب شامل كل يوم اثنين من كل اسبوع في كافة المحافظات الجنوبية وهو ما أثار حفيظة الدولة والقوات الحكومية الرابطة في المنطقة، وأنه عقب تفريق المسيرة وقع الاشتباك المسلح بين قوات عسكرية ومسلحين مجهولين يعتقد أنهم من أتباع الحراك الجنوبي، أسفر عن مصرع أحد المظاهرين وإصابة 4 آخرين بينهم أحد أفراد الأمن. ونسب موقع (الصحوة نت) المعارض إلى احد

## صنعاء - القدس العربي

مستشارين من المدن الجنوبية الأخرى أمس مظاهرات حاشدة لتيارات الحراك الجنوبي، فيما إضافة إلى مظاهرة الحبيبين والضالع، شهدت مدينة لودر بمحافظة أبين، مظاهرة حاشدة لأول مرة منذ دخول الشيخ طارق الفضلي، وهو أحد الأقطاب البارزين في الحراك الجنوبي، في هدنة مع السلطة الشهر الماضي. إلا ان الفضلي أعلن امس عن إلغاء هذه الهدنة مع السلطة، لأسباب لم يتم الكشف عنها.

## جون كيري قلق من «تدفق الأسلحة الى حزب الله» ويشدد على ضرورة تحسين العلاقات الأمريكية السورية

دمشق - «القدس العربي»  
- من كامل صقر:  
أعرب رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي السناتور جون كيري بعد لقائه الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق امس عن قلقه من تدفق الأسلحة الى حزب الله، وشدد على ضرورة تحسين العلاقات بين دمشق وواشنطن. وقال كيري «من المهم ان يتوقف من أجل تدعيم الامن والاستقرار في المنطقة». وأكد كيري ان قرار إدارة الرئيس

دمشق - «القدس العربي»  
- من كامل صقر:  
أعرب رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي السناتور جون كيري بعد لقائه الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق امس عن قلقه من تدفق الأسلحة الى حزب الله، وشدد على ضرورة تحسين العلاقات بين دمشق وواشنطن. وقال كيري «من المهم ان يتوقف من أجل تدعيم الامن والاستقرار في المنطقة». وأكد كيري ان قرار إدارة الرئيس

## وفد اميني فلسطيني يجري محادثات في واشنطن لنقل الصلاحيات في مناطق فلسطينية لسيادة عباس

وساق موقع صحيفة «يديعوت احرونوت» قائلا أن المسؤولين الفلسطينيين يقومون بزيارة لبحث جاهزية قوى الامن التابعة للسلطة الفلسطينية لغرض سيطرتها على مناطق فلسطينية تقع تحت السيطرة الاسرائيلية (مناطق B و C) وتحولها إلى مناطق A، أي تحت السيطرة الامنية الفلسطينية الكاملة. وأضاف الموقع أنه من المقرر ان يضم ضباط في أجهزة الامن الفلسطينية إلى المشاورات خلال الايام القليلة المقبلة. وقال الموقع ايضا ان المشاورات الامنية ستتركز على خطط السلطة الفلسطينية فرض سيطرتها على المناطق الجديدة، ونقل الموقع عنه قبل عدة ايام، عن مصادر فلسطينية قولها أنه من بين المطالب التي وضعتها الإدارة الأمريكية أمام رئيس الوزراء الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، العودة إلى تفاهات سابقة بموجبها يتم نقل مناطق صالحة على انها «B» و «C» إلى مناطق «A»، بما في ذلك قرية ابو ديس المصنفة حاليا «B».

## عالم دين شيوعي سعودي يرفض «سب الصحابة والأئمة» ويدعو للتأكيد على المساواة في المملكة



الشيخ حسن الصغار

■ الرياض- يوبي بي اي: رفض الفكر الإسلامي السعودي الشيعي الشيخ حسن الصغار سب «الصحابة والأئمة»، داعياً إلى ضرورة التأكيد على العدل والمساواة بين السعوديين، ورفض أي تمييز أو ظلم.

ودعا الصغار، في تصريح لصحيفة «عكاظ» أمس الخميس، إلى ميثاق شرف يؤكد على الاعتراف بتعددية المذاهب ضمن إطار الإسلام الذي يتشرف الجميع بالانتماء إليه، ويتبنى هذا تعزيز الاحترام المتبادل، ورفض أية إساءة لأي رمز أو شخصية يقدها ويحترمها الطرف الآخر حتى لو كنا نختلف في تقويم الأشخاص السابقين من الصحابة والأئمة والتابعين والعلما، وختلف في تحليل أحداث ووقائع التاريخ، لكن ذلك لا يجيز لأي أحد منا أن يسيء إلى من يحترمه الآخر». وأضاف أن الأمر المهم هو «التأكيد على العدل والمساواة بين المواطنين، ورفض أي تمييز أو ظلم أو انتقاص لحقوق المواطنة بمبرر اختلاف الانتماء المذهبي، فالوطن للجميع كما أعلن خادم الحرمين الشريفين، وكما نص عليه النظام الأساسي للحكم». وعن مفهوم التعايش والتقارب بين المذاهب قال الصغار، المقصود بالتعايش، هو قبول الآخر والتعامل معه على أساس الشراكة الوطنية، بغض النظر عن الاختلاف معه في الانتماء الديني، مشيراً إلى أن «التقارب بين المذاهب، فيقصد تجاوز القطيعة على صعيد العلاقات الاجتماعية، والتركيز على مساحة الاتفاق الواسعة، والحوار حول قضايا الخلاف ضمن ضوابط الأخلاق العلمية والآداب الإسلامية».

وقال الصغار «إن دعاة التعايش والتقارب ليس مهتهم معالجة الخلافات العقيدية والفقهية بين المذاهب لإنهائها، وإنما يسعون لإبقاء تلك الخلافات في دائرتها الفكرية، من دون أن تتحول إلى صراع ونزاع، ودون أن تؤثر على الاستقرار الاجتماعي والوحدة الوطنية».

وأعرب عن قلقه بما تبثه الفضائيات ومواقع الإنترنت، وقال إنه يشعر «بقلق شديد مما تبثه الفضائيات ومواقع الإنترنت الطائفية، السننية والشيعية من إثارة للمشاعر والضغائن والأحقاد، واستخراج الصور السلبية القاتمة من التاريخ الماضي، ومن كتب التراث، لتعمية أبناء المذاهب ضد بعضهم». وقال «لا بد من وضع حد لهذا الإعلام التحريضي، وتوعية الناس حتى لا يتفعلوا معه، وفي المقابل يجب دعم البرامج

الإعلامية الواعية والهادفة إلى بث ثقافة التسامح والتعايش والحوار». وقال «إن هناك أطماعاً دولية وإقليمية تحاول الاستفادة من الثغرات ونقاط الضعف في واقع بلداننا وأوطاننا، وذلك بفتح للجهات الأجنبية فرصة الاستغلال والتنفوذ، بتضخيمها إعلامياً، لتشويه سمعة البلد، مما قد يؤثر على الاستقرار والأمن الاجتماعي». ورفض السجالات بين الفضائيات وقال «لا أؤيد السجلات المذهبية التي تتبناها بعض القنوات الفضائية، لأنها في الغالب تثير قضايا الخلاف، وترتكز على إساءة كل طرف للآخر». واعتبر الشيخ الصغار أن «الحوار المطلوب هو ما يقوم على استعراض وجهات النظر بموضوعية، وما يهتم بمواقع الاتفاق، وعدم نشر الصور النمطية التي تحاكم أي طائفة ومذهب على أساس قول ورد في هذا الكتاب أو طرحه ذلك الشخص».



وزيرة الثقافة والإعلام البحرينية الشيعية في آل خليفة

## مي آل خليفة: لا رقابة مسبقة على الصحف ولا نجبرها على إبراز أو تجاهل الأخبار «الوفاق» البحرينية: وزارة الإعلام تتدخل في عمل الصحافة ومنع بث جلسة النواب دليل على ذلك

تدخل الوزارة ومسؤوليها وموظفيها في أعمال المحلطة مع تحديد أو التداخل في صياغة نص الخبر وكيفية إبرازه إضافة إلى إلزام بعض الصحف بنشر بعض الأخبار في الصفحة الأولى.

وإذا كانت الوزارة تتدخل بصورة مباشرة في منع بث جلسات مجلس النواب، فتجيب الحال بما ينشر في الصحافة المحلية.

وتابع فيروز: هناك توجيه سابق ورقابة لاحقة على الصحف، وخير دليل على ذلك عندما تم منع صدور إحدى الصحف دون أمر قضائي، إضافة إلى التوجيه بعدم نشر بعض الموضوعات أو تناولها في الصحف.

ولفت إلى أن هناك إقرار من بعض العاملين في الحق الصحفي بعدم القدرة على الكتابة في بعض المواضيع لعدم السماح بنشرها ومنها موضوع التحجيس، أو التمييز، وحظر النشر للرأي الآخر في مؤتمر الوفاق الأخير والضحية المتعلقة حوله، علماً بأن هناك أساليب عقابية مباشرة وغير مباشرة تتبع من قبل بعض المعنيين والمسؤولين في الوزارة من أجل ترهيب وترغيب الصحف ومسؤوليها على نشر أو عدم نشر أخبار معينة.

وختم فيروز بقوله: ننظر عرض السؤال والإجابة على جدول أعمال المجلس، وسندعم الأدلة التي تثبت

لندن - «القدس العربي»

من أحمد المصري:

نفت وزيرة الثقافة والإعلام البحرينية الشيعية في آل خليفة وجود رقابة مسبقة على أعمال الصحف المحلية من قبل وزارة الثقافة والإعلام أو أي جهة أخرى.

وقالت الوزيرة في ردّها على سؤال للناشط جواد فيروز مع عدم وجود رقابة مسبقة على الصحف المحلية، فإن الوزارة لا تقوم بالتالي بإجبار الصحف على إبراز أخبار ومواد إعلامية على الصفحات الأولى منها أو الطلب من لصحف المحلية عدم نشر أخبار أو فعاليات أو بيانات أو مقالات المعدة للنشر قبل طباعتها، وليس هناك تواصل بين موظفي الوزارة والصحف المحلية حول نشر أو منع المواد الإعلامية.

وفي تعليقه على إجابة الوزيرة، قال الناشط جواد فيروز إن الواقع العملي ينفي ما جاء في رد الوزيرة، وهناك قرآن وشواهد لتدخل الوزارة

## القضاء الأمريكي يعتبر تنصت إدارة بوش على منظمة اسلامية في 2004 غير قانوني

■ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - اف ب: اعتبر قاض فدرالي في قرار أصدره الأربعاء أن اقدام إدارة بوش السبائية على التنصت على منظمة اسلامية واثنين من محاميها في 2004 هو اجراء غير قانوني.

وقال القاضي فوغن والكر من المحكمة الفدرالية في شمال كاليفورنيا في سان فرانسيسكو ان المدعين قدموا ما يكفي من الاثبات على ان الادارة الفدرالية مارست عليهم «مراقبة الكترونية غير قانونية» كونها لم تستحصل على التراخيص اللازمة لذلك.

وتم التنصت على هذه المنظمة ومحاميهيها في اطار برنامج مراقبة الانشطة الارهابية الذي وضعته ادارة بوش والذي يسمى بالسلطات بالتنصت على المؤسسات والافراد المشتبه بدعهم الارهاب من دون الحصول على الاوامر القضائية اللازمة للقيام بذلك.

واعتبر القاضي والكر ان الادارة لم تتمكن من اثبات ان الرقابة على المدعين كانت قانونية. من جهة اخرى طلبت الادارة الامريكية من المحكمة الناطرة في هذه الدعوى صرف النظر عنها لان الضمي فيها سيؤدي الى كشف اسرار دولة والمساس بالامن القومي، غير ان القاضي رفض هذا الدفع.

وحاولت وكالة فرانس برس الاتصال بوزارة العدل الامريكية لمعرفة ما اذا كانت تعزز استئناف هذا الحكم، الا انها لم تحصل على رد في الحال. ويأتي قرار القاضي والكر بعد اربع سنوات من تقدم المحامين نند بيلو واسيم غافور بالشكوى.

وكان هذا الحاميان يعملان في فرع منظمة «الحرمين» السعودية الخيرية في اشلاند في ولاية اوريجون (شمال غرب).

وكانت الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية تشتهيان في ان هذه المنظمة تمول الارهاب الاسلامي، وقد حلتها الرياض في تشرين الاول (اكتوبر) 2004.

## واشنطن تؤكد التوافق على العقوبات الجديدة على طهران.. وروسيا والصين تنفيان

■ واشنطن تؤكد التوافق على العقوبات الجديدة على طهران.. وروسيا والصين تنفيان

■ ايران: اتفاق تبادل اليورانيوم «لا يزال مطروحاً»

من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا توصلوا لاتفاق مع الصين اثناء مؤتمر بالهاغ.

وقالت راييس في مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي.ان.ان»، «الصين وافقت على الجلوس وبدء مفاوضات هنا في نيويورك مع الاعضاء الاخرين (في مجموعة الست).» كخطوة اولى نحو موافقة مجلس الامن بأكمله على نظام عقوبات صارم ضد ايران.

وموافقة الصين مهمة لانها أحد الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الذين يتمتعون بحق النقض (الفيتو).

الان الصين اعدت امس الخميس انها لا تزال تقض حلا سلمي، لأزمة الملف النووي الإيراني، وذلك بعد إعلان واشنطن ان بكين ابدت استعدادها للبدء بمحادثات «جدية» في مجلس الامن الدولي حول هذا الملف.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كين غانغ ان «في ما يتعلق بالأسئلة النووية الإيرانية فإن الصين ستواصل العمل على حل سلمي». وأضاف خلال مؤتمر صحفي «طلما دفعنا

## مديفيد يدعو الى تدابير جديدة «شديدة وقاسية» لمكافحة الارهاب

■ موسكو - اف ب: أعلنت وكالات الأنباء الروسية ان اخصصين قتلوا فجر الخميس في جمهورية داغستان بالقوقاز الروسي عندما انفجرت سيارتهما التي يعتقد انها كانت محملة بالمتفجرات.

وقالت وكالة «ايتار تاس» عن المتحدث باسم وزارة الداخلية المحلية قوله ان «رجلين قتلوا واصيب ثالث بجروح بليغة نقل على اثرها الى المستشفى».

واضاف ان الانفجار وقع في منطقة خاسافيورت في غرب داغستان.

من جهتها نقلت «انترفاكس» عن المصدر نفسه قوله انه «بحسب المعلومات الاولية فان السيارة كانت تنقل عبوة وقد انفجرت العبوة بشكل فحائي».

ويأتي هذا الانفجار غداة هجوم مزدوج بسيارة مفخخة وانتحاري راجل استهدفت داغستان نفسها، وذلك بعد يومين على هجوم انتحاري مزدوج استهدفت محطات قطارات الاتفاق في وسط موسكو.

في ذلك دعا الرئيس الروسي دميتري مديفيدف الخميس الى اتخاذ تدابير جديدة «شديدة وقاسية» لمكافحة الارهاب، وذلك خلال زيارة مفاجئة قام بها الى داغستان، كما ذكرت وكالات الأنباء الروسية.

وقال مديفيدف بعيد وصوله الى محج قلعة عاصمة داغستان «لا بد من توسيع قائمة الاجراءات مكافحة الارهاب. هذه الاجراءات لن تكون اكثر فعالية بحسب بل قاسية وشديدة وراذعة».

واضاف خلال لقاء مع قادة جمهوريات القوقاز الروسي، وبن بينها داغستان وانغوشيا والشيشان، «لا بد من العقاب».

من الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا توصلوا لاتفاق مع الصين اثناء مؤتمر بالهاغ.

وقالت راييس في مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي.ان.ان»، «الصين وافقت على الجلوس وبدء مفاوضات هنا في نيويورك مع الاعضاء الاخرين (في مجموعة الست).» كخطوة اولى نحو موافقة مجلس الامن بأكمله على نظام عقوبات صارم ضد ايران.

وموافقة الصين مهمة لانها أحد الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الذين يتمتعون بحق النقض (الفيتو).

الان الصين اعدت امس الخميس انها لا تزال تقض حلا سلمي، لأزمة الملف النووي الإيراني، وذلك بعد إعلان واشنطن ان بكين ابدت استعدادها للبدء بمحادثات «جدية» في مجلس الامن الدولي حول هذا الملف.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كين غانغ ان «في ما يتعلق بالأسئلة النووية الإيرانية فإن الصين ستواصل العمل على حل سلمي». وأضاف خلال مؤتمر صحفي «طلما دفعنا

## مجلس النواب يرفض مرسوما رئاسيا بشأن الانتخابات

■ (أغسطس) الماضي ومن ثم اتهامه بها. وانتخب كرزاي لولاية ثانية بالتزكية بعد انتساب مناسبه عند الله عبد الله من الدورة الثانية، بينما ندد المجتمع الدولي بعمليات تزوير واسعة النطاق شابت الانتخابات.

وقال كرزاي امام اعضاء اللجنة المستقلة للانتخابات الملفة الاشراف على الانتخابات والتمهه بانها ساندت كرزاي مساندة «الحقيقة» (...). في انه حصلت عمليات تزوير خلال الانتخابات الرئاسية والمحلية، وعمليات تزوير واسعة النطاق، جدا جدا، ما من شك في ذلك، ولكن لم يقم بها افغان بل الاجانب هم من قام بها.

واضاف ان «الامم المتحدة ومكتب مساعد المثل الخاص للامم العام لادم المتحدة (الأمريكي بيتر غارنير في حينه) و(الجنرال الفرنسي فيليب موريون» ونجس بعة الاتحاد الاوروبي لمراسلة الانتخابات «كانوا معقل عمليات التزوير هذه».

الى ذلك صرحت مشرعة افغانية بان

## الشرطة البريطانية حصلت على معلومات عن الف طالب مسلم ومخاوف من اشراك «سي اي ايه» بها

■ لندن- يوبي بي اي: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل جندي جراء انفجار وقع صباح امس الخميس في جنوب افغانستان.

وهذا هو اول جندي بريطاني يلقى حتفه في افغانستان خلال نيسان (أبريل) الحالي والرابع والثلاثون منذ مطلع العام الجاري.

وقالت الوزارة إن الانفجار وقع في منطقة بابجي ووسط اقليم هلمند بينما كان الجندي يقوم بدورية راجلة بالقرب من قاعدة عسكرية جديدة للقوات البريطانية.

ويرتفع إلى 279 عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في افغانستان، حيث ينتشر نحو 10 آلاف جندي بريطاني معظمهم في اقليم هلمند، منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2001.

## بريطانيا تعلن مقتل أحد جنودها في جنوب افغانستان

■ لندن- يوبي بي اي: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل جندي جراء انفجار وقع صباح امس الخميس في جنوب افغانستان.

وهذا هو اول جندي بريطاني يلقى حتفه في افغانستان خلال نيسان (أبريل) الحالي والرابع والثلاثون منذ مطلع العام الجاري.

وقالت الوزارة إن الانفجار وقع في منطقة بابجي ووسط اقليم هلمند بينما كان الجندي يقوم بدورية راجلة بالقرب من قاعدة عسكرية جديدة للقوات البريطانية.

ويرتفع إلى 279 عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في افغانستان، حيث ينتشر نحو 10 آلاف جندي بريطاني معظمهم في اقليم هلمند، منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2001.

## مديفيد يدعو الى تدابير جديدة «شديدة وقاسية» لمكافحة الارهاب

■ موسكو - اف ب: أعلنت وكالات الأنباء الروسية ان اخصصين قتلوا فجر الخميس في جمهورية داغستان بالقوقاز الروسي عندما انفجرت سيارتهما التي يعتقد انها كانت محملة بالمتفجرات.

وقالت وكالة «ايتار تاس» عن المتحدث باسم وزارة الداخلية المحلية قوله ان «رجلين قتلوا واصيب ثالث بجروح بليغة نقل على اثرها الى المستشفى».

واضاف ان الانفجار وقع في منطقة خاسافيورت في غرب داغستان.

من جهتها نقلت «انترفاكس» عن المصدر نفسه قوله انه «بحسب المعلومات الاولية فان السيارة كانت تنقل عبوة وقد انفجرت العبوة بشكل فحائي».

ويأتي هذا الانفجار غداة هجوم مزدوج بسيارة مفخخة وانتحاري راجل استهدفت داغستان نفسها، وذلك بعد يومين على هجوم انتحاري مزدوج استهدفت محطات قطارات الاتفاق في وسط موسكو.

في ذلك دعا الرئيس الروسي دميتري مديفيدف الخميس الى اتخاذ تدابير جديدة «شديدة وقاسية» لمكافحة الارهاب، وذلك خلال زيارة مفاجئة قام بها الى داغستان، كما ذكرت وكالات الأنباء الروسية.

وقال مديفيدف بعيد وصوله الى محج قلعة عاصمة داغستان «لا بد من توسيع قائمة الاجراءات مكافحة الارهاب. هذه الاجراءات لن تكون اكثر فعالية بحسب بل قاسية وشديدة وراذعة».

واضاف خلال لقاء مع قادة جمهوريات القوقاز الروسي، وبن بينها داغستان وانغوشيا والشيشان، «لا بد من العقاب».

## مجلس النواب يرفض مرسوما رئاسيا بشأن الانتخابات

■ (أغسطس) الماضي ومن ثم اتهامه بها. وانتخب كرزاي لولاية ثانية بالتزكية بعد انتساب مناسبه عند الله عبد الله من الدورة الثانية، بينما ندد المجتمع الدولي بعمليات تزوير واسعة النطاق شابت الانتخابات.

وقال كرزاي امام اعضاء اللجنة المستقلة للانتخابات الملفة الاشراف على الانتخابات والتمهه بانها ساندت كرزاي مساندة «الحقيقة» (...). في انه حصلت عمليات تزوير خلال الانتخابات الرئاسية والمحلية، وعمليات تزوير واسعة النطاق، جدا جدا، ما من شك في ذلك، ولكن لم يقم بها افغان بل الاجانب هم من قام بها.

واضاف ان «الامم المتحدة ومكتب مساعد المثل الخاص للامم العام لادم المتحدة (الأمريكي بيتر غارنير في حينه) و(الجنرال الفرنسي فيليب موريون» ونجس بعة الاتحاد الاوروبي لمراسلة الانتخابات «كانوا معقل عمليات التزوير هذه».

الى ذلك صرحت مشرعة افغانية بان

## الشرطة البريطانية حصلت على معلومات عن الف طالب مسلم ومخاوف من اشراك «سي اي ايه» بها

■ لندن- يوبي بي اي: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل جندي جراء انفجار وقع صباح امس الخميس في جنوب افغانستان.

وهذا هو اول جندي بريطاني يلقى حتفه في افغانستان خلال نيسان (أبريل) الحالي والرابع والثلاثون منذ مطلع العام الجاري.

وقالت الوزارة إن الانفجار وقع في منطقة بابجي ووسط اقليم هلمند بينما كان الجندي يقوم بدورية راجلة بالقرب من قاعدة عسكرية جديدة للقوات البريطانية.

ويرتفع إلى 279 عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في افغانستان، حيث ينتشر نحو 10 آلاف جندي بريطاني معظمهم في اقليم هلمند، منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2001.

## بريطانيا تعلن مقتل أحد جنودها في جنوب افغانستان

■ لندن- يوبي بي اي: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل جندي جراء انفجار وقع صباح امس الخميس في جنوب افغانستان.

وهذا هو اول جندي بريطاني يلقى حتفه في افغانستان خلال نيسان (أبريل) الحالي والرابع والثلاثون منذ مطلع العام الجاري.

وقالت الوزارة إن الانفجار وقع في منطقة بابجي ووسط اقليم هلمند بينما كان الجندي يقوم بدورية راجلة بالقرب من قاعدة عسكرية جديدة للقوات البريطانية.

ويرتفع إلى 279 عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في افغانستان، حيث ينتشر نحو 10 آلاف جندي بريطاني معظمهم في اقليم هلمند، منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2001.

## مجلس النواب يرفض مرسوما رئاسيا بشأن الانتخابات

■ (أغسطس) الماضي ومن ثم اتهامه بها. وانتخب كرزاي لولاية ثانية بالتزكية بعد انتساب مناسبه عند الله عبد الله من الدورة الثانية، بينما ندد المجتمع الدولي بعمليات تزوير واسعة النطاق شابت الانتخابات.

وقال كرزاي امام اعضاء اللجنة المستقلة للانتخابات الملفة الاشراف على الانتخابات والتمهه بانها ساندت كرزاي مساندة «الحقيقة» (...). في انه حصلت عمليات تزوير خلال الانتخابات الرئاسية والمحلية، وعمليات تزوير واسعة النطاق، جدا جدا، ما من شك في ذلك، ولكن لم يقم بها افغان بل الاجانب هم من قام بها.

واضاف ان «الامم المتحدة ومكتب مساعد المثل الخاص للامم العام لادم المتحدة (الأمريكي بيتر غارنير في حينه) و(الجنرال الفرنسي فيليب موريون» ونجس بعة الاتحاد الاوروبي لمراسلة الانتخابات «كانوا معقل عمليات التزوير هذه».

الى ذلك صرحت مشرعة افغانية بان

## مديفيد يدعو الى تدابير جديدة «شديدة وقاسية» لمكافحة الارهاب

■ موسكو - اف ب: أعلنت وكالات الأنباء الروسية ان اخصصين قتلوا فجر الخميس في جمهورية داغستان بالقوقاز الروسي عندما انفجرت سيارتهما التي يعتقد انها كانت محملة بالمتفجرات.

وقالت وكالة «ايتار تاس» عن المتحدث باسم وزارة الداخلية المحلية قوله ان «رجلين قتلوا واصيب ثالث بجروح بليغة نقل على اثرها الى المستشفى».

واضاف ان الانفجار وقع في منطقة خاسافيورت في غرب داغستان.

من جهتها نقلت «انترفاكس» عن المصدر نفسه قوله انه «بحسب المعلومات الاولية فان السيارة كانت تنقل عبوة وقد انفجرت العبوة بشكل فحائي».

ويأتي هذا الانفجار غداة هجوم مزدوج بسيارة مفخخة وانتحاري راجل استهدفت داغستان نفسها، وذلك بعد يومين على هجوم انتحاري مزدوج استهدفت محطات قطارات الاتفاق في وسط موسكو.

في ذلك دعا الرئيس الروسي دميتري مديفيدف الخميس الى اتخاذ تدابير جديدة «شديدة وقاسية» لمكافحة الارهاب، وذلك خلال زيارة مفاجئة قام بها الى داغستان، كما ذكرت وكالات الأنباء الروسية.

وقال مديفيدف بعيد وصوله الى محج قلعة عاصمة داغستان «لا بد من توسيع قائمة الاجراءات مكافحة الارهاب. هذه الاجراءات لن تكون اكثر فعالية بحسب بل قاسية وشديدة وراذعة».

واضاف خلال لقاء مع قادة جمهوريات القوقاز الروسي، وبن بينها داغستان وانغوشيا والشيشان، «لا بد من العقاب».

## مجلس النواب يرفض مرسوما رئاسيا بشأن الانتخابات

■ (أغسطس) الماضي ومن ثم اتهامه بها. وانتخب كرزاي لولاية ثانية بالتزكية بعد انتساب مناسبه عند الله عبد الله من الدورة الثانية، بينما ندد المجتمع الدولي بعمليات تزوير واسعة النطاق شابت الانتخابات.

وقال كرزاي امام اعضاء اللجنة المستقلة للانتخابات الملفة الاشراف على الانتخابات والتمهه بانها ساندت كرزاي مساندة «الحقيقة» (...). في انه حصلت عمليات تزوير خلال الانتخابات الرئاسية والمحلية، وعمليات تزوير واسعة النطاق، جدا جدا، ما من شك في ذلك، ولكن لم يقم بها افغان بل الاجانب هم من قام بها.

واضاف ان «الامم المتحدة ومكتب مساعد المثل الخاص للامم العام لادم المتحدة (الأمريكي بيتر غارنير في حينه) و(الجنرال الفرنسي فيليب موريون» ونجس بعة الاتحاد الاوروبي لمراسلة الانتخابات «كانوا معقل عمليات التزوير هذه».

الى ذلك صرحت مشرعة افغانية بان

## الشرطة البريطانية حصلت على معلومات عن الف طالب مسلم ومخاوف من اشراك «سي اي ايه» بها

■ لندن- يوبي بي اي: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل جندي جراء انفجار وقع صباح امس الخميس في جنوب افغانستان.

وهذا هو اول جندي بريطاني يلقى حتفه في افغانستان خلال نيسان (أبريل) الحالي والرابع والثلاثون منذ مطلع العام الجاري.

وقالت الوزارة إن الانفجار وقع في منطقة بابجي ووسط اقليم هلمند بينما كان الجندي يقوم بدورية راجلة بالقرب من قاعدة عسكرية جديدة للقوات البريطانية.

ويرتفع إلى 279 عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في افغانستان، حيث ينتشر نحو 10 آلاف جندي بريطاني معظمهم في اقليم هلمند، منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2001.

## بريطانيا تعلن مقتل أحد جنودها في جنوب افغانستان

■ لندن- يوبي بي اي: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية مقتل جندي جراء انفجار وقع صباح امس الخميس في جنوب افغانستان.

وهذا هو اول جندي بريطاني يلقى حتفه في افغانستان خلال نيسان (أبريل) الحالي والرابع والثلاثون منذ مطلع العام الجاري.

وقالت الوزارة إن الانفجار وقع في منطقة بابجي ووسط اقليم هلمند بينما كان الجندي يقوم بدورية راجلة بالقرب من قاعدة عسكرية جديدة للقوات البريطانية.

ويرتفع إلى 279 عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في افغانستان، حيث ينتشر نحو 10 آلاف جندي بريطاني معظمهم في اقليم هلمند، منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2001.

## مجلس النواب يرفض مرسوما رئاسيا بشأن الانتخابات

■ (أغسطس) الماضي ومن ثم اتهامه بها. وانتخب كرزاي لولاية ثانية بالتزكية بعد انتساب مناسبه عند الله عبد الله من الدورة الثانية، بينما ندد المجتمع الدولي بعمليات تزوير واسعة النطاق شابت الانتخابات.

وقال كرزاي امام اعضاء اللجنة المستقلة للانتخابات الملفة الاشراف على الانتخابات والتمهه بانها ساندت كرزاي مساندة «الحقيقة» (...). في انه حصلت عمليات تزوير خلال الانتخابات الرئاسية والمحلية، وعمليات تزوير واسعة النطاق، جدا جدا، ما من شك في ذلك، ولكن لم يقم بها افغان بل الاجانب هم من قام بها.

واضاف ان «الامم المتحدة ومكتب مساعد المثل الخاص للامم العام لادم المتحدة (الأمريكي بيتر غارنير في حينه) و(الجنرال الفرنسي فيليب موريون» ونجس بعة الاتحاد الاوروبي لمراسلة الانتخابات «كانوا معقل عمليات التزوير هذه».

الى ذلك صرحت مشرعة افغانية بان



## حركة 6 إبريل تندر شرطة القاهرة رسمياً بتنظيم مسيرة سلمية احتجاجاً على استمرار الطوارئ منذ بدء حكم مبارك



القاهرة - «القدس العربي» -

من محمد نصر كروم:

قامت وحدة الدعم القانوني لحرية التعبير بالشبكة العربية لحقوق الإنسان بإرسال إنذار لدير أمن القاهرة باعتبارها وكيلاً قانونياً عن مجموعة من المواطنين المصريين الشباب «وهم حركة 6 إبريل» لتخطره بعزم المجموعة من الشباب الذين عاشوا مجمل حياتهم في ظل قانون الطوارئ على تنظيم مظاهرة سلمية احتجاجية يوم الثلاثاء القادم، تبدأ من ميدان التحرير إلى مجلس الشعب المصري لإبلاغ أعضائه رفضهم لاستمرار العمل بقانون الطوارئ ومطالبته بعدم الموافقة على المدعى به.

وقال شباب 6 إبريل في إنذارهم «إن استمرار العمل بحالة الطوارئ لأكثر من 29 عاماً، يعني أن الحكومة المصرية إما أنها فشلت في إنهاء أسباب مد هذه الحالة والقضاء على المخاطر التي تترتت بها طيلة هذه السنوات للعمل بها، أو أنها لم تعد تستطيع السيطرة على المعارضين لسياساتها أو المنتقدين لها سوى باستخدام هذا القانون

الجائر، وأن المنتقدين يرغبون في عمل مسيرة سلمية للتعبير عن رأيهم ومطالبة أعضاء مجلس الشعب بعدم الموافقة على مد العمل بهذا القانون». وقد أنذر المحامون بصفتهم وكلاء راسمين عن هؤلاء الشباب مدير من 14 القاهرة لإعمالاً لنص القانون رقم 14 لسنة 1925 الذي يوجب فقط إخطار أجهزة الأمن بمكان وموعد المسيرة قبلها بثلاثة أيام.

وأكد جمال عبد المدير التنفيذي

للشبكة العربية لحقوق الإنسان «أن هؤلاء الشباب رغم قوة قانون الطوارئ الجائر، قد التزموا بالقانون وأخطروا مدير الأمن بأنهم عازمون على ممارسة حقهم في تنظيم هذه المظاهرة الاحتجاجية كجزء أصيل من حرية التعبير». كما ناشدت الشبكة العربية مدير أمن القاهرة أن يلتزم بحكم القانون ويسمح بالمظاهرة، وإعمالاً للقانون والمادة 54 من الدستور المصري التي تنص على «للمواطن حق الاجتماع

الخاص في هدوء غير حاملين سلاحاً ودون حاجة إلى إخطار سابق ولا يجوز لرجال الأمن حضور اجتماعاتهم الخاصة والاجتماعات العامة والواكب، والتجمعات مباحة في حدود القانون». ومن الجدير بالذكر أن الأجهزة الأمنية قامت بالقبض على عدد من نشطاء الحركة في عدة محافظات وأفرجت عن بعضهم وتحفظت على بعضهم وودعت بالإفراج عنهم بعد 6 إبريل.

## مركز القاهرة لحقوق الإنسان يستنكر معارضة أمريكا ودول أوروبية لقرار بمراقبة التحقيقات بشأن الانتهاكات أثناء الحرب على غزة

القاهرة - «القدس العربي» -

من محمد نصر كروم:

وقال معزز الجبيري المدير التنفيذي للمركز «إن الولايات المتحدة وبعض دول الاتحاد الأوروبي يحاولون مرة أخرى منح إسرائيل الفرصة للإفلات من العقاب على ما ترتبه من جرائم وهو ما يشكل استخفافاً بالغاً بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان ويتناقض مع مواقف هذه الدول الداعمة لمنع الإفلات من العقاب في حالات أخرى».

وأشار المركز إلى أنه اتساق مع الدعم الدبلوماسي المطلق الذي تقدمه الولايات المتحدة لإسرائيل وقتت بصورة منفردة ضد قرارين اتخذهما المجلس الأممي في الرابع والعشرين من آذار (مارس) أحدهما يساند الحق المعترف به للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والأخر يعرب عن القلق الشديد لأعضاء المجلس إزاء مواصلة إسرائيل لشنها على الاستيطان داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة ومرفعات الجولان السورية المحتلة.

وأكد جيمس سميت مدير مركز القاهرة في جنيف على أن «معارضة الولايات المتحدة للحق الفلسطيني في تقرير مصيره وغضها عن التوسع الاستيطاني في بئران شكوكاً متزايدة حول قدرتها على أن تلعب دوراً إيجابياً وبناءً داخل مجلس حقوق الإنسان فضلاً عن أن تلعب دوراً تزيهياً وفعالاً في دفع عملية السلام في الشرق الأوسط».

ومن الجدير بالذكر أن الأمين العام للأمم المتحدة سوف يقدم تقريراً للجمعية العامة بشأن تنفيذ توصيات تقرير غولدستون وذلك في نهاية شهر تموز (يوليو) المقبل وقبيل انتهاء فترة تكليفه بإصدار التقارير ذات الصلة بهذه المهمة.

وقال تقرير غولدستون الذي اعتمده الأمم المتحدة قد أوصى بتشكيل هذه الهيئة لتقييم مدى التزام كل من إسرائيل وحماش بإجراء تحقيقات مستقلة وتزيهية في هذه الجرائم في غضون ستة أشهر من اعتماد توصيات تهديد لإحالة ملف هذه الجرائم إلى المحكمة الجنائية الدولية في حالة تقاعس الطرفين عن إجراء هذه التحقيقات.

وليزم القرار هيئة من الخبراء بإحاطة مجلس حقوق الإنسان بالاستنتاجات التي توصل إليها خلال دورة اجتماعات المجلس في أيلول (سبتمبر) 2010.

وقال مركز القاهرة «أنه من المؤسف أن القرار قد حظي بمعارضة الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من البلدان الأوروبية بما فيها المجر وإيطاليا وهولندا وسلوفاكيا

وكان تقرير غولدستون الذي اعتمده الأمم المتحدة قد أوصى بتشكيل هذه الهيئة لتقييم مدى التزام كل من إسرائيل وحماش بإجراء تحقيقات مستقلة وتزيهية في هذه الجرائم في غضون ستة أشهر من اعتماد توصيات تهديد لإحالة ملف هذه الجرائم إلى المحكمة الجنائية الدولية في حالة تقاعس الطرفين عن إجراء هذه التحقيقات.

وليزم القرار هيئة من الخبراء بإحاطة مجلس حقوق الإنسان بالاستنتاجات التي توصل إليها خلال دورة اجتماعات المجلس في أيلول (سبتمبر) 2010.

وقال مركز القاهرة «أنه من المؤسف أن القرار قد حظي بمعارضة الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من البلدان الأوروبية بما فيها المجر وإيطاليا وهولندا وسلوفاكيا

وكان تقرير غولدستون الذي اعتمده الأمم المتحدة قد أوصى بتشكيل هذه الهيئة لتقييم مدى التزام كل من إسرائيل وحماش بإجراء تحقيقات مستقلة وتزيهية في هذه الجرائم في غضون ستة أشهر من اعتماد توصيات تهديد لإحالة ملف هذه الجرائم إلى المحكمة الجنائية الدولية في حالة تقاعس الطرفين عن إجراء هذه التحقيقات.

وليزم القرار هيئة من الخبراء بإحاطة مجلس حقوق الإنسان بالاستنتاجات التي توصل إليها خلال دورة اجتماعات المجلس في أيلول (سبتمبر) 2010.

وقال مركز القاهرة «أنه من المؤسف أن القرار قد حظي بمعارضة الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من البلدان الأوروبية بما فيها المجر وإيطاليا وهولندا وسلوفاكيا

وكان تقرير غولدستون الذي اعتمده الأمم المتحدة قد أوصى بتشكيل هذه الهيئة لتقييم مدى التزام كل من إسرائيل وحماش بإجراء تحقيقات مستقلة وتزيهية في هذه الجرائم في غضون ستة أشهر من اعتماد توصيات تهديد لإحالة ملف هذه الجرائم إلى المحكمة الجنائية الدولية في حالة تقاعس الطرفين عن إجراء هذه التحقيقات.

وليزم القرار هيئة من الخبراء بإحاطة مجلس حقوق الإنسان بالاستنتاجات التي توصل إليها خلال دورة اجتماعات المجلس في أيلول (سبتمبر) 2010.

وقال مركز القاهرة «أنه من المؤسف أن القرار قد حظي بمعارضة الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من البلدان الأوروبية بما فيها المجر وإيطاليا وهولندا وسلوفاكيا

وكان تقرير غولدستون الذي اعتمده الأمم المتحدة قد أوصى بتشكيل هذه الهيئة لتقييم مدى التزام كل من إسرائيل وحماش بإجراء تحقيقات مستقلة وتزيهية في هذه الجرائم في غضون ستة أشهر من اعتماد توصيات تهديد لإحالة ملف هذه الجرائم إلى المحكمة الجنائية الدولية في حالة تقاعس الطرفين عن إجراء هذه التحقيقات.

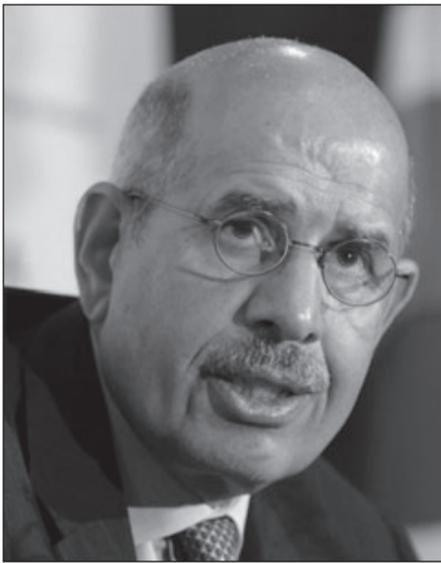
وليزم القرار هيئة من الخبراء بإحاطة مجلس حقوق الإنسان بالاستنتاجات التي توصل إليها خلال دورة اجتماعات المجلس في أيلول (سبتمبر) 2010.

وقال مركز القاهرة «أنه من المؤسف أن القرار قد حظي بمعارضة الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من البلدان الأوروبية بما فيها المجر وإيطاليا وهولندا وسلوفاكيا

وكان تقرير غولدستون الذي اعتمده الأمم المتحدة قد أوصى بتشكيل هذه الهيئة لتقييم مدى التزام كل من إسرائيل وحماش بإجراء تحقيقات مستقلة وتزيهية في هذه الجرائم في غضون ستة أشهر من اعتماد توصيات تهديد لإحالة ملف هذه الجرائم إلى المحكمة الجنائية الدولية في حالة تقاعس الطرفين عن إجراء هذه التحقيقات.

وليزم القرار هيئة من الخبراء بإحاطة مجلس حقوق الإنسان بالاستنتاجات التي توصل إليها خلال دورة اجتماعات المجلس في أيلول (سبتمبر) 2010.

## أكد في حديث للغادريان عدم خوفه من الاستفزازات وحبه للشارع المصري البرادعي: على الغرب سحب دعمه للأنظمة الديكتاتورية وفتح عيونهم على «دجل الديمقراطية» في مصر



د. محمد البرادعي

بعد أي خطأ إن كان سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية العام المقبل، ولكنه يدعو إلى «ثورة دستورية» من أجل إجراء انتخابات عادلة وتزيهية. وتعرض البرادعي لنقد شديد من الصحافة الحكومية التي اتهمته بأنه لا يعرف الكثير عن الشأن المصري الداخلي نظراً لإقامته في الخارج. ولكن البرادعي قال إنه لا يهتم بالاستفزازات. وأضاف أن العديد

الشامل ولكنها كانت من أجل تغيير النظام، ولا زالت أتساءل أين نجد «تبرير» تغيير النظام في القانون الدولي؟ وإن كان هناك خرق للقانون الدولي فمن يحمل المسؤولية أو يتعرض للحساب». ودعا البرادعي الذي يبدو الآن كتحد قوي لحكم ثلاثة عقود للرئيس المصري حسني مبارك، الغرب من سحب دعمه للأنظمة الاوتوقراطية التي يرى فيها الغرب حماية من التطرف، وقال ان «سياسة الغرب المتعلقة بهذه المنطقة من العالم كانت في نظري فاشلة، فهي سياسة لم تقم على الحوار والفهم ودعم جماعات المجتمع المدني وتعزيز السكان بل قامت على دعم أنظمة شمولية طامنا ظلت تضخ النفط للغرب، وأكد البرادعي (67 عاماً) ان من يراهن على افراد لا لشعوب هو خاسر «في حالة مراهنتك على افراد لا على شعوب فمن المؤكد فشلك» وسياسات الغرب «حتى هذه اللحظة تراهن على الافراد الذين لا يحظون بدعم شعوبهم ويفقدون ثقفتها كل يوم».

وقال البرادعي ان «هناك حاجة الى اعادة تقييم.. الفكرة التي تقول ان الخيار الوحيد للأنظمة المتسلطة سيكون اسامة بن لادن وشركته هي فكرة مزيفة، ولكن استمرار السياسات الحالية سيجعل من هذه النبوءة حقيقة». وعلق البرادعي على ما شاهده في المنطقة، مشيراً ان هناك زيادة في معدلات التشدد «أشاهد زيادة في التشدد في هذه المنطقة من العالم وأنهم السبب.. لان السكان يشعرون بالاضطهاد من حكوماتهم ويحسون بالمعاملة الظالمة لهم من العالم الخارجي. ويستيقظون في كل صباح وماذا يشاهدون، يشاهدون الناس يقتلون، وكلمهم مسلمون من أفغانستان والعراق والصومال والسودان الى دارفور». ويؤكد البرادعي ان دعوته للتعامل بحذر أثناء ادارته للوكالة الدولية للطاقة الذرية ثبتت صحتها.

وكشف ان كل تقاريره التي اعدها وقدمها في اثناء فترة التحضير لحرب العراق كانت تعد بطريقة «تحصنها من اساءة الحكومات لها». وعبر البرادعي عن امله من ان واشنطن ولندن بدأتا تتعلمان من دروس حرب العراق. وأضاف معلقاً على حالة العراق «بالتأكيد كان هناك ديكتاتوريون ولكن هل انتم مستعدون في كل مرة تحاولون التخلص منهم التضحية بحياة ملايين المدنيين الايرباء؟» وأشار الى ظروف الحرب قائلا ان «الأشراط المبارزة «تحقيق لجنة تشليكات تظهر ان حرب العراق لم تكن في الحقيقة من أجل تدمير اسلحة الدمار

البرادعي ان «هناك حاجة الى اعادة تقييم.. الفكرة التي تقول ان الخيار الوحيد للأنظمة المتسلطة سيكون اسامة بن لادن وشركته هي فكرة مزيفة، ولكن استمرار السياسات الحالية سيجعل من هذه النبوءة حقيقة». وعلق البرادعي على ما شاهده في المنطقة، مشيراً ان هناك زيادة في معدلات التشدد «أشاهد زيادة في التشدد في هذه المنطقة من العالم وأنهم السبب.. لان السكان يشعرون بالاضطهاد من حكوماتهم ويحسون بالمعاملة الظالمة لهم من العالم الخارجي. ويستيقظون في كل صباح وماذا يشاهدون، يشاهدون الناس يقتلون، وكلمهم مسلمون من أفغانستان والعراق والصومال والسودان الى دارفور». ويؤكد البرادعي ان دعوته للتعامل بحذر أثناء ادارته للوكالة الدولية للطاقة الذرية ثبتت صحتها.

وكشف ان كل تقاريره التي اعدها وقدمها في اثناء فترة التحضير لحرب العراق كانت تعد بطريقة «تحصنها من اساءة الحكومات لها». وعبر البرادعي عن امله من ان واشنطن ولندن بدأتا تتعلمان من دروس حرب العراق. وأضاف معلقاً على حالة العراق «بالتأكيد كان هناك ديكتاتوريون ولكن هل انتم مستعدون في كل مرة تحاولون التخلص منهم التضحية بحياة ملايين المدنيين الايرباء؟» وأشار الى ظروف الحرب قائلا ان «الأشراط المبارزة «تحقيق لجنة تشليكات تظهر ان حرب العراق لم تكن في الحقيقة من أجل تدمير اسلحة الدمار

وكشف ان كل تقاريره التي اعدها وقدمها في اثناء فترة التحضير لحرب العراق كانت تعد بطريقة «تحصنها من اساءة الحكومات لها». وعبر البرادعي عن امله من ان واشنطن ولندن بدأتا تتعلمان من دروس حرب العراق. وأضاف معلقاً على حالة العراق «بالتأكيد كان هناك ديكتاتوريون ولكن هل انتم مستعدون في كل مرة تحاولون التخلص منهم التضحية بحياة ملايين المدنيين الايرباء؟» وأشار الى ظروف الحرب قائلا ان «الأشراط المبارزة «تحقيق لجنة تشليكات تظهر ان حرب العراق لم تكن في الحقيقة من أجل تدمير اسلحة الدمار

وكشف ان كل تقاريره التي اعدها وقدمها في اثناء فترة التحضير لحرب العراق كانت تعد بطريقة «تحصنها من اساءة الحكومات لها». وعبر البرادعي عن امله من ان واشنطن ولندن بدأتا تتعلمان من دروس حرب العراق. وأضاف معلقاً على حالة العراق «بالتأكيد كان هناك ديكتاتوريون ولكن هل انتم مستعدون في كل مرة تحاولون التخلص منهم التضحية بحياة ملايين المدنيين الايرباء؟» وأشار الى ظروف الحرب قائلا ان «الأشراط المبارزة «تحقيق لجنة تشليكات تظهر ان حرب العراق لم تكن في الحقيقة من أجل تدمير اسلحة الدمار

لندن - «القدس العربي»:

في تعليقات قوية من مدير الوكالة الذرية السابق، الدكتور محمد البرادعي، قال انه على الغرب ان يفتح عينيه على ما اسماها حقيقة «دجل الديمقراطية» في مصر والا فسيخسر الغرب مصداقيته في معركة ضد التطرف.

وقال البرادعي الحاصل على نوبل للسلام، في اول لقاء له مع صحيفة انكليزية «الغادريان» ان الغرب «يتحدث كثيراً عن الانتخابات الايرانية، مثلاً، ولكن كانت هناك انتخابات على الاقل (في ايران)» وتسأل «اين هي الانتخابات في العالم العربي واذاً لم انتخابت الغرب عنها فكيف ستكون له مصداقية».

وقال ان الطريقة التي يتم فيها تهيش التطرفين لا يكون الا من خلال تعزيز القوى الليبرالية، وتقوية الجماعات الاشتراكية المعتدلة، ودعم كل قوى المجتمع وعندما يتم عزل المتطرفين..

ودعا محمد البرادعي الغرب لإعادة النظر في سياسته تجاه الشرق الاوسط. وقال في تصريحاته لـ «الغادريان» البريطانية ان سياسات الغرب الحالية الداعمة للأنظمة الديكتاتورية في المنطقة تعمل على انشاء جيل من الاسلاميين المتطرفين. وقالت الصحيفة ان البرادعي منذ عودته للقاهرة في شباط (فبراير) الماضي.

وقال ان استراتيجية دعم الحكام الشموليين المتسلطين من أجل مواجهة تهديد التطرف الاسلامي فشلت فشلاً ذريعاً وتركت آثاراً كارثية. وقال

## «رويترن»: انتقال السلطة والتشدد الإسلامي بين المخاطر السياسية الرئيسية التي يتعين ترقبها في مصر

القاهرة - من دوموند بلير:

معارضة محظورة لكنها الوحيدة القادرة على حشد الاف من الانتصار المنظمين تتخاض الدول في مواجهة مفقوحة مع الحكومة، لكن ربما تتحول إلى قوة فعالة ان هي غيرت أسلوبها. وإذا ما اكتسبت احتجاجات الشوارع قوة دفع أو أخرجت الاخوان مؤيديها إلى الشارع فسكون الانتقال السلس للسلطة لموضع شك. وأزعج ظهور البرادعي المؤسسة الحاكمة الأمر الذي ظهر في السرعة التي هاجمته بها الصحف الحكومية في البداية. وإذا ما تحول المحجون من مئات كما في الحملات السابقة إلى عشرات الاف وأكثر فقد يمثل ذلك تحدياً حتى لقوات الأمن والضلع الضخمة. وعندما يحدث انتقال كسر فوضوية. وتضع مؤسسات التصنيف الائتماني الكبرى مصر دون الدرجة الاستثمارية مباشرة. ويقول محللون ان مخاطر الخلافة لا تشكل ضغوطاً قوية لكن حالة عدم اليقين تمثل قيدا على التصنيف الائتماني لمصر.

ما يتعين مراقبته: - تدفقات رأس المال. ستشير أي بادرة على تراجع الاحتياطيات بعد ارتفاعها إلى أكثر من 34 مليار دولار إلى أن البنك المركزي يداق عن الجنيه المصري أمام بنائيه في الداخل والخارج. - السندات الدولية. من المرجح أن يعثل الدين الخارجي الصغير لمصر دليلاً يحدد سعر سندات دولية تصدر قريباً واستقرت العوائد على السندات الحالية في آذار/ مارس بالرغم من الشائعات عن صحة مبارك، لكن تنامي المخاوف حول أزمة الخلافة قد يرفع العوائد.

- التامين والأسهم. قد ترتفع تكاليف التامين ضد التأخر في مدفوعات الديون المصرية بفعل المخاوف حول صحة مبارك لكن من المرجح ألا يصل هذا الارتفاع لمستوى ارتفاع البورصة المصرية. وانتعشت الأسهم المصرية بالفعل عندما بدأت تلبية مطالبات الائتمان في الارتفاع عندما كتمت حول مبارك بعد الجراحة التي خضع لها في مارس.

تحركات في الشوارع. مراقبة ما إذا كان أنصار البرادعي في المواقع الالكترونية يمكنهم الاحتشاد. على الأراض أو ما إذا كان الاخوان سيغيرون أسلوبهم. سيشير هذا إلى ما كانت حركة شعبية يمكن أن تنظم صفوفها بسرعة وتعمل انتقال السلطة لجمال أو لشخصية أخرى من داخل المؤسسة الحاكمة.

- تغيير موقف البرادعي. سيكون من الأسهل تسفر إلى عن الشجب والتنديد والاستنكار. وأضاف مخاطباً حكام المسلمين «ان الإسلام الذي تنتسبون إليه، يناديك بأن حال الأمة لا يستقيم إلا بالجهاد.. فنهضتنا ورفعتنا وجدنا مرهون بهذه الاستقامة، التي لن تحقق إلا بالمقاومة، وتأييدها بكل ما تملكون من المال والسلاح والإعلام والنفس والنفوس».

وأكد على «دعم جميع أشكال المقاومة لتحرير كل شبر من مصر، وفلسطين والعراق وأفغانستان، وفي كافة أرجاء عالمنا الإسلامي».

تمثل حالة عدم اليقين بشأن من سيقد مصر بعد الرئيس حسني مبارك (81 عاماً) الذي يتولى السلطة منذ نحو ثلاثة عقود الخطر الداهم الذي يتعين متابعته عن كثب خلال العام المقبل مع اقتراب الانتخابات الرئاسية لعام 2011. يضاف إلى ذلك بعض المخاوف المستمرة بشأن الحكم الرشيد والاضطراب الاجتماعي والتشدد الإسلامي. وفيما يلي بعض المخاطر السياسية التي تواجه مصر:

انتقال السلطة ليس مبارك خليفة معين ولم يفصح عما إذا كان سيسعى لخوض الانتخابات لفترة جديدة في 2011. وإذا لم يفعل فإن أكثر وجهات النظر شيوعاً هو انه سيسلم السلطة لابنه السياسي جمال (46 عاماً).

وقد يسعد هذا مجتمع رجال الأعمال إذ أن خلفاء جمال في الحكومة يقفون وراء إجراءات تسريع الاقتصاد التي يتحقق نمو سريع خلال السنوات الخمس الماضية، لكن لنجل الرئيس ليست لديه خلفية عسكرية وهو ما يمكن أن يمثل عقبة في بلد حكمه ضباط كبار سابقون في الجيش منذ عام 1952.

شهدت مصر أول انتخابات رئاسية تعددية في 2005. لكن القواعد تجعل من تحقيق تقريبا على أي شخص أن يخوض محاولة حقيقية للترشح دون مساندة من الحزب الحاكم. وبالتالي لا يزال من المرجح أن تتم عملية اختيار أي رئيس جديد خلف الأبواب المغلقة وليس عبر صناديق الاقتراع.

وفي الماضي كانت الصلاحيات الرئاسية تنتقل دون أي فترة فراغ في السلطة. لكن كان هناك نائب للرئيس عام 1970 حينما توفي جمال عبد الناصر وعام 1981 حين اغتيل أنور السادات. لكن مبارك لم يختر نائباً مما يوسع حالة من عدم اليقين عن كيفية انتقال السلطة. ولا يتوقع معظم المحللين حدوث اضطراب اجتماعي لكن الشكوك لا تزال باقية.

فقد انضم عشرات الاف من الأنصار إلى المواقع الالكترونية التي تساند محاولة رئاسية قد يخوضها محمد البرادعي الرئيس السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة مما يعكس الاحباط المكبوت واليذرة الكاملة لحركة احتجاجات. أما جماعة الاخوان المسلمين وهي جماعة

لتلبية احتياجاتهم الأساسية ويعيش خمس مواطنيه على أقل من دولار في اليوم. وأصبحت الاضرابات المطالبة بتحسين الأجور أمراً عادياً على نحو متزايد بالرغم من اخفاق ساعي النظطاء لتشجيع توحيد الجهود.

ما يتعين مراقبته: - أسعار الغذاء العالمية. سيظهر أثر ارتفاع أسعار السلع الأولية عالمياً سريعاً في الأسواق - التي الذي سيزيد من حدة السخط العام. - تحرك عمالي منسق. ستشير اضرابات عمالية واسعة إلى أن النشاط يحشدون الجماهير بطريقة فعالة. تمكنت الحكومة من معالجة الاضرابات المنفردة بسرعة من خلال تقديم تنازلات إلى حد كبير. أما التحركات الأوسع فسكون موجهاتها أكثر تكلفة.

ساعات تدفق رأس المال خلال السنوات الخمس الماضية التي شهدت خطوات لتحرير الاقتصاد حظيت بالاشادة الواسعة بالرغم من التباطؤ بسبب الأزمة العالمية. يشير هذا إلى أن المستثمرين الأجانب يأمنون على أموالهم. ولكن دون المزيد من اجراءات المراقبة والسياسة السياسية قد تزداد تكلفة أنشطة الأعمال.

وصنفت مؤسسة الشفافية الدولية مصر في المركز الحادي عشر بين 19 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومنحتها المرتبة 111 من 180 دولة على مستوى العالم في مؤشر الفساد لعام 2009 حيث تصنف الدولة الحاصلة على المركز الأول بأنها الأقل فساداً. وقالت المؤسسة في مارس إن الفساد في مصر أخذ في التقشي ودعت إلى تنفيذ القيود التي تحكم تولي رجال أعمال مناصبهم.

كما يترقب بعض المستثمرين بحذر الصراع القانوني بين أوراسكوم وفرنس تليكوم حول ملكية شركة موبينيل للهااتف المحمول. وعزلت محكمة محاولة الشركة الفرنسية لشراء موبينيل في كانون الثاني/ يناير.

ما يتعين مراقبته: - قضية أوراسكوم. قد تبدو أحكام قضائية أخرى ضد شركات أجنبية كتجاه عام مما يؤثر سلباً على المعنويات في السوق. - التضخم والاحتجاجات. قفز معدل التضخم في مصر إلى 23.6 في المئة في آب/ أغسطس 2008 تحت وطأة الارتفاع في أسعار السلع الأولية على مستوى العالم. وشابت الاحتجاجات العمالية أعمال عنف بالتهمة الحكومة في ابيات بإجراء أمنية صارمة ثم بوعود برفع الأجور.

وتأخض معدل التضخم مع بالرغم من أنه لا يزال ينشأ مستوى يزيد عن عشرة بالمئة فيما تتجنب السلطات رفع أسعار الفائدة أو تقييد الائتلاف في البرازيلية خشية أن يضر بالتمو. لكن زيادة الأسعار لا تزال قضية حساسة في بلد يصارع معظم سكانه البالغ عددهم 87 مليونا

مقدساتنا». وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

مقدساتنا». وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

مقدساتنا». وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

مقدساتنا». وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

وتابع «مرجعيتمكم كما اتفق العلماء من الكتاب والسنة، وليس من قرارات الأمم المتحدة أو إملاءات الصهاينة والأمريكان. وتحقيق ذلك يتم بإعلانكم أن قضية فلسطين هي جوهر قضيتكم».

«كأم ديفيد». وأضاف «هل تغير (الرئيس الأمريكي باراك) أوباما الذي لم تمنعه كلماته المعسولة - في عواصمنا - من إرسال المزيد من جنوده في أفغانستان، بل وباركها بزيارة أخيرة لتكريس الاحتلال،

## المبعوث الأمريكي في محادثات أزمة بعد انسحاب مرشح الحركة الشعبية من انتخابات السودان

■ الخرطوم - رويترز: بدأ المبعوث الأمريكي للسودان سكوت غريشن محادثات أزمة مع الزعماء السياسيين في الخرطوم امس الخميس بعد أن هدد انسحاب أحد المرشحين من انتخابات الرئاسة بتوقيض مصادقية الانتخابات القادمة.

وانسحب ياسر عمران مرشح الحركة الشعبية لتحرير السودان المهيمنة على الجنوب من السباق الانتخابي في وقت متأخر الأربعاء قبل أقل من أسبوعين من الانتخابات مشيراً إلى مخاوف من تزوير الانتخابات وانعدام الأمن في دارفور.

ومن المقرر أن تكون المعارضة قد اجتمعت في وقت لاحق امس الخميس ليحث ما اذا كانت ستتحد في مقاطعة الانتخابات وهي خطوة ستقوض بشدة ما كان يفترض أن تصح أول انتخابات تعددية يشهدها السودان منذ 24 عاماً.

كما قالت الحركة الشعبية إنها ستقاطع الانتخابات في اقليم دارفور الذي يشهد صراعاً مستمراً منذ سبع سنوات لتراجع عن تهديد سابق بالانسحاب من الانتخابات في الشمال تماماً تضامناً مع أحزاب المعارضة.

وتعتبر الانتخابات محورية في اتفاقية السلام أبرمت مع

عام 2005 وانتهت أكثر من عقدين من الحرب الأهلية بين شمال السودان وجنوبه.

ويقول محللون إن انسحاب عمران سلم فعليا السباق الانتخابي للرئيس الحالي عمر حسن البشير وقد يكون جزءاً من صفقة مع حزب المؤتمر الوطني الذي يقوده البشير ويهيمن على الشمال لضمان إجراء استفتاء على استقلال الجنوب ينص عليه اتفاق السلام.

لكن مقاطعة المعارضة للانتخابات يمكن أن تضرب أي زعم من قبل البشير بأنه انتخب في الشمال لضمان ديمقراطية تماماً. وأكد مسؤولون أمريكيون طلبوا عدم نشر اسمائهم أن غريشن طار إلى الخرطوم بعد الأنباء التي وردت امس وأنه يعتزم إجراء اجتماعات مع شخصيات كبيرة من الحكومة والمعارضة.

وصدر بيان مشترك الأربعاء عن واشنطن وبريطانيا والنرويج جاء فيه «نحن قلقون للغاية من تقارير عن استمرار وجود تحديات إدارية ومتعلقة بالنقل والإمداد وكذا القيود على الحريات السياسية».

وأضاف «بغض النظر عن نتيجة الانتخابات» من الضروري أن يمضي استفتاء كانون الثاني/يناير 2011 في موعده.

## سياسة حافة الهاوية في انتخابات السودان.. ماذا سيحدث تالياً؟

وان البشير جمع الفوز بالفعل. - مراقبون دوليون: ستراقب بعثة المراقبة الدولية الوحيدة طويلة الأجل وهي من مركز كارتر بالإضافة لمراقبين من الاتحاد الأوروبي الأحداث عن كثب. وفي حين يرجح أن يواصلوا مهامهم فإنهم سيساورهم المقلق من أن يعطي أي تأييد يقدمونه للانتخابات مصداقية للنتيجة.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع أصدر البشير الذي يشعر بالقلق بسبب تهديد من التحالف بين الحركة الشعبية لتحرير السودان والمعارضة تحذيراً شديد اللهجة للحركة مفاده أنها إذا رفضت المشاركة في الانتخابات فإن الاستفتاء المزمع إجراؤه في 2011 على انفصال جنوب السودان لن يتم.

ويشير إعلان الحركة الشعبية لتحرير السودان مقاطعة الانتخابات في دارفور إلى أنها ستواصل مشاركتها في جميع أنحاء السودان الأخرى منوية تهادياً صدر عنها في وقت سابق بالمقاطعة الكاملة للانتخابات في الشمال تضامناً مع أحزاب المعارضة. والاستفتاء أولوية بالنسبة للحركة الشعبية والمجتمع الدولي الذي يساوره القلق من أن تعيد أي خطوة لتعطيل الاستفتاء الحساس اشغال الحرب الأهلية بين شمال السودان وجنوبه والتي أودت بحياة مليوني شخص وزعزعت استقرار معظم أنحاء شرق أفريقيا.

التأييد: لم تؤيد الحركة الشعبية لتحرير السودان التي تتمتع بدعم الأغلبية في جنوب البلاد الذي يوجد به 25 في المئة من الناخبين السودانيين مرشحاً آخر للانتخابات الرئاسة. وكان عمران قد قال إن الحركة لن تفعل هذا لأنها تريد كشف التزوير في الانتخابات

الرئاسية. خاض الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يتمتع بدعم حاشد من الطائفة الخاتمية محادثات مع حزب المؤتمر الوطني لتأييد البشير مقابل مناصب مهمة للحكومة لكنه في الآونة الأخيرة انضم لصنف المعارضة وبفكر في المقاطعة. وسيراقب حزب المؤتمر الوطني الحزب الاتحادي الديمقراطي سيقول الانسحاب من الانتخابات الرئاسية ام يستمر في السباق ام يؤيد البشير.

اما الحزب الكبير الآخر بالشمال والذي يعتمد على الهوية الطائفية وهو حزب الأمة فقد نجح من سحب مرشحه للانتخابات الرئاسية. وكان الصادق المهدي زعيم حزب الأمة آخر رئيس للسودان ينتخب ديمقراطياً. وكان يعتبر أحد أقوى ثلاثة مرشحين للانتخابات الرئاسية.

وربما يعتقد أن امامه فرصة جيدة لهزيمة البشير بعد خروج عمران من الصورة وقد يضغط حتى تتحد المعارضة وراءه ورشحه. غير أن تحالفات انتخابية مزعومة قد تدفع الحزب إلى المقاطعة قائلًا إنه لا يمكن إجراء انتخابات حرة ونزيهة

## الاشوريون في العراق يحتفلون برأس السنة منددين بتهجير المسيحيين

■ دهوك (العراق) - ا ف ب: احتفل الالف الاشوريين في العراق امس بمناسبة رأس السنة منددين بارغام المسيحيين في الهجرة. في حين دعا أحد التنظيمات السياسية إلى اقامة حكم ذاتي لهم.

وتلقت مدينة دهوك (450 كلم شمال بغداد) بالبنفسجي، اللون الوطني للاشوريين، احتفاء بعيد «أكيوتو»، رأس السنة الاشورية الجديدة.

واصدر المجلس الشعبي الكلداني السرياني الاشوري، وهو تنظيم سياسي، بياناً بالمناسبة يؤكد «ضرورة منح الحكم الذاتي للمكون المسيحي في العراق للخروج من أزمة الحالية ولم يشمله بدلا من اجبار ابناؤه على الهجرة».

ودعا إلى «الانطلاق من جديد بايد بيد نحو تحقيق جميع حقوق شعبنا القومية بما فيها الحكم الذاتي في مناطق وجوده التاريخية التي يسكنها في الوقت الحاضر، لأن هذا المشروع هو الحل الوحيد الذي يكرس وجودنا في العراق الديمقراطي التعددي الموحد».

كما طالب به «توحيد القائلين بكلمة واحدة وقوية في مجلس النواب، في إشارة إلى الحركة الديمقراطية الاشورية بزعامة النائب يونادم كنا (3 مقاعد) والمجلس الشعبي الكلداني (مقعدين)».

واكد ضرورة «مواجهة كل التحديات التي يواجهها شعبنا في ظل الظروف المعقدة والعصيبة الحالية، لتكن هذه الخطوة بداية للعمل القومي المشترك ولرحلة جديدة، ونحو خطوات وحدوية منطلقين من نقاط مشتركة تجمعنا، ووفقا للتقويم الاشوري، فان اليوم هو اول ايام السنة الحالية 6760.

وحضر الاحتفال في دهوك (450 كلم شمال بغداد) مسيحيون من اقليم كردستان وخارجه.

وانطلقت مسيرة كبيرة شارك فيها اشوريون من الداخل والخارج ومن جميع الاعمار رافعين الاعلام والشعارات البنفسجية.

كما رفعوا لافتات كتب عليها «ايادينا ممدودة لمؤسساتنا لاعادة ترتيب بيتنا» و«زيد الامن والاستقرار».

وقال الاعلامي ملكو خوشايا احد المشاركين في المسيرة ان «احتفالات رأس السنة تتميز بالحمع الكبير

الخرطوم - رويترز: أعلن الحزب الرئيسي في جنوب السودان مقاطعة جزئية وأحادية الجانب لانتخابات نيسان/أبريل حيث سحب مرشحه للانتخابات الرئاسية وقاطع الانتخابات في دارفور، مشيراً إلى مخاوف من الصراع هناك ومن تزوير الانتخابات.

وقول بعض المحللين إنه بعد خروج ياسر عمران من السباق فإن عودة الرئيس عمر حسن البشير إلى قصر الرئاسة باتت مضمونة.

فيما يلي بعض السيناريوهات لما قد يحدث تالياً:

- اجتماع المعارض - ستجتمع أحزاب المعارضة مساء الخميس (امس)، ويريد البعض المقاطعة بينما يريد آخرون تحدي البشير. ويأمل حزب المؤتمر الوطني الذي يزعّمه البشير أن تحول انتقاسمات المعارضة دون وصولها إلى موقف موحد.

وسيجرم انسحاب جماعي من الانتخابات البشير من السباق التالي بريدما لمساعدته في تحدي أمر العقلي من المحكمة الجنائية الدولية لارتكابه جرائم حرب مزعومة في دارفور.

وقال القاضي مستشارا للملكي بالهجمية لنتعه من العمل كنائب لرئيس المحكمة الجنائية

بغداد - «القدس العربي»: قال القاضي مستشار رئيس الوزراء نوري المالكي منحه من ممارسة عمله كنائب لرئيس المحكمة الجنائية العليا بعد صدور أمر بذلك. وأضاف للوكالة الوطنية العراقية للانباء «بنا، «إن امرا صدر من ديوان رئاسة الجمهورية بتاريخ 23 آذار (مارس) الحالي يقضي باعادي إلى المحكمة الجنائية العليا كنائب لرئيس المحكمة».

وتابع: «بعد ذهابي إلى المحكمة في اليوم الثاني تم تسجيل مباشرتي من رئيس المحكمة عارف زهايين ولكن في اليوم نفسه تم الاتصال بي من قبل مستشار رئيس الوزراء قاطع الركابي (أبو مجاهد الركابي) وقال لي «لك يجب أن لا تذهب إلى المحكمة يوم غد وسنبحث لك عن عمل آخر»، وهددني بأن هناك قوة مستعتمني من الذهاب للمحكمة وهي مخولة بإطلاق النار والقتل في حالة عصيان أمرها».

وأوضح حده انه وبعد ذهابه في اليوم التالي إلى المحكمة أوقفته قوة عسكرية ومنعته من الدخول.

وتكر: «إن وزير المالية باقر جبير الزبيدي البالغ المالكي بهذا الامر وكان لا يعلم بما أقدم عليه الركابي». ودعا حده الحكومة ورئاسة الجمهورية إلى التدخل بهذا الامر وإيقاف هذه التصرفات من الركابي والتي وصفها بالهجمية. يذكر أن المحكمة الجنائية العليا هي المحكمة التي شكلت لحاكمه مسؤولي النظام السابق.

## السيستاني يلتقي وفدا من مستشاري الهاشمي واوديرنو يبلغ بارزاني قلقه من الدور الايراني جعفر الصادر يلتقي المالكي وعلاوي في مباحثات لتشكيل الحكومة



حازم الاعرجي القيادي في التيار الصدري الذي يجري اليوم استفتاء لاختيار رئيس الوزراء المقبل

من جهته، اصدر القيادي في الائتلاف العراقية جمال البليخ بيانا دعا فيه زميله في القائمة اسامة النجيفي وطارق الهاشمي إلى الاعتذار عما بدر منهما من تصريحات ضد الاخوة الكرد.

ودعا البليخ إلى بناء علاقات جيدة وجديدة مع القادة الكرد وخص بالذكر موضوع الحكومة الحطية في محافظة نينوى وحل الاشكال بين قائمة الحديباء ونيوى المتأخية بأسرع وقت ممكن.

للبلاد. وتبادل الآراء بخصوص مستجدات الوضع السياسي على الساحة العراقية والمعوقات الآتية للديمقراطية في حالة عادت التكتلات الطائفية التي تخدم إيران والتي لعبت دورا سينا خلال الفترة السابقة، معتبرا أن أمريكا لن تسمح بعودة العنف مجددا إلى البلاد عبر اى اتجاه، واصفا الانتخابات بأنها جاءت مطابقة مع النفس السائد في الشارع العراقي الراغب في التغيير ومشاركة اوسع للعراقيين في حكمهم

المواضيع التي تم طرحها والسعي ليلورة موقف موحد منها بما يعين على اثناء الخلافات وتجاوز الازمة». من جانب آخر استقبل رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني الجنرال راييموند اوديرنو قائد القوات الامريكية في وشد الجانبين على ضرورة توطيد العلاقات بين إقليم كردستان والولايات المتحدة في جميع المجالات.

وقالت مصادر صحافية خاصة لـ«القدس العربي» ان اوديرنو

## مفوضية الانتخابات تتوقف عن تلقي الطعون والتيار الصدري يجري استفتاء لاختيار رئيس الوزراء

وهي آلية ستكون مشابهة لعملية الانتخابات التمهيدية للتيار والتي حددت مرشحه لخوض الانتخابات التمهيدية.

وأوضح: «إن الاستفتاء سيكون على خمسة أسماء متناولة في المشرع السياسي العراقي وفق الاستحقاق وهم اياد علاوي ونوري المالكي وجعفر محمد باقر الصدر وعادل عبد المهدي وإبراهيم الجعفري»، لافتا إلى أنه سيترك فراغ في الاستمارة لاحد الاسماء من غير المرشحين الخمسة لتحديد من قبل الناخبين.

وقال ناجي انه: «تم تجهيز هذه المراكز بالمواد اللوجستية المتمثلة بورقة الاستبيان المعد من قبل مركز الحملة الانتخابي في المقر العام للتيار الصدري فضلا عن صناديق الاستفتاء مع كادر محدد لهذه المهمة، كما جرى التنسيق مع الأجهزة الأمنية لتوفير وسائل الحماية والامان لعملية الاستفتاء».

وأضاف: «إن الدعوة وجهت إلى فرق شبكات المراقبة ومختلف منظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام لتابعة هذا الحدث».

وعلى صعيد آخر: أعلن فرج الحيدري رئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق أن المفوضية ستتوقف الخميس عن تسلم أي طعون وشكاوى بشأن نتائج الانتخابات التشريعية.

وقال الحيدري: إن نتائج الانتخابات تعتبر نهائية بعد أن تبث المحكمة الدستورية باطون المقدمة إليها، حيث أن قرارها ملزمة للمفوضية.

وتابع: «لدينا حتى الأربعاء حوالي 62 طعنا، معظمها تتعلق بآراء ثابثة إضافة إلى المرشح أو ذاك وقد قسنا بتزويد الكيانات بأقرص مدمجة تحتوي استمارات كل محطه لكي يعرف كل مرشح عدد أصواته».

ومضى قائلا إن العديد من خلل في المحطات الانتخابية يقع على مسؤولية الرافقين الموجودين في تلك المحطات وإذا وجدت مشكلة في محطه ما يصدر قرار قضائي وتذهب لجنة لكشف الحقائق فيها.

بغداد - «القدس العربي»: في خطوة وصفها المراقبون بمحاولة لكسب ود التيار الصدري الذي يعتزم اطلاق حملة واسعة في محافظة ميسان للاستفتاء الشعبي على اختيار رئيس الوزراء للحكومة المقبلة، أوعز وزير المالية باقر الزبيدي إلى دائرة المحاسبة بإطلاق 40 بلائتا من الموازنة الاستثنائية لعام 2010 لحفاظة ميسان.

وقال بيان لوزارة المالية: «إن الزبيدي التقى محافظ ميسان وعدد من أعضاء مجلس المحافظة»، مبيّنا أن «موازنة عام 2010 ستشهد تخصيصات إضافية للمحافظات المصدرة للنظف وبواقع دولار واحد لكل برميل نفط مما سيسهل عاذا كبيرا لدعم المشاريع في المحافظة والنهوض بواقعها العمراني».

من جهته أعلن عضو كتلة الأحرار في مجلس النواب الجديد مشرق ناجي أن اليوم الجمعة سيشهد انخراط حملة واسعة في محافظة ميسان للاستفتاء الشعبي على اختيار رئيس الوزراء للحكومة المقبلة وتستمر على مدى يومين.

وتصرح صحافي أسمن: «إن الحملة ستجري وفق التوجيهات التي اطلقها السيد مقتدى الصدر للعراقيين لإجراء استفتاء شعبي لاختيار رئيس الوزراء».

وأضاف: «إن هذا الإجراء جاء منعا للتدخلات الإقليمية في تقرير مصير الحكومة العراقية ومن أجل اختيار الأئمة والأكثر قبولا لانحسب رئاسة الوزراء».

وأشار ناجي إلى أن آلية الاستفتاء ستستخدم مراكز القطاعات كواقع ثابثة إضافة إلى نصب سرفات يكون العمل فيها من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثامنة مساء وبواقع 20 مركزا ثابتا إضافة إلى مصلى يوم الجمعة.

وتابع: «في حين ستتوزع فرق جواله على القطاعات والرباع ضمن الربع الجغرافية في عموم مناطق المحافظة واعتبارا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا، وأن الثالثة بعد الظهر وحتى الساعة السادسة مساء،

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من محمد نصر كروم:

عقد المرجع العبادي لاستقلال القضاء والحماية بالتعاون مع المبادرة الشراكة الأمريكية الشرق أوسطية مؤتمرا بعنوان «الإشراف والرقابة القضائية بين الإنعاش ونزاهة الانتخابات»، حضره عدد من الخبراء والمختصين.

وقال ناصر أمين رئيس المركز العربي لاستقلال القضاء والحماية «إنه لا توجد هيئة واحدة في مصر تتمتع بالاستقلال ويمكن أن تظمن لها سوى القضاء لأنه مستقل عن السلطة التنفيذية، والقاضي لا يراعى أحد، ومعظم الهيئات والمؤسسات يمكن أن تتلقى أوامر من جهات أخرى ولها من يراعيها، لذلك نحن نريد ونطالب بأن يكون القضاء هم المشرفون والراقبون على الانتخابات وهذا مطلب احتياجي في مصر»، وقال الدكتور إبراهيم درويش أستاذ القانون «إن الدستور الحالي لا يصلح للترقيع ولا التعديل ولا لأي شيء لأن تاريخه أسود وحاضره أسود ساء ومستقبله مظلم، والدستور الحالي ليس هو مشروع الدستور الذي شكل السادات لجنة قومية لوضعه».

لأن كل القوانين الحالية تركز السلطة حول شخص رئيس الجمهورية رغم أنهم رددوا كثيرا أن الدستور خط أحمر وأن قومي لا يجوز تعديله أو المساس به، ثم فوجئنا عام 2005 بأن رئيس الدولة الذي قال ذلك يقوم بتعديل الدستور وبالأخص المادة 76 ليحولها إلى السوا مادة دستورية ثم بعد ذلك عدل عشرات المواد وكلها تخدم وتعزز وجوده



## السلطة تعتزم الذهاب لمجلس الامن اذا لم تنجح الجهود الامريكية في الضغط على اسرائيل لوقف الاستيطان

واضاف حماد «معد زيارة ميتشل للمنطقة مرتبطة بالاجوية الاسرائيلية المكتوبة على الاسئلة الـ 13 التي طرحتها واشنطن على نتانياهو».

وعلى نفس الصعيد نقل عن مصادر فلسطينية الخميس قولها ان ميتشل سيعود الى المنطقة عقب انتهاء عيد الفصح اليهودي الاسبوع المقبل.

وتوقع مسؤول فلسطيني رفيع المستوى لم يتكف عن اسمه في تصريحات لصحيفة «القدس» ثنت للانباء، ان يحمل ميتشل في جعبته موعداً مبدئياً لاستئناف المفاوضات غير المباشرة مع اسرائيل، في حين استبعد «انطلاق المفاوضات قريباً في ظل التعتن الاسرائيلي بعدم وقف الأنشطة الاستيطانية في القدس الشرقية وال الضفة الغربية».

وقال المسؤول «نأمل ان تكون زيارة ميتشل ناجحة، وان يمارس ضغوطات على اسرائيل للانترام بوقف كافة عمليات البناء الاستيطاني ومن بينها ما يسمى «النمو الطبيعي»، مؤكداً في ذات الوقت «ان السلطة الفلسطينية ترفض الخوض في مفاوضات غير مباشرة مع اسرائيل بل يمكن هناك ضمانة امريكية بالزام اسرائيل بالعملية السياسية ومطالباتها».

ومن جهته اعتبر الدكتور صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطيني وقف النشاطات الاستيطانية الاسرائيلية بما يشمل التجمعات المدخل الاساسي لاطلاق عملية سلام ذات مغزى ومصداقية، وقال ان استمرار الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة بالنشاطات الاستيطانية سبب رئيس وراء الازمة الذي يتكف عملية ايجاد، جاء ذلك أثناء لقاء عريقات مع المبعوث اوروبي لعملية السلام مارك اوت، والقتصل الفرنسي العام فريدريك ديستغياوس، في لقاءين منفصلين.

واكد د. عريقات على ان البدء في المحادثات غير المباشرة التي اقترحها السيناتور جورج ميتشل يتطلب الغاء القرارات الاسرائيلية الاستيطانية الاخيرة في القدس الشرقية، وتحديد 1600 وحدة استيطانية في مستوطنة راموت شلومو، وبناء 20 وحدة استيطانية في منطقة كرم المقي (فندق شبرد)، وضمان عدم تنفيذها والامتناع عن طرح اي عطاءات استيطانية في المستقبل.

ونوه الى ان التصعيد العسكري الاسرائيلي الاخير في الضفة الغربية وقطاع غزة، والاعداءات على الامكن المقدسة في القدس الشرقية، وقمع التظاهرات السلمية بما في ذلك اعتقال عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، اضافة الى النشاطات الاستيطانية، «ليست سوى جزء من مخطط للحكومة الاسرائيلية يهدف الى تعطيل وتدوير كافة الجهود المبذولة لاطلاق عملية سلام ذات مغزى، وتضمن عريقات مواقف المجتمع الدولي وعلى رأسها مواقف دول الاتحاد الاوروبي الراضة لكافة هذه الممارسات الاسرائيلية، المؤكدة على ان التسوية يجب ان تستند الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة عام 1967 بما فيها القدس الشرقية.

## محكمة إسرائيلية تقرر الإفراج عن القيادي في فتح عباس زكي

أراضي السلطة الفلسطينية ولاحتجاج لترخيص من الاحتلال.

واشترط القيادي الفلسطيني حضور المحكمة بوجود كافة المعتقلين معه ودعمهم تسعة ومحامتهم سوية.

وجرت المحاكمة امس الخميس، بحضور خمسة قضاة وممثلين عن دول اوروبية هم: ممثل الاتحاد الاوروبي لعملية السلام في الشرق الأوسط، ونائبته القنصل القنذلي لدى السلطة الفلسطينية.

وحضرها أيضاً مستشار القنصل الاسياني خوان ماركو، وسكرتير أول المثلية الألمانية فران دويلر، ومسؤولة الاعلام في القنصلية الفرنسية لدى السلطة بالضافي الى الدكتور احمد الطيبي رئيس الحركة العربية للتغيير، واللواء توفيق الطيراوي عضو اللجنة المركزية لفتح.

وكان عباس زكي، الذي اعتقل الأحد الماضي خلال مشاركته في مسيرة سلمية لمانسة الاعياد المسجحة شمال بيت لحم، رفض الاعباء المثول امام محكمة عوف بسبب عدم حضور المعتقلين مع هذه التهم، باعتبار المسيرة جرت في

## موسكو تطلب من حماس وقف اطلاق صواريخ على اسرائيل

من قطاع غزة على جنوب اسرائيل. وتحتقت الفضائل الفلسطينية المسلحة في غزة اطلاق الصواريخ على اسرائيل في الاسبوعين الماضيين وتسبب احدها في مقتل عامل زراعي تايلندي في جنوب اسرائيل.

وكان متسلل، الذي يقيم في سوريا، التقى لافروف في مطلع شباط/فبراير بموسكو وبحث معه المصالحه بين حركته وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بزعامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وابتق روسيا، عضو اللجنة الرباعية الدولية للشرق الاوسط (مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة)، على اتصالها مع حماس التي تعبيرها اسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي منظمة اراهابية.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكد نسر حماد المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني محمود عباس لهـ القدس العربي، الخميس بان السلطة الفلسطينية ستوجه مجلس الامن الدولي لاستصدار قرار دولي بالزام اسرائيل بوقف الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها مدينة القدس الشرقية اذا فشلت الجهود الامريكية في اجبار حكومة بنيامين نتانياهو على وقف الاستيطان وخاصة في القدس. وأوضح حماد بان ادارة اوباما ترى في التوجه حالياً لمجلس الامن الدولي خطوة سابقة لاوتها، مطالبة القيادة الفلسطينية بانتظار الاجوية الاسرائيلية على الاسئلة الامريكية التي طرحت على نتانياهو خلال زيارته مؤخرا لواشنطن.

واضاف حماد «قلنا للامريكيين سنتوجه لمجلس الامن لوقف الاستيطان، فما هو رأيكم؟ قالوا هذا سابق لوانه ونحن بانتظار الاجوية الاسرائيلية».

واوضح حماد بان الامريكيين بانتظار اجوية اسرائيلية» مكتوبة على 13 سؤالاً وجهت لنتانياهو الذي لم يرد لى لاية الآن عليها متحججا بعيد الفصح اليهودي، الذي سيتهيئ الثلاثاء القادم.

وحول طبيعة تلك الاسئلة اذا كانت القيادة الفلسطينية ايجبت علما بها قال حماد لهـ القدس العربي: «اهم شيء عندنا هو وقف الاستيطان، اما للقضايا الاخرى مثل ازالة الحواجز وتحويل مناطق من ب الى ا - تخضع لسيطرة السلطة - واطلاق سراح مجموعات من الاسرى كلها امور جيدة، ولكن المشكلة بالنسبة لنا هي ضرورة وقف الاستيطان بما في ذلك بالقدس».

وحول الاتباء الاسرائيلية بان واشنطن طلبت من اسرائيل وقف الاستيطان في القدس لمدة 4 شهور مقابل استئناف المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين بالضغط على الرئيس الفلسطيني محمود عباس قال حماد «الهـ شهور هي لوقف الاستيطان بشكل كامل وخاصة في القدس حتى نبدأ المفاوضات غير المباشرة» التي وافقت لجنة المتابعة العربية لعملية السلام عليها، مطالباً العرب بالضغط على واشنطن بعدم التراجع عن مطالبها في اي تراجع لها سيضعف خيار المعتدلين في العالم العربي على حد قوله.

واضاف حماد «اسرائيل اعلنت عقب الموافقة الفلسطينية والعربية على العودة للمفاوضات غير المباشرة عن مصادقتها على بناء 1600 وحدة استيطانية في القدس، وعلى اسرائيل الآن ان تلغي هذا القرار خلال الاربعة شهور والاعلان عن تجديد الاستيطان حتى تعود للمفاوضات غير المباشرة».

ويشان موعد زيارة المبعوث امريكى للسلام في الشرق الاوسط جورج ميتشل للمنطقة اوضح حماد بان موعد زيارته مرتبط بتسليم واشنطن الاجوية الاسرائيلية المكتوبة على اسئلتها التي طرحتها على نتانياهو.

رام الله - يوبى أي: قررت محكمة إسرائيلية امس الخميس، الإفراج عن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عباس زكي وكافة المعتقلين معه منذ خمسة أيام، وذلك بكفالة مالية.

وقال مكتب زكي إن محكمة عوفر الإسرائيلية، التي عرض زكي امامها في وقت سابق امس، قررت الإفراج عنه وعن رفاقه من دون قيد أو شرط.

وكانت النيابة العسكرية الإسرائيلية اشترطت الإفراج عن زكي وعدد من النشطاء الذين اعتقلوا معه الأحد مالية قدرها ثلاثة آلاف شيكل، وعدم الاقتراب من الحواجز الإسرائيلية والنقاط العسكرية.

وقالت المحامية بيثينة دسماق، التي مثلت الدفاع في محاكمة عباس زكي، «إن النيابة العسكرية وجهت للقيادي عباس زكي تهمة المشاركة في مسيرة غير مرخصة بدون إذن من سلطات الاحتلال والدخول إلى منطقة عسكرية محظورة».

وأوضحت دسماق إن الدفاع رفض هذه التهم، باعتبار المسيرة جرت في

## الناطق باسم القسام لهـ القدس العربي»: هذه المعلومات مشكوك فيها ونحن سنستمر في ادخال السلاح بطرقنا الخاصة حماس تشكك في مصداقية الاعلان المصري عن احباط تهريب كمية كبيرة من الاسلحة كانت في طريقها لغزة بينها 100 صاروخ مضاد للطائرات

وكانت الأجهزة الأمنية المصرية ضبطت 41 سيارة حديثة ماركة «هيونداي التيرا 2010»، أثناء محاولة تهريبها إلى قطاع غزة عبر الحد الأنفاق الحدودية.

وتابع ان اجهزة الامن «تقوم بعملية تشييط واسعة بحثاً عن نفق تهريب السيارات»، وكان من حفر العديد من الأنفاق تحت الحدود المصرية مع قطاع غزة وذلك لتهريب انواع مختلفة من السلع (محروقات وموون وملابس وبتمشييط المنطقة عثر على 40 سيارة اخرى بمنطقة زراعية ومخياة تحت الاشجار.

## قوات الامن المصرية تفجر ثلاثة انفاق تهريب غزة - «القدس العربي»

ويقع احد الانفاق مقابل حي الرازيل، فيما يقع تفتيخان أحران مقابل مخيم بيتنا.

ولم تسفر العملية عن وقوع اصابات، وخلال الفترة الماضية دمرت سلطات الامن المصرية عددا من هذه الانفاق القائمة على كل مرعات ارضية.

ويستخدم السكان هذه الانفاق وبعدها يفوق الـ 300 في التخفيف من ازمة الحصار الاسرائيلي المفروض منذ ثلاثة اعوام، حيث يتم من خلالها ادخال بعض السلع التي يمنع توريدها للسكان بموجب الحصار.

صحافي له باثه بعد المتابعة والتدقيق تبين عدم صحة الخبر الذي نشر صباح الخميس حول توزيع الاحلال لنشورات في القطاع.

ودعا العصين وسائل الاعلام لضرورة تحري الدقة قبل نشر مثل هذه الاخبار، متنها من نشر الخبر انهم جهات ومواقع صفراء مشيرة الى اهداف الاحتلال.

ومن جانب آخر ذكرت مصادر فلسطينية ان اجهزة الامن المصرية ضبطت صباح الخميس 3 انفاق حدودية بمحيط مدينة رفح قرب بوابة صلاح الدين في منطقة زراعات.

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

فجرت سلطات الامن المصرية ثلاثة انفاق تهريب يستخدمها سكان غزة في نقل البضائع التي تمنع اسرائيل ادخالها للقطاع بموجب الحصار.

وقال سكان يقطنون على مقربة من منطقة الشريط الفاصل بين مدينة رفح والاراضي المصرية ان قوات الامن المصرية فجرت الانفاق الثلاثة مساء الاربعاء.

## المقاومة قصفت منطقة النقب الغربي بقذيفتين صاروختين

## اسرائيل تتوعد سكان غزة وتلقي منشورات كتب عليها «انتظروا الرد غدا»



تدريبات لقوات الامن الفلسطينية في مدينة قلقيلية

الجرحي. الى ذلك، اعلن متحدث عسكري اسرائيلي عن سقوط صاروختين اسفلق من قطاع غزة على منطقة النقب الغربي، ويحسب المتحدث فان القذيفتين سقطتا في منطقة خالية دون ان تحدثا اصابات او اضراراً.

اسرائيليين وهم يدخلون من السياح الفاصل الى مناطق داخل غزة، قبل ان يتم اطلاق النار صوبهم. وبين الصور ايضا تقدم عدد من الالبيات فور عملية اطلاق النار التامين عملية انسحاب الجنود، وشوهدت عربيات انسحاب فقدمت لىلاء

اعطاب بعضها وتمزيق شبك الصيد دون اي بيلغ عن وقوع اصابات. وفي سياق قريب بثت كتائب القسام شريطاً مصوراً، يوثق الهجوم الذي اودى بحياة الجنود، وبين التصوير ولم يكن واضحا بسبب بعد المسافة قالت القسام، جنود

كذلك قحقت الدبابات المتحركة على الحدود الشمالية للقطاع نيرانها وقذائفها صوب اراض زراعية الامر الذي اسفر عن وقوع اضرار مادية. كما قصفت الزوارق الحربية قوارب الصيادين قبالة سواحل بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، ما ادى الى

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

ازدادت الاوضاع المتوترة في قطاع غزة سخونة والقت طائرات اسرائيلية منشورات تهدد السكان بالرد على مقتل اثنين من الجنود قبل اسبوع على احد تخوم القطاع، وربطت مدمرة بحرية قبالة سواحل وسط القطاع، فيما اطلق نشطاء صاروختين على النقب الغربي.

وقال سكان يقطنون المناطق الحدودية الشرقية لجنوب القطاع ان طائرات اسرائيلية القت آلاف المنشورات على اطراف الشرقية لدن خانونس ودير الخيام ومخيم البريج، حملت جمل تهديد بالرد على مقتل احد الضباط وجندي الجمعة الماضي في هجوم تبنته بشكل منفرد كل من «كتائب القسام» الجناح العسكري لحماس، و«سرايا القدس» الجناح المسلح للجهاد الاسلامي.

ويحسب احد الشهود فقد ذكر ان المنشور هذه المرة احتوى على رسومات غريبة، غير تلك المعتادة في اوقات سابقة، لافتا الى ان المنشور رسمت فيه وردة، كتب فيها «انتظروا الرد غدا».

وجرت العادة ان تحتوي المنشورات التي كانت تلقى في اوقات سابقة على رسومات كاريكاتورية، او رسم خرائط تحدد المناطق الحدودية التي يمتع السكان من التواجد فيها.

لكن ايهاب العصين الناطق باسم وزارة الداخلية التابعة لحكومة غزة نفى اي وجود لهذه المنشورات، وقال في تصريح صحافي «بعد المتابعة

الشيخ العاروري ابليغ المخابرات الاسرائيلية انه لا يقرر شيئاً في تبادل الاسرى

## البردويل لهـ «القدس العربي»: تحركات الوسيط الالماني دقيقة وحساسة ولم نبلغ بقرب جولة جديدة من المفاوضات

غزة - «القدس العربي»

من اشرف الهور:

قال الدكتور صلاح البردويل القيادي في حركة حماس لهـ القدس العربي، امس ان حركته لم تبليغ بقرب تحركات الوسيط الالماني الذي يتوسط بين حماس واسرائيل في صفة تبادل الاسرى، في الوقت الذي ذكرت فيه معلومات ان الوسيط استأنف نشاطه مؤخرا بعد توقف المفاوضات غير المباشرة.

واشار البردويل الى ان تحركات الوسيط الالماني تعتبر «دقيقة وحساسة»، مشيراً الى ان حركة حماس لم تبليغ بقرب قيام هذا الوسيط بجولة جديدة من المفاوضات غير المباشرة. وأكد القيادي في حماس على ان الوسيط الالماني «كان مستاء من الموقف الاسرائيلي في آخر جولة للمفاوضات»، مؤكداً ان هذا الوسيط عبر عن استيائه اكثر من مرة.

واوضح البردويل ان بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي افضل صفقة تبادل الاسرى «بسبب خشيتيه من انهيار ائتلافه الحاكم»، وحمله المسؤولية الكاملة عن اي فشل للصفقة.

وجدد البردويل شروط حركة حماس التي قدمتيا لاسرائيل بهدف اتمام هذه الصفقة. يشار الى انه في آخر جولات التفاوض غير المباشير بين الطرفين التي يقودها الوسيط الالماني، والتي جرت نهاية شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي، نقل خلالها الوسيط رد بخصوص الاسئلة التي أعلنت الحركة وطقها انها الخضعت الردود للدراسة.

وذكر مسؤولون في حماس عقب تسليم هذه الردود رفضهم لمقترحات اسرائيلية تقضي بنفي عدد كبير من اسرى حماس في الضفة الغربية من قطاع غزة والخارج، اضافة الى رفض الموافقة على طلب اسرائيل بعدم الافراج عن عدد من مسؤولي الجناح العسكري للحركة.

ونفى البردويل ان يكون الشيخ صلاح العاروري من الضفة الغربية الذي اطلقته اسرائيل سراحه مؤخرا قبل انتقاله الى دمشق يعمل الآن كوسيط أو قناة خلفية في صفقة تبادل شليط، وقال «حماس لا تقبل عبر عن استيائه اكثر من مرة.

واوضح البردويل ان بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي افضل صفقة تبادل الاسرى «بسبب خشيتيه من انهيار ائتلافه الحاكم»، وحمله المسؤولية الكاملة عن اي فشل للصفقة.

وجدد البردويل شروط حركة حماس التي





## قمة مع المغرب وحل نزاع التأشيرة بين ليبيا وسويسرا أهم ما تحقق إسبانيا تفشل في تنشيط العلاقات الأوروبية العربية خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي

لمدينة غرناطة الأندلسية يوم 7 آذار/مارس الماضي هي أبرز محطة عربية في دبلوماسية مدريد خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي، لكن ملك المغرب محمد السادس لم يحضر القمة كما أنه لم يوجه أي دعوة لسبتمبر وزيارة الرباط.

وفي الوقت نفسه، لعبت مدريد دورا وان كان صامتا في إيجاد حل للنزاع حول التأشيرة بين سويسرا وليبيا، حيث نادت إسبانيا رفقة دول أخرى مثل إيطاليا بضرورة تجاوز قرار سويسرا إذا لم تسحب بسبب تضرر مصالح الكثير من الدول الأوروبية وخاصة إيطاليا في هذا البلد المغربي. وتبقى الملاحظة الصارخة في رئاسة إسبانيا للاتحاد الأوروبي هو تنظيمها لعدد من الملتقيات بين سفتي البحر الأبيض المتوسط حول ملفات متعددة من ضمنها الإعلام وحقوق الإنسان والتطورات السياسية، لكن الحضور يبقى رسميا، أي غياب نشاطه المجتمع المدني في الدول الجنوبية مثل المغرب العربي.

وأبلغ إعلامي بارز «القدس العربي» أن أنشطة مدريد بمفاسية رئاسة الاتحاد الأوروبي الموجهة للمجتمع المدني تعتبر رسمية «بشكل مستفز».

لـ«القدس العربي» أن مدريد كانت ترغب في لعب دور في مفاوضات السلام في الشرق الأوسط خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي لكن سياسة رئيس الوزراء الإسباني بنجامين نتانياهو حالت دون حصول أي تقدم بل زادت في تعقيد ملف الصراع في الشرق الأوسط. وكان وزير الخارجية ميغيل أنخيل موراتيوس قد أكد في أكثر من مناسبة حلم إسبانيا باستضافة قمة مدريد جديدة.

في الوقت نفسه، فسبتمبر لم يرق بزيارات متعددة للدول العربية وخاصة منطقة المغرب العربي كما أن مدريد لم تستقبل زعما عرباً مرموقين وكلف وزير خارجيته ميغيل أنخيل موراتيوس بالגיابة عنه في مؤتمر القمة العربية الأخير المنعقد في مدينة سرت الليبية.

فمن جهة، يولي اهتماما كبيرا للأزمة الاقتصادية التي تعصف بإسبانيا، حيث تراجع شعبيته أمام الحزب الشعبي المعارض وترتفع حدة الاحتجاجات، ومن جهة أخرى فالعلاقات مع دول المغرب العربي تستمر باردة وتقارب التوتر بسبب ملفات أبرزها نزاع الصحراء الغربية.

وتبقى القمة المغربية - الأوروبية التي احتضنتها

مدريد - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

لم تنجح إسبانيا خلال رئاستها الحالية للاتحاد الأوروبي في تنشيط العلاقات الأوروبية مع العالم العربي ونخبة منطقة المغرب العربي، رغم أنها رسمت ذلك هدفا لنفسها، لأسباب متعددة أبرزها

الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها وتهميشها للمجتمعات المدنية العربية.

وكانت مدريد قد أعلنت في برنامجها السنة الماضية أن تنشيط وتعزيز العلاقات بين العالم العربي والاتحاد الأوروبي في الإطار المتوسطي تعد من ركائز أجندتها الأوروبية خاصة وأنها تقدم نفسها بمثابة جسر بين أوروبا والعالم العربي والإسلامي بفضل الحضارة الأندلسية.

ومن خلال استعراض عمل دبلوماسية مدريد بعد مرور ثلاثة أشهر على توليها رئاسة الاتحاد الأوروبي، أي نصف مدة الرئاسة المخلولة لكل بلد، يلاحظ غياب إسبانيا في أحداث القمة العربية.

وقال مصدر سياسي مقرب من الحكومة

## احكام بالسجن على طلاب في مراكش

مراكش (المغرب) - اف ب: اكدت محكمة الاستئناف في مراكش بجنوب المغرب ليل الأربعاء الخميس عدة احكام بالسجن على مجموعة من عشرة طلاب من بينهم ناشطة من اليسار المتطرف هي زهرة بومكور التي حكم عليها عام 2009 بالسجن لمدة عامين، حسب ما أعلن مصدر قضائي.

وفي تموز/يوليو 2009، اصدرت المحكمة الابتدائية في مراكش احكاما بالسجن على هذه المجموعة من الطلاب في كلية قاضي عباد تراوحت بين عام واربعه اعوام بتهمة «المشاركة في تجمع غير مسلح وتدمير ممتلكات والتعدي على قوى الامن»، حسب المصدر نفسه.

وقال وكيل الطلاب المحامي محمد مسعودي ان «جميع الاحكام التي اصدرتها المحكمة الابتدائية لم تثبتيتها كما ان الحكم بالسجن الذي صدر على احدهم، محمد مفتاح، زاد من عامين الى ثلاثة اعوام».

واضاف ان الطلاب «قاموا فقط باحتجاج سلمى (عام 2009) ضد شروط الحياة في المدينة الجامعية».

وثبتت محكمة الاستئناف في مراكش الحكم بالسجن لمدة عامين الصادر على زهرة بومكور البالغة من العمر 23 عاما والتي تقول المنظمات غير الحكومية انها «اصغر معتقلة سياسية في المغرب».

ويتمنى معظم الطلاب التي صدرت احكام بالسجن بجهنم الى تيارات يسارية متطرفة.

## الرئيس الموريتاني يجري تعديلا حكوميا ويستحدث وزارة للشؤون الافريقية

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله بن مولود:

واحتفظ محمد ولد خونا بمنصبه وزيرا للتشغيل والتكوين المهني واصيقت التقنيات الجديدة إلى وزارته فيما عين با الحسينو وزيرا منتدبا لدى الوزير الأول مكلفا بالبيئة.

وعينت كمبا با التي كانت وزيرة للوظيفة العمومية، وزيرة منتدبة لدى الوزير الأول مكلفة بالشؤون الافريقية وهي وزارة جديدة، وقد اضيفت اليها كتابة الدولة (وزارة منتدبة) للشؤون المغرب العربي.

ويأتي هذا التعديل بعد يومين من آخر خرجة للرئيس ولد عبدالعزيز تفقد خلالها كلية الطب والتفريغ العمومي، وأعلن خلالها عدم ارتياحه لآداء قطاعات حكومية عديدة، كما أعلن عزمه على تحرير الفضاء السمعي البصري في أقرب الأجل.

كما يأتي هذا التعديل في خضم اتهامات متبادلة بين كتلت المعارضة ورئيس الحزب الحاكم محمد محمود ولد محمد الأمين الذي هدد في تصريحات ألقاها مع قيادات في المعارضة على خلفية إفساء أسرار أمنية بتصرف مبلغ خمسين مليون دولار كانت قد حصلت عليها موريتانيا من المملكة العربية السعودية دعما للجهزة الأمنية.

وردت كتلة المعارضة على هذه التصريحات ببيان شديد اللهجة أكد فيه أن «لغة الشتم والسب وأساليب التهديد والوعيد التي ينتهجها النظام القائم ومن يوالونه، طريقة فاشلة لمواجهة الحقائق ومقارعة الحجة بالحجة كمنهج ديمقراطي متعارف عليه، كما أنها دليل دامغ على ضيق أفق هذا النظام وعجزه عن مواجهة المشاكل والأزمات المحدقة بالبلاد».

انضغلت الأروقة السياسية في موريتانيا أمس الخميس بتحليل أبعاد أول تعديل حكومي يجريه الرئيس محمد ولد عبدالعزيز منذ انتخابه في الثامن عشر من تموز/يوليو الماضي، وهو التعديل الذي أعلن عنه فجأة مساء الأربعاء، وأهم ما ميز هذا التعديل الذي طال انتظاره، هو استبدال وزراء العدل والمالية والاتصال وإعادة هيكلة الجهاز الحكومي حيث ألحقت وزارة عصرنه الإدارة وتقنيات الاتصال بالوظيفة العامة، ودمجت وزارة المغرب العربي في الشؤون الإفريقية وهي وزارة مستحدثة، كما حذف منصب الوزير المنتدب. ووفق مرسوم رئاسي صدر ليلة مساء الأربعاء، عين عابدين ولد الخير، وهو محام من أنصار الرئيس، وزيرا للعدل خلفا لياها ولد ميه، كما نقل أحمد ولد مولي أحمد من وزارة النفط والطاقة إلى وزارة

وعين حمدي وهو محبوب، وهو نائب رئيس آخر لجنة مستقلة للانتخابات والموقع على محضر تزكية انتخابات 2009 المثيرة للجدل، وزيرا للاتصال والعلاقات مع البرلمان خلفا لحمد بالله ولد البخاري.

وعين وان إبراهيم مدير الطاقة السابق وزيرا للنفط والطاقة، كما نقلت السيدة ماتي بنت حمادي من وزيرة مكلفة بترقية الاستثمار إلى وزيرة للوظيفة العمومية وعصرنه الإدارة.

## امهات سلفين موريتانيين معتقلين يعتصم أمام السجن بناواكشوط

نواكشوط - «القدس العربي»:

كيفية لا يجدون من ينصفهم وينصفنا».

وسجل البيان أنه ليس أمام السلطات إلا طريقين: «ليس أمامنا إلا خياران لا ثالث لهما: إما أن نطلقوا سراحهم فوراً وإما أن نطالبهم بالمحاكمة العادلة أين مؤسسات المجتمع المدني؟ أين حقوق الإنسان والأحزاب السياسية الوطنية؟ بل أين من يهجم هم المواطن الظالم؟ بالله عليكم إذا عدنا العدل والإنصاف والإنسانية في وطننا.. فإين يا ترى لنتمسك ذلك؟».

ويذكر أن مجموعة من 43 شابا سلفيا مهتمين بالانتماء لتنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي يقبعون في السجون الموريتانية للسنة الثانية منتظرين أن يحاكموا.

وقد أطلقت الحكومة في شباط/ فبراير الماضي حوارا بين علماء السلطة ومجموعة السلفيين، إلا أن هذا الحوار لم يفض إلى نتيجة، والجميع اتهم أبناء برة لهذا الوطن

ناشدت امهات وقربيات شبان موريتانيين معتقلين للاشتباه في انتمائهم إلى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، الحكومة إطلاق سراحهم «فورا دون تأخير».

وطالبت امهات 43 موقوفا في بيان وزعته أثناء وقفة احتجاجية نظمها صباح أمس الخميس أمام السجن المدني، بمحاكمة المعتقلين أو إطلاق سراحهم «لأن لا خيار ثالثا في هذه القضية بعد».

وأضاف البيان قائلا في لهجة حادة «عيل صيرنا ونغد حملنا ولم يعد الأمر مطلقا.. ما هذا التجاهل المفرط؟ ما هذا التسيان المتعمد؟ يا أهل الضمائر الحية ويا ذوي القلوب الناضجة بالإنسانية.. ألا تابهون؟ أمهات ثكالي رغم أن أبناءهن أحياء ولكن خلف القضبان، طرقت كل الأبواب على استحياء ولكن حظهن التسيان،

## مسائلة وزير جزائري بسبب منعه غطاء الرأس في صور الجوازات

الجزائر - «القدس العربي» - من كمال زيت:



محل في العاصمة لبيع الحجاب وغطاءات الرأس التي تعرف انتعاشا كبيرا في السنوات الأخيرة

وجه نائب إسلامي بالبرلمان الجزائري سؤالاً للشفقة إلى وزير الداخلية نور الدين يزيد زروهي في سبب اشتراط نزع النساء للخمار في الصور الخاصة بجوازات السفر البيومترية التي سيشرع في العمل بها قبل نهاية العام الجاري، وقد أثار موقف وزير الداخلية حفيظة الأحزاب الإسلامية بشكل أساسي التي اكدت أنها غير مقتنعة بالمبررات التي قدمها. وقال بيان صدر عن حركة مجتمع السلم أمس الخميس ان النائب عبد القادر بلقاسم قوادى وجه سؤالاً شفوقاً إلى وزير الداخلية، بسبب تصريحات هذا الأخير بشأن اشتراط نزع الخمار في صور جوازات السفر الجديدة، وأضاف ان السؤال ارتكز على الدستور ومبادئ الشريعة الإسلامية وتدابير المصالحة الوطنية التي انتهجها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مؤكداً أيضاً بوعود سيقق لوزير الداخلية أن قدمها خلال معرض إجابته عن سؤال شفهي مماثل قدمه النائب ذاته في تشرين الأول/أكتوبر 2007 وأجاب عنه زروهي في كانون الثاني/يناير 2008، ويعطى القانون الحق لأي مهلة 30 يوماً لإجابة على أسئلة النواب المكتوبة، أما الشفوية فلا يحدد القانون مهلة للإجابة، وهو ما يجعل الكثير من الوزراء يتأخرون كثيراً في الإجابة، إلى درجة أن القضية موضوع السؤال تصبح «مفتية» المصاحبة.

وكان عدد من النواب قد احتجوا في الجلسة التي خصصت للاستشارة الشفهية أمس على تأخر الوزراء في الإجابة على الأسئلة الشفهية التي يقدمها في النواب، إلى درجة أن وزير الصناعة وترقية الاستثمارات حميد نامر انتظر سنتين للرد على سؤال توجهت به النائبة لويزة حنون زعيمة حزب العمال (فروتسكي معارض).

جدير بالذكر أن قضية نزع الخمار والليحة عند أخذ صور جوازات السفر الجديدة لا تزال تثير جدلاً، فقد نددت كل الأحزاب الإسلامية بهذا الإجراء الذي اعتبرته تعدياً على الشرع وعلى الحريات الفردية المخولة في الدستور الذي ينص أيضاً على أن الإسلام دين الدولة.

ورغم أن الشيخ بو عمران رئيس المجلس الإسلامي الأعلى (هيئة استشارية تابعة للرئاسة) كان في وقت أول قد أكد أنه لا ضرر من نزع الخمار في صور جوازات السفر، إلا أنه تراجع عن تصريحه، مؤكداً أنه كان يعتقد أن الأمر يتعلق بالثقاب.

وأوضح أن وزارة الداخلية لم تستشر المجلس الإسلامي الأعلى بخصوص هذه القضية، مؤكداً أن الدول الأوروبية لم تشترط نزع الخمار بالنسبة لرعائها من المحجبات، مشدداً على أن المرأة لا يمكنها أن تكشف أكثر من وجهها.

## رئيسة ليبيريا تتوسط بين نيجيريا وليبيا

بين مجموعات من المسلمين والمسيحيين في المناطق الحيطية بمدينة جوس في وسط نيجيريا ودعت تلك الاشتباكات الحكومة إلى التنازل بخصوص احتمال رعاية ليبيا لأعمال العنف. وقالت نيجيرو «أوضح القائم بأعمال الرئيس (النيجيري) أن كل الزعماء ينبغي ان يكونوا دبلوماسيين في تصريحاتهم بخصوص الدول الأخرى».

وأضافت «الخطوة التالية هي ان يستمر هذا العمل الذي ان تتمكن نيجيريا وليبيا من حل هذه المشكلة». وأضافت «هناك نوع معين من التصريحات يمكن ان تكون مسيئة للغاية في دول أخرى». وأتممت رئيسة ليبيريا والوفد الليبي عن التعليق، ولم يكن واضحا متى سيقعد الاجتماع التالي.

يتمكنوا من تسوية الخلاف على الفور. وقالت المتحدث باسم الرئاسة النيجيرية إيما نيجيرو «الغرض الأساسي للاجتماع هو إيجاد قدر من التفاهم والثقة يمكن البلدين من أن يطرحا وراءهما التصريح الذي أدلى به أخيراً وبضيا في سيولها».

واستعدت نيجيريا سفيرها من ليبيا في وقت سابق هذا الشهر عندما اقترح القذافي تقسيم نيجيريا إلى دولتين احدهما في الشمال المسلم والأخرى في الجنوب ذي الأغلبية المسيحية. والتقت جونسون سيريليف ومبعوث ليبي مع جودلاك جوناثان القائم بأعمال الرئيس النيجيري في أبوجا لطلبهم

## صحف: حرس هنيبعل القذافي يعتادون بالضرب على مصور في تركيا

■ استطنبول - ب: ذكرت تقارير إخبارية تركية إن اشتباكا بالأيدي بين عق الحرس الشخصي لهنيبعل القذافي، نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، وبين مصور تركي في باضرب على المصور الذي كان يقف أمام مطعم فاخر في المدينة.

وقد اشتباك بالأيدي لآن المصور الذي يعمل لصالح صحيفة «حريات» رفض تسليم الكاميرا، حتى عندما تدخل الشرطة التركية حيث قال لهم غاضبا: «هل أنتم شرطة القذافي؟». كان هنيبعل يزور المطعم الفاخر الذي يشتهر بوجباته الشرقية وعروض الرقص الشرقي.

وسبق وتكررت وقائع تورط أبناء القذافي أو حرسهم الشخصي في وقائع ضرب أثناء رحلات خارجية. كان اعتقال السلطات السويسرية لهنيبعل في تموز/يوليو عام 2008 تسبب في ثورات شديدة بين ليبيا وسويسرا. واعتقلت الشرطة السويسرية هنيبعل بشكل مؤقت بتهمة أساءة معاملة موظفين، وألقت السلطات الليبية القبض على رجلي أعمال سويسريين في وقت لاحق.

## قوى داخلية وعوامل دولية تجعل ليبيا عرضة لمخاطر سياسية

في حكومة شعبية من خلال اللجان الشعبية والتي لا تسمح بالأحزاب السياسية. واليتمسك لدى ليبيا سياسة اقتصادية محددة وواضحة. وما زالت وعود النخام العام بالتحول من الزوارات الغاسدة وتحول ثروات النفط للمواطنين اللبيين لم تتحقق. وكلف سيف الإسلام شركات استشارات غربية بوضع خطط متتالية للإصلاح لكن رؤيتها عن السوق الحرة قوبلت بمعارضة الحرس القديم المستفيد من مركزية تقديم السلع والخدمات.

والعلاقات مع الغرب ما زالت شائكة واستغلت ليبيا بسهولة نفوذها الاقتصادي المتزايد في معاقبة الدول الأجنبية التي تعتبرها أمات القائد.

غير أن المصالح يقولون إن سياسة القذافي الخارجية بعيدة يهيم عليها الطابع العملي. فخطرا لخرقه من تكرار العزلة حسن القذافي العلاقات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في حين أبقي على علاقات طيبة مع روسيا والصين والبرازيل وإيران.

الفراغ السياسي:

تضخ شركات منها اكسون موبيل واكسيدنتال وب.بي.بي وإيني مليارات الدولارات في ليبيا للحصول على نصيب من أكبر احتياطيات نفط مؤكدة في إفريقيا. وقبل الاعيوان الأجنبي حصصا محدودة في الانتاج عندما تقدموا بعروض للحصول على امتيازات في ليبيا وبدت الاكتشافات مخيبة للأمل حتى الآن رغم أن مساحات كبيرة لم تستكشف بعد.

الشركات الأجنبية على صفقات محتملة بمليارات الدولارات في قطاعات الإسكان والبنية الأساسية لقطاع النقل والاتصالات والخدمات العامة. لكن المناخ العام مليد بالمخاطر التي تتراوح من نظام بيروقراطي معوق إلى سلطة قضائية مقيدة ومخاطر متعلقة بملكية الأراضي وتغيير قواعد الأعمال.

والإصلاحات المواتية لمناخ الأعمال لا تحرز أي تقدم وتحتل ليبيا المرتبة 130 من بين 180 دولة على مؤشر التنمية الخاص بمؤسسة الشفافية الدولية.

وقد يكون للمشكلات الدبلوماسية تأثير مدمر سريع على الشركات العاملة في ليبيا.

فقد فشلت سويسرا في تحسين العلاقات التي تدهورت بعد اعتقال هنيبعل وهو ابن آخر للقذافي في جنيف في منتصف عام 2008.

وفي الثالث من آذار/مارس فرضت ليبيا حظرا تجاريا واقتصاديا على سويسرا مما دمر فعليا المصالح التجارية السويسرية في البلاد.

وأظهرت ليبيا أنها ما زالت مستعدة لتحدي الولايات المتحدة عدوتها السابقة عندما هدت شركات النفط الأمريكية بعقوب لم تحدها ردا على تعليقات لاذعة بشأن القذافي جاءت على لسان مسؤول أمريكي. واعتذر المسؤول فيما بعد.

ارتفع أسعار النفط الذي يوفر للحكومة المزيد من المال لبرنامجها الاستثماري. ولكنها كذلك قد تضعف الحافز لجعل ليبيا أكثر جاذبية للمستثمرين.

أي دلائل على أن شركات أصغر حجما بدأت تستثمر في ليبيا. وحتى الآن لا تقبل على العمل في ليبيا سوى الشركات الكبرى متعددة الجنسيات التي تستفيد من الضغط الحكومي المكثف والتي تقوم بأنشطة متنوعة بما يكفي لتوزيع المخاطر.

الرباط - رويترز: يشكل عدم التيقن بشأن الخلافة، والاشتباه في نفوذ أجنبي في البلاد، والخلافات الدبلوماسية، وعدم التيقن بشأن السياسات، والتهديد المستمر منذ فترة طويلة باندفاع اضطرابات اجتماعية، مخاطر محتملة بالنسبة للمستثمرين في ليبيا الغنية بالنفط.

وقميا على بعض العوامل المهمة التي يتعين ترقيها:

عدم التيقن بشأن الخلافة:

قاد معمر القذافي ليبيا على مدى أكثر من 40 عاما وهي فترة حكم أطول من فترة أي زعيم على قيد الحياة في إفريقيا. وهو في أواخر الستينيات من عمره أي ما زال صغير السن نسبيا لكن ليس هناك إطار عمل لخلافته وقد تجنب تحديد خليفة له. ويقول المحللون إن القائد يبدو في حالة صحية جيدة لكن إذا مات فقد تعقب ذلك سنوات من الاضطرابات إذ تتصارع العائلات المتنافسة والأقارب للسيطرة على البلاد. ويتمتع سيف الإسلام الليبرالي الذي قام بدور محوري في إنهاء مواجهة ليبيا مع الغرب بأعلى ظهور عام بين أبناء القذافي لكنه لا يتولى أي منصب رسمي ويقول خبراء في الشؤون الليبية أنه لا يحظى بدعم يذكر من الجيش الذي يعتقد أن مساندة حيوية إذا كان لسيف الإسلام أن يتولى الحكم.

ولدى القذافي إبنان آخران يعتقد أنهما يتمتعان بقاعدة نفوذ أكبر داخل الجيش وهما معتمد وخميس. وما زالت آراؤهما فيما يتعلق بالسياسات بما في ذلك الاقتصاد والاستثمار الخارجي غير معروفة لكن المراقبين الليبيين يرون معتمد مستشار الأمن القومي الليبي الأقرب إلى الحرس القديم الذي يعارض العديد من الإصلاحات التي اقترحها سيف الإسلام.

ما الذي يتعين ترقيته؟

ما إذا كان سيف الإسلام الذي لا يتولى أي منصب حكومي يقبل رئاسة أمانة اللجنة الشعبية العامة مما يجعله الرجل الثاني في البلاد. يقول المحللون أنه رفض هذا المنصب العام الماضي لأنه قد لا يعطيه السلطة المطلوبة لدفع الإصلاحات.

فرص الأعمال:

مع امتلاء خزائن ليبيا بأموال النفط بعد سنوات من التشفيف، تتسابق

# تحذير البرادعي من تدخين الشيثة وطلب شاي حليب بوسطة.. سخرية من تشبيه رامي لكح نفسه بصلاح الدين الأيوبي والتلويح له بالسجن

## اعتبار الغناء لمبارك تخلفا ومقارنته بعدم غناء الامريكان لاوباما.. واشادة بأغاني عبدالحليم لثورة يوليو وعبدالناصر

القاهرة - «القدس العربي» - من حسين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن فض عمال وموظفي مركز معلومات وزارة التنمية المحلية اعتصامهم أمام مجلس الشعب. بعد أن ودهم رئيس الوزراء بالنظر في زيادة مرتباتهم عندما فوجئ بأن الواحد منهم يتقاضى مرتبا شهريا يبلغ مائة جنيه. وكان كاريكاتير زميلنا وصديقنا عمرو سليم يوم الأربعاء في «المصري اليوم» عن مسؤول يدخل سيجارا ويقول متأثرا جدا، لآخر:

- صعبانين عليا قوي الناس اللي يتاخذ 99 جنيه في الشهر بس، زد لهم الفلوس شوية، خليها 100 جنيه. فرد عليه المسؤول الآخر:

- ايوه يا فندم، بس ميزانية الدولة كده حترخم مننا. ونشرت الصحف عن اعتماد الحكومة مبلغ مائتي مليون جنيه إضافي للعلاج على نفقة الدولة وأربعمائة مليون لنقل سكان العشوائيات وستمائة مليون لتطوير الريف - وتصريحات للإعلامي حمدي قنديل بأن الجمعية المصرية للتغيير تبحت عن مقر وسط القاهرة للبرادعي، ورفض مجمع البحوث الإسلامية التابع للأزهر ظهور الصحابة في أية أعمال فنية، والتحقيقات في غرق الشبان المصريين أثناء محاولتهم الهجرة. وإلى بعض مما عندنا:

### «آخر ساعة»: مبارك علينا رجوعك يا ريس

ويسعدنا يا إخواني أن نبدأ تقريرنا اليوم برودو الأفعال على عودة بارك الله لنا فيه إلى أرض الوطن بعد نجاح العملية الجراحية له في ألمانيا، وهي رودو أفعال قالت عنها مجلة «آخر ساعة»: «مبارك علينا رجوعك يا ريس، هذا هو لسان حال الشعب المصري فرحا وبهجة مع الإعلان الرسمي عن عودة الرئيس والقائد والأب محمد حسنين مبارك بعد انتهاء رحلته العلاجية في ألمانيا وتعافيه بعد الجراحة التي أجراها هناك، تمكس حالة الغبطة التي سرت في شرايين المصريين وتبين مدى إردائهم الواعي بالعلاقة الوثيقة بين مصلحة الوطن وشخص الرئيس، فقد انطلقت تعبيرات الشعب بكل عفوية وصدق لتبتهت الرئيس مبارك بالشفاء وما تلاها من تبريكات وتهنئة حارة بحيدته الجديدة فريدة جمال مبارك.

ليست هنال الروح الشعبية في استقبال الرئيس مبارك سوى رسالة حب وتقدير وامتنان لقائد أحب شعبه فعمقه الناس وأقروا وبدوره الكبير والمنامي في رفعة شأن الوطن والعبور به بعيدا عن الأزمة والخاطر عبر إنجازات حافلة سياسية واقتصادية واجتماعية محليا وإقليميا ودوليا، وناكث مع مواقف الرئيس العربية الأصلية ووقوفه في خندق واحد مع قضايا الأمة العربية، ومن هنا يكمن السر الحقيقي وراء عشق المصريين للرئيس مبارك.

### قلوب بسطاء المصريين

### تعلقت بجدران مستشفى هايدلبرغ

طبعاً، أما الذي أعجبني أكثر وأكثر، فكان رئيس تحرير مجلة «المصور» زميلنا وصديقنا حمدي زرق رغم أنه سبقني للقول: «عاد الرئيس مبارك إلى مصرين لأنهم غرؤا، والغرض مرض، والذين في قلوبهم مرض كثر، يحاولون أن يتحسكوا على هؤلاء البسطاء الشرفاء، الألقاب الذين يحبون مبارك ولتفتروا عودته على أحر من جمر، فحقق الله لهم أمانيهم الغالية واستجاب دعاءهم الصادق بعودة الرئيس سالما معافي إلى أرض الوطن.

حين أجرى الرئيس مبارك جراحته الناجحة للمرارة في ألمانيا كانت قلوب هؤلاء البسطاء معلقة بجدران غرف وأجهزة مستشفى هايدلبرغ»، لم يكن أغلبيهم سمع عنها من قبل لكنه مقر علاج الرئيس مبارك، أخذ هؤلاء الذين ربما لا يعرف أكثرهم شيئا عن ألمانيا سوى اسمها وقيل من العلوومات عنها لا يدرك الذين في قلوبهم مرض ولا الذين يحاولون الضلك على هذا الشعب الطيب - فلما منهم أنه طيب حد الصدأ الذي يصورون زعل على كل ظفونهم الرئيسية، أن ملايين لا حصل لها من أهل مصر زارت الرئيس في ألمانيا، واستقبلته في مطار شرم الشيخ، فالقول تسافر إلى الأحياب والأقنذة ترتحل إلى حيث الهوى والرئيس مبارك في قلوب هؤلاء جميعا، ومن أجلمهم تناسى الرئيس خاصة أمره وتقبل على هذا العارض الطارئ وعاد إليهم، نسي الألم ولم ينسبهم، في المناسيا أنشغل الرئيس بمتابعة كذ كبيرة وصغيرة تخص المصريين، لم يشغله أن يسأل الأطباء عن نتائج قدر ما انشغل بأن يسأل حكومته يوميا عن أحوال البلاد والعباد، صحيح أنها دولة مؤسسات ودولة اتسمت بأداء جيد ومنضبط طول أسابيع ثلاثة أرسى دعائمها المؤسسية والديمقراطية والعصرية مبارك - والمصريون، مكافون، متأبرون مثل الرئيس وهو مثلمهم، لا يعرف الرئيس يوما الحياة الناعمة، هؤلاء البسطاء من الانتفاخ على عقولهم على الضلك على براءتهم والدليل هو هذه «البليعة الكبيرة» التي يتحونها لمبارك وليمت التأمورين بغيظهم، وليرتد كيديهم إلى نحورهم..»

### رئيس تحرير «الجمهورية»

### يهاجم «الدستور» ورئيس تحريرها

طبعاً، فهكذا ريسنا، مثلي تماما، ولذلك تضامنت مع زميلنا محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، وعضو مجلس الشورى المعين، وهو يهاجم بقسوة يوم الأربعاء، زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى، رئيس تحرير «الدستور»، ويقول عنه: «يعجز الناس يقرأون صحيفة «الدستور» من باب العلم بالشيء، وبعضهم يقرأها لمعرفة أخبار وحكايات الجماعة المحظورة التي أصبحت الصحفية في وقت ما تكاد تتحدث بأسبها وتعتبر عنها، أنا شخصياً أقرأها لأضك، وليس من حقنا أن نلجمها، ولا صحافييها السخريين من الفئتين اللذين عبروا عن مشاعرهم وفرحتهم بعودة الرئيس فقيروا عن ذلك بأقاني مثل عمرو دياب وتشيرين وتامر حسني أو المصريات مثل الفنان الكبير عادل إمام.

الانقلاب الأكبر - كما تقول «الدستور» - من مودع الفيس بوك أو الجروب الذي يتشكل لهاجمة هؤلاء هو اتهام الفئتين بالانفخ للظلم أو الانضمام للحزب الوطني، وزعم آخرون أن تشيرين - مثلاً - مسحت تاريخها باستيكتة عندما قدمت أغنية «ريستا»، ليس سرا أن «الدستور» تكره الرئيس مبارك، لكن ليس من الموضوعية أن تحاول إيهاثنا لن كثيرا من المصريين يشاكرتوا هذا الشهور، المصريون - الذين لا تعرفهم «الدستور» - هم كتلة مرفعة من الأحاسيس والمشاعر، انطلق لسلامت الحب تجاه الرئيس لأنها بساطة طبيعية تجاه رئيس ضمن استقرار بلد وسلاحة وساهم في تنميته ويعشر العظمة بما فعله.

أتركوا الناس تعبر عن مشاعرهما، لن نتجج «الدستور» ولا عسرون صحيفة مثلها في تحريض الجمهور ضد تشيرين أو عمرو دياب أو تامر حسني لأنهم غنوا للرئيس، بالعرض في حفلات الربيع القادم سيبدأ الفنانون حفلاتهم بأغانيهم عن كبير العائلة المصرية الذي يحبه ويحترمه كل من يتخلف معه، وإذا كان النظام قدم له حرية النقد وللتجاذب فيه فإن من حق الناس أيضاً أن تفرح عندما يعود رئيسهم من الخارج بعد رحلة علاج قاسية..»

### مقارنة تفرد العرب بالفناء

### للرؤساء عكس كل الشعوب

وهذا أسعد أخبارنا بناه به إبراهيم، لأنني مشتاق لسماع هذه الأغاني الجديدة وترديدها وراء متشديدها، وأنا أرتج اساني لإبراهيم عيسى، الذي صرخ في نفس اليوم قائلاً:

«وكان الرئيس الأمريكي باراك هو الذي أجرى جراحة استئصال المرارة، طبعاً في مستشفى أمريكي له كانت ستظفره أغان من فنانين أمريكيان، يحمدون فيها الله على سلامة الرئيس ويمتدحون الرئيس الأمريكي ويتغنون به وبمشاعرهم المرتجة المرتجة لحظة مرضه وتعلو حناجرهم، أو يمام حبيبي يا خويا أو يا بويا أو في فرنسا أو انكلترا وايرلندا وفنلندا وبولندا وأوكرانيا واليونان وكرواتيا والبرجتين والبرازيل وتشيلي وتركيا والهند وكوريا الجنوبية والمليزيا، أو باعتبارنا أفاقة هل يمكن أن يحدث هذا المهرجان في استغفال أو جنوب أفريقيا؟ أن الاسم الاستقبالات للرئيس بعد عودته من العملية الجراحية الناجحة كشف مصر في استبدالها وتخلفها السياسي واكد ما لا يمكن أن نتجاهله وهو أن مصر ما زالت دولة تعيش في القرن الوسطي، إن الأغاني جزء من واملر وتعليقات، طبعاً ما كان يجرؤ على القيام بها أو انتاجها أو يبلها إلا من أخذ أذنا أو تلقى أمرأ بعملها ومن ثم فقصرها واحد ويكاد يسمح لنا بتصور أن هذه الاحتفالية تهدف ضمن اهدافها لضرب فكرة التورث..»

ما يريدون من الحياة، وعادة ما يشعر الآخرون بالاننيار بأسلوب مواليد هذا البرج في الحياة وهم غالبا ما يكونون مصدر الإهم للأخوين وعادة ما يتميز مواليد هذا البرج بهدوء العقل كما أنهم يتمتعون بالقدرة على الابتكار والتخيل والإبداع، وبصورة عامة أصحاب هذا البرج إيجابيون تماما وشباب في تفكيرهم ويحبون أن يتعرفوا على كل ما هو جديد، وفي الغالب هم مغرمون بالسرعة في كل شيء فهم يحبون إنجاز الأعمال بسرعة وهو ما يسبب ضيقا وغضبا من جانب زملائهم وشركائهم ممن يعملون ببطء.

أما أنتى برج الحمل بصفة خاصة فهي من أقوى سيدات الأبراج فهي تذوب في العالم من حولها وتنسى ذاتها وتهتم بالآخرين حسب الاعتماد على نفسها، قادرة على التوافق مع كل الناس وذلك تابع من بساطتها كما تمتاز بدهف العاطفة وصراحة التعبير وأحلامها متعددة قلبها الرقيق يجعلها في تساؤل دائم عن مدى حب الآخرين لها..

### «الأهرام» مستاءة من تحركات البرادعي

ومن مبارك إلى البرادعي، واستمرار رودو الأفعال عليه وعلى تحركاته، التي ضايقنا لأبعد الحدود زميلنا «الأهرام» محمد السعدني ولم يجد ما يعبر به عن ضيقه منه غير القول يوم الاثنين: «- العالم الافتراضي الذي أعطى البرادعي كل هذا الزخ «الانترنت» هو من صمغة النظام السياسي القائم الذي كلف الحكومة بأن تكون تكنولوجيا المعلومات في متناول الجميع وبدون أدنى درجة من الرقابة، وهي رقابة لو تعلمون سهلة جدا، مجرد «زر» يضغظ عليه وتختفي كل هذه الدرشتات!

- المشاركون في هذا العالم الافتراضي أبغيتهم من فئة الشباب الذين ربما لا يعملون شيئا عن حرب أكتوبر 73، ولا عن أن إسرائيل ما زالت هي العدو الذي لن يهدأ له بال إلا بعد أن يرى مصر أوكواما من الخراب.

- هؤلاء الشباب الذين ولدوا بعد حرب أكتوبر كانوا نموذجاً للجيل التائه بين كتابات التاريخ والتاريخ من خلال المواقف الشخصية والمنجزات التجارية، وبالتالي لا يعرفون حقيقة تضحيات الأبناء والأجداد في ظل أخطر المراحل التي مرت بها مصر، ولا يعرفون أن ما بهم الآن من حرية، هي حرية غير مسبوقة بعد أن كان الرجل يخشى أن يتحدث في السياسة مع زوجته وأفراد أسرته.

- هذا الهرج الذي أحدثه الكلام عن البرادعي يدعو إلى التفكير بصوت عال: لماذا رجل واحد على خلفية سياسية ولا تاريخ نضالي ولا حتى خبرة في التخاطب مع الجمهور «بين حقتيبي عبدالناصر والسادات معا»، كيف استطاع أن يجذب هذه النخبة العاملة في السياسة منذ عوامة أظفرهم بينما 23 حزبا على مقاعد المنقرجين؟!..»

### لماذا عاشت أغاني عبدالحليم حافظ للثورة؟

وما أن سمع زميلنا في «الشروق» وأثل قنديل هذه الأغاني حتى أخذ يقارنها بأغاني عبدالحليم حافظ عن خالد النكر، فقال: «لماذا عاشت أغاني عبدالحليم حافظ للثورة ولجمال عبدالناصر حتى الآن بينما لا تثير أغنيات التكليفات من عتبة ما تقدمه شيرين وعمرو دياب في مناسبات بعيدتها إلا السخرية والضحك؟ لماذا عاشت أغنيات عبدالحليم رغم ملايين الأطنان من التراب التي أهملت وتها على ذلك الزمن بينما تلاشت أغنيات توشكي وأخوانها، هي ليست حينها طفوليا إلى زمن ولي، بدليل أن أجيالا لم تعايش عصر الثورة وعبدالناصر تردد أغنيات عبدالحليم وتتمسك أمام المشاشات وهي تشاهد ناصرا 56 أو الطريق إلى الأيلات، وحين يستبد بها الشوق إلى مصر تغني مع شادية، يا حبيبي يا مصر، ظني أن مفتاح فهم هذه العالدة الغربية يتلخص في عيوب وأخطاء زمن عبدالناصر، وأخطاء الزعيم نفسه.

لكن أحدا لا يستطيع أن ينكر أن ذلك كله بانتصاراته وانكساراته، بمزاياه وعبويه، بأخطائه الكبيرة والناشآت، كان مغلفا بالصدق.»

ما شاء الله، ما شاء الله، كل هذا الحب وينسى القول، خالد النكر؟! على السلام يا كبير..»

وعودة إلى بارك الله لنا فيه، وقول زميلنا وصديقنا بـ«الأخبار» جميل جورد أمس أيضا: «حمدا لله على السلامة يا كبير، أنا نلتع مدى قلق العائلة عندما يكون الكبير يعافية، وحشنا قوي عز وجل أن يتم نعمته عليك بالصحة والعافية، بارك الله فيك ومنحك دائما موقور الصحة لتظل صمام الأمان للوطن، حقا وحشنا، حمدا لله على السلام يا كبير..»

وكان زميله أنور محمد على أحر من الشوق ليتبني من كلامه حتى يقول هو: «حمدا لله على سلامتكم يا مبارك، يا حيننا الكبير مصر كلها كانت معاك يا حبيب المصريين بقلوبها في رحلة العلاج، استطعت أن تخلف قلوب المصريين وتحقق لك تضرعا على الله عز وجل أن يتم نعمته عليك بالصحة والعافية، لقد أثار غيابة عنا قلقنا وقلق المعارضة من الجهول لا قدر الله، فانت الضمان الوحيد كما اعترفت رموز المعارضة بأنهم واستقرار الوطن.»

### طفلة تعبر عن مشاعرها شعرا لمبارك

وقامت «الأخبار»، في نفس العدد في صفحتها الثانية - أخبار الناس - بحركة أعجبني جدا فقولها داخل بروز وتحت عنوان - رسالة من طفلة مصرية للرئيس مبارك:

«ببراءة وصدق مشاعر الطفولة الجميلة جاءنا على الهاتف صوت الطفلة آلاء السيد داود - عشر سنوات - بالصف الرابع الابتدائي بمدرسه المؤسسة بركة السبع محافظة المنوفية تطلب مساندةنا في نشر رسالة حب وترحيب بعودة الرئيس مبارك إلى أرض الوطن سالما معافي، تقول كلمات الرسالة:

يا مبارك ألف مبارك  
ان الوالدي يبارك  
ان الماشي يبارك  
ونم شوقك كده على خير  
يا يسينا يا نور العين  
يا حاجتنا يا أمان  
ومعيشنا في أمان  
وخليت مصر بلد سلام  
ومعفين حرب و لا كلام  
يا مبارك يا أبو الحرية  
يا أبو أول ضربة جوية  
يا أبو الشهامة والرجولة  
يا معمر مصر المحروسة  
ألف سلامة وألف سلام  
على الصحة اللي بقت تمام  
ويا رب يطول عمرك مصر  
ويجعل أيامنا كلها نصر

### تحليل شخصية مولودة جمال مبارك فريدة

وهكذا عبر هذا الملاك عتاً، لأن الأطفال أحباب الله - وقد تهنتي آلاء إلى ضرورة أن أظلم من أحفادي السبعة، بأن يرسلوا قصيدة لنشرها مستغلا صلاتي الواسعة جدا يرملاني، وإثباتا لحبهم لجدهم ورئيسه، وخاصة وصول قصيدة جديدة لمبارك الله لنا فيه وهي الملاك الجميل فريدة جمال مبارك التي قالت عنها مجلة «آخر ساعة» فريدة ستكون مصدر السعادة الجديدة والأقوى للرئيس مبارك خلال الفترة المقبلة.

بعد اسم «فريدة» أحد الأسماء المعيزة ويعني في اللغة العربية كل ما هو غال ونفيس، وبعد إطلاق هذا الاسم على حفيدة الرئيس من المتوقع أن يتحول إلى الاسم الأكثر شيوعا وانتشارا في الفترة القادمة بعد أن تتساقق الأمهات على تسمية بناتهن به، وفريدة تعتبر من مواليد برج الحمل وهو البرج الموحد في دائرة الأبراج الذي يتأثر بكونه البرج ويصنف مواليد هذا البرج بصفات إيجابية عديدة في شخصياتهم، فالأشخاص الذين ولدوا في هذا البرج الذي يعتبر البرج الأول يدائرة الأبراج غالبا ما يكونون أقوياء ومحتمسين للغاية وهم بصورة عامة لا ينظرون وراءهم إذا واجهتهم العقبات والمشكلات العريضة وهم يعرفون



المهندس حسب الله الكفراوي يقول عنه: «فاكل يعلم أن سيرته الشخصية لا خدش فيها، منذ أن بدأ مهندسا في مشروع السد العالي، حتى أصبح وزيرا عظيما، هي سيرة أحد البنايئ العظام، سيرة رجل عاش لبنيته بطهارة نفس، ونظافة يد، واستقامة موقف، وقدم طوال سنوات عمله الوزاري كل ما يؤدي إلى وضعه في قلوب الناس، لأنه عاش صولجان الحكم وأبتهه واستغله فقط في الصالح العام، فأصبح رائدا للمدن الجديدة التي حمت مصر من انفجار الزحام، للسكن في مساحة محدودة، وأصبح ممن يحسب لهم التوسع في صناعة الإسمنت التي تم بيعه الآن لجانجبت فقصر كثيرا من هذه الخطوة التي هدمت ما ساهم في بنائه. خرج الكفراوي من الوزارة حامدا ربه، وبعد أن تحرر من المنصب لم يودع هموم بلده، وإنما لم يتخلف عن إبداء الرأي في مجمل القضايا التي يلجا إليه فيها من يريد التزود بخبرته فيها، ولأن سيرته النكظة هي رسالها فمن الطبيعي أن يتور بسبب زج محمد إبراهيم سليمان وزير الإسكان السابق باسمه في التحقيقات التي تتم معه في النيابة حاليا وأقدم سليمان على ذلك يمينا أنه يحتمي بوزير نظيف ربما تتراخ عنه غمة الاتهامات الأصل لا مجال للمقارنة بين الاثنين.»

### «الأهرام» تنن هجوما

### على رجل الأعمال رامي لكح

ولو نحن اتجهنا نحو «أهرام» الأربعاء - سنجد أن زميلنا وسكرتير عام نقابة الصحافيين عبدالحسن سلامة، قد قدش هجوما عنيفا على رجل الأعمال العائد رامي لكح بقوله: «جاء رامي لكح بصحبة أنه الناصر صلاح الدين لجرد أن زكف بلدي استقبلته، وراح يكيل الاتهامات يميننا ويسارا وشرقا وغربا بدءا من رئيس الوزراء السابق عاطف عبيد، وانتهاء برئيس بنك القاهرة آنذاك أحمد البرادعي، واللاسف الشديد ساهمت بعض وسائل الإعلام من الفضائيات والصحف في ترويج تلك الأكاذيب.

لقد فضح بنك مصر في بيان صحافي له أكاذيب رامي لكح التي كان يرونها بشأن تسديده كامل مديونياته نقدا، وأن الأمر لا يعدو كونه مجرد تسوية وأن الجزء الأكبر من المديونية سوف يتم سداه على عدة سنوات مقبلة، ورفض البنك الإفصاح عن شروط التسوية بتزولا على اعتبارات سرية حسابات عملاء البنوك مؤكدا في ذات الوقت أن تنفيذ التسوية معلق على الالتزام بجميع بنودها، والا تعتبر كأن لم تكن، فليصمت رامي لكح هو وامثاله، والا فالسجن أولى بهم.»

وإذا كان بنك مصر رفض الإعلان عن شروط التسوية مع رامي - فإن هناك تسوية سياسية أعلن عنها في نفس عدد «الأهرام» زميلنا وصديقنا وأحد مدبري التحرير أحمد موسى بقوله: «قوة الحزب الوطني تكمن في معارضة قوية، وهي التي تزيدها على الساحة السياسية المصرية، في ظل حالة الحرك الدائرة، والتي يجب استعمارها، لتعطي مصر بكل أطيافها رسالة للعالم بمدى التطور الديمقراطي في حياتنا، في سباقية فريدة لا تشهدها منذ ظهور التعددية الحزبية عام 77، فقوم المعارضة واجب وطني وتركها تتجول وتعدق التورات بدون تضيق، وهذا الدور يحسب للحكومة بأنها تفعل الآخر، وتتعاقل مع جميع الأحزاب الشرعية دون تفرقة أو مجاملة لحزب على حساب آخر.

لنلق جميعا بجانبنا هذه الأحزاب لنبعد أخطر جماعات التطرف والمتاسلمين ومن يريدون القفز على النظام السياسي من الكيانات غير الشرعية.»

### نجاح تجربة تحالف الاحزاب المعارضة الاربعة

لكن صدمة موسى ستكون عنيفة بعد أن بقراً قول زميلنا فقط من النقاش عضو المكتب السياسي لحزب التجمع ورئيس تحرير «الأهالي» قولها: «من يلاحظ كيف انزعجت وواثر الحكم من نجاح مؤتمر الائتلاف الديمقراطي بين الأحزاب الاربعة التجمع والوندف والناصرية والجبية يدرك مدى جدية التقارب بين الاقتصادي والسياسي، فقد حرصت وثيقة الائتلاف على التأكيد على أن التغيير السياسي الديمقراطي هو خطوة أولية نحو تغيير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي يئن المصريون تحت وطأتها الثقيلة.

كذلك برز الدور المنمائي للجمعية الوطنية للتغيير التي يرأسها الدكتور «البرادعي» واتساع قاعدة المؤيدن لترشيحه لرئاسة الجمهورية إذا ما نجحت الضغوط الشعبية المتنامية في إرغام الحكم على تغيير البرادعي التجزئية والتي جرى تصميمها في التعديلات الدستورية عام 2007 من أجل مرشح يعينه ليفتح الباب امام البرادعي وخشحيات سياسية أخرى، ويزداد الطابع السياسي للتحركات الاجتماعية بروزا سواء «كقناة 6» أو «أبريل» أو غيرها من الحركات الجديدة، ويحتاج هذا الوضع الناضج من أجل التغيير إلى الإحلف لدراسة متأنية تقوم بها القوى السياسية والديمقراطية لتكون هذه القوى العاضة وصل بين الاقتصادي والسياسي واضعة في الاعتبار شروط الصر المصريين لتغيير الأوضاع البائسة التي انتجها الاستبداد والفساد، شرط أن يكون تغييرا للأفضل، وليس بابا للفوضى.»

### انتقاد لرفع احمد عز شعار مصر أولا

كما سيحزن موسى جدا، إذا قرأ في اليوم التالي - الخميس - قول أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، وعضو الجمعية الوطنية للتغيير الدكتور حسن ناعفة عن محنكر انتاج الحديد، ورئيس لجنة الخطط والموازنة بمجلس الشعب وأمين تنظيم الحزب العملاق أحمد عز: «عز يصور الذي يصور على أنه أحد أبرز أعضاء الدائرة الضيقة لعملية صنع القرار في مصر لم يدرك بأنه ليس الشخص المؤهل لرفع شعار مصر أولا، أو الادعاء أن المواطن المصري يحتل الترتيب من واحد إلى مائة على قائمة أولويات النظام، فعندما يعاني هذا المواطن شظف العيش بعد ثلاثين سنة من نظام حكم لم يطلق رصاصة واحدة وتدفقت عليه المعونات من كل حدب وصوب من الطبيعي أن تتولد لديه قناعة تامة بأنه ليس له ولم يكن في يوم من الأيام مندرجا على قائمة الأولويات، ولأن نظام الحكم الزمان والذي لا مثيل لفساده رفعه يوما شعار مصر أولا فقد أصبح المواطن يدرك يقينا أن الترجمة الصحيحة والفعلية لهذا الشعار، عز وامثاله أولا ومصر أخيرا لأن هؤلاء سرقوا منه ثروة نصر أكتوبر.»

### احزاب تطالب بعودة الله

### وصحف العرب نشرات لوفيات

والى المعارك السريعة والخافتة حيث اخترنا التثنتين فقط من كثير زميلنا بـ«الوطني اليوم» وأحد مساعدي رئيس التحرير حيد رانقت وهما - البرادعي صلي في الحسينين وأمين نور صلي في السيد البدوي، ومحمدين صباحي بقول وسط الإخوان: نريد نظاما يرجع لله، وطارق الشاذلي يهاجم شيخ الأزهر لأنه في الحزب الوطني، الله يرحمك يا مسيلمه يا كذاب!

- المعارضون أنكروا على شعبوا لغناه «مبارك شفاك يا ريس» وكان الوطنية حكر على المناضلين القاسدين روان مقاهي الجريون والبورصة وعشاق تدخين الشيثة مع بنات التكتبية.»

وثاني معركة سريعة لزميلنا بـ«الأخبار» وامام السخريين أحمد رجب، ودارت أمس داخل بروازه - نص كلمة - وجاء فيها: «قلت في صف الحمد الكبرى فلم أجد ولو خبرا واحدا عن قمة العرب، وأمسكت بالصحف افنتش في صفحاتها الأخيرة ثم تذكرت أن الصحف العالمية لا تنشر وفيات.»



شعار منظمة التحرير الفلسطينية

**يوسي بيلين**
■ واشطن لم تقصد أحداث تغيير دراماتيكي في سياستها الان بالذات، فقد وقعت سلسلة من الاحداث أدت الى واقع جديد في غضون عدة ايام، ونهايتها ليست واضحة بعد، زيارة نائب الرئيس جو بايدن جاءت لتجديد الالتزام الامريكي باسرائيل وبالمسيرة السياسية بينها وبين الفلسطينيين، زيارته كان بغرض، بقدر كبير ان ترد على الانتقاد بان الرئيس باراك اوباما تجاوز اسرائيل في زيارته الى الشرق الاوسط العام الماضي.

لا شك في الادارة الامريكية في أن نتنياهو هو فوجئ بنبأ عن ايداع خطة اجوية في رمت شلومو، لديهم ايضا وعي واضح بالنسبة للفرق بين ايداع خطة، اقرار خطة والبناء العملي، التقدير هو أن احدا ما اراد ان يحرج نتنياهو، وان رئيس الوزراء وقع في الفخ الذي اعد له؛ الاعتذار عن التوقيت شدد فقط مماثلته التام مع نية البناء وفجأة تركز كل شيء في القدس وفي المواقف المبدئية لاطراف: الولايات المتحدة تعارض كل بناء خلف الخط الاخضر حتى اتفاق السلام، نقطة، نتنياهو ملتزم بالبناء على كل الاراضي السياسية الهائلة في القدس خلف الخط الاخضر، نقطة.

وعليه، لم تكن مصلحة في عقد اللقاء الاخير بين نتنياهو واوباما، ذلك سواء لان الرئيس كان سيوزر اندونيسيا ام لان احساس الرئيس كان بان هذه مرحلة ساخنة جدا في العلاقات بين الحكومتين ولقهم اوباما، الحديث الثاني بين نتنياهو وهيلاري كلينتون كان اسوأ من الاول.

خطط لهما لقاء في نيسان (أبريل)، والرئيس اعتقد ان هذا كاف، اساسا لان رأسه ومعظم اهتمامه كان لقانون الصحة، في نهاية المطاف استجاب للطلبات التي ادعت بان عدم اللقاء بينهما سيسفر عنشك خطير جدا، ولانه لم يكن معنيا بنهاية الخط.

الرئيس فهم بان نتنياهو ضغط على اللقاء معه لانه

كانت لديه اجوية لم يقدمها لوزيرة الخارجية، التمتحات التي تلقها وزير الدفاع ايوانك للامريكين بالنسبة لسورية دعتهم اوباما الى الاعتقاد بان لنتنياهو ايضا

سيكون ما هو جديد في هذا المجال.

لم يفهم لماذا وجد نتنياهو من الضروري ان يذكر

## كيف تبدو المواجهة السياسية؟

اعضاء مؤتمر ايباك بان القدس هي عاصمة دولة اسرائيل ولماذا خلق انطباعا بأنه يحاول بناء ائتلاف من اعضاء الكونغرس الامريكي ضده، عشية اللقاء بينهما.

النبا عن اقرار البناء في فندق شيبورد في شرقي القدس اشاره ق قبل ذلك، الانجاز التاريخي له في اقرار الاصلاح الصحي، الى جانب ما راه كواقحة اسرائيلية في كل ما يتعلق بالبنية للبناء في قلب المدينة الشرقية، جعل الحديث بين الرجلين اسوأ ما في اللقاءات بين زعيم اسرائيلي ورئيس امريكي في أي وقت مضى، صحيح أنه كان بينهما اتفاق متكرر بالنسبة للخطر الايراني، ولكن حتى في هذا الموضوع اتضحت مرة اخرى الفجوة في مسألة ما اذا كان سلام بين اسرائيل والفسطينيين سيسهل معالجة ايران، ام - كما يحاول نتنياهو اقناع العالم دون نجاح - لا يوجد صلة بين الامرين، اوباما لم يقل تفسيرات نتنياهو حول شيبورد، لم يكف بالاجوبة التي سبق ان اعطيت لوزيرة الخارجية في موضوع البادرات الطبية للفلسطينيين (تحرير سجناء وما شابه)، لم يقتنع على الاطلاق ما عرضه عليه نتنياهو من اضطاراته السياسية وخاب امه من موقفه من استئناف المفاوضات مع سورية.

وقد طلب من نتنياهو سلسلة من التعهدات الخفية بالنسبة لسلك اسرائيل في اثناء محادثات التقارب وبالنسبة للمواضع التي ستطرح فيها، بعد اللقاء الثاني في ذات المساء كان اوباما متفقا بان نتنياهو لن يغادر واشطن دون ان ينقل اليه ورقة، في اللحظة التي اعلن فيها نتنياهو بانه يعود، «للتشاور» مع السبعية، بات واضحا للرئيس ما هي الاجوبة التي سيتلقاها.

معضلة الادارة الامريكية في هذه اللحظة هي أنه هل ستقبل باقتراح توم فريدمان، كاتب الراي الكبير في «نيويورك تايمز» بهجر النزاع الى أن يضطر الطرفان الى مساعدة امريكية أم استخدام اجواء الازمة لرفعنا واستغلال سلسلة الاحداث الاخيرة المصانفة والضغط على اسرائيل الى ان تلعن عن وقد تام للاستيطان، عن الاستعداد للبحث في كل المواضيع الجوهرية وعن الموافقة على جدول زمني من سنتين حتى الحل.

الحسم لم يتحقق بعد.

اسرائيل اليوم 4/1/2010

## خطأ اوباما هدية للمتطرفين

**غي بخور**

■ الخط المتشدد للرئيس الامريكي تجاه اسرائيل وتحويل القدس الى صحرة خلاف علني هما هدية غير متوقعة للانظمة المتطرفة في الشرق الاوسط. من غير المجدي للمرء ان يكون معتدلا هذه الايام. اذكان الرئيس الامريكي على هذا القدر من الراديكالية تجاه اسرائيل، كيف يمكن للعرب ان يسحوا بارتفعهم بان يكونوا أكثر اعتدالا منه؟

دوما كان هناك بناء في شرقي القدس، ولكن العالم العربي لم يجعل ذلك شعرا لتأسيسها، وهذا يحصل الان ضمن اخرى في زمن اوباما. الرئيس الامريكي ايضا يدفع بموقف الفلسطينيين الى التصلب بسرعة، إذ لا يحصل ان يطالوا بقدر اقل مما يطلب هو، واذا كان الفلسطينيون ادروا في فترة حكم يوش فواضات دون أن يتطرفوا للمستوطنات على الاطلاق، التي تواصل بناؤها، ففي فترة اوباما طالبوا بالتجميد، وبعد ذلك بالتجميد المطلق، في القدس ايضا والان بالتوقف. مفاوضات فلسطينية - اسرائيلية تصبح اكراها امريكية على اسرائيل، ومطالب الفلسطينيين بالنسبة للحدود والاجئين سترتفع فقط الان.

دون ان ننتخبه دؤل اوباما من جديد ايضا النزاع وادخل تشركاء كل المشاكل في الشرق الاوسط: المفاوضات العربية، التي يقف على رأسها عمرو موسى المتطرف، لجنة المتابعة للدول العربية، وفي قي الاصر كل الانتفاضة العربية، بما بينها من كراهيات وخلافات.

الامين العام موسى، كاره وواضح لاسرائيل، مسؤول الان عن اقرار او عدم اقرار خطوات ابو

مزان، الجامعة العربية على الان مفاوض اعلى، ضد اسرائيل، فيما تحصل بذلك على حق النقض الفيتو، فهل من مؤتمر القمة في ليبيا تحدث موسى عن الخطر النووي الايراني بالعكس؛ اوصى بفتح حوار معها وحذر من الخطر النووي الاسرائيلي.

مفهوم ان هذا خطأ اوباما، وذلك لان الدول العربية ستتأفف الان فيما بينها من سيطلب اكثر ومن سيكون اكثر تطرفا ومن سيضغط اكثر.

ولن يخرج خير للفلسطينيين من هذا، في تكتيك

الضغط والاكراه على اسرائيل صادق اوباما على ادعاء حماس في أن اسرائيل لا تفهم سوى لغة القوة. يمكن لهذه أن تكون قوة عسكرية، ويمكن أن تكون عقوبات، والافضل من ناحية العرب: جملة ضغوط امريكية على اسرائيل.

هذه الرسالة فظيعة لكل من يفكر بمفاوضات حقيقية، انطلاقا من الاحترام المتبادل والاعتراف، ومعناه هو انه في منطلقنا لا توجد فرصة للمفاوضات انطلاقا من المصالح والاحترام المتبادل. يوجد مكان فقط للاكراه، والاقصااد السياسي واللعنف الدبلوماسي، ثلما للعسكري ايضا. هذه رسالة امريكية هدامة لكل مفاوضات، لكل جهد دبلوماسي حقيقي، الان او في المستقبل.

وبالتأكيد سيتم مكننا رفع المطالب لاسرائيل، ولكن الولايات المتحدة ملزمة بان تفعل ذلك بسرعة، كي لا تغير موازين القوى في المنطقة وتخرب بذلك حليفها.

ادارة اوباما اخذت تماما ايضا في قراءة الخريطة الاقليمية. المواجهة العربية - الاسرائيلية لم تعد منذ زمن بعيد ضد النزاع في الشرق الاوسط إذ أنه نشأت هنا صدمات اكبر بكثير في العقد الاخير؛ صعود الشيعة وهبوط السنة وصعود الاسلام السياسي وهبوط القومية العربية والفلسطينية، واسرائيل بالذات تعتبر في السنوات الاخيرة في معظم المنظمات العربية اقل تهديدا مما كانت في الماضي والقرب عليهم في الصراع حياا ليران.

من ناحيتنا هذه معجزة، وذلك لاننا لم نعد مركز النزاع، ولكن اوباما يصر على العودة الى المفهوم القديم والكتاب في انه اذا كانت دولة فلسطينية،

فسبق سلام مسحري على الشرق الاوسط، على الشيعة في العراق وفي ايران وعلى الاخوان المسلمين في مصر.

ولماذا تتحوم الدول العربية مع هذا المفهوم الامريكي القديم؟ فهي تخشى الحديث عن الازمات الحقيقية في اوساطها، ومن الافضل لها الانشغال باسرائيل فقط. هذا في واقع الامر هو الاجماع العربي الوحيد اليوم.

بيديعت 1/4/2010

### صحف عبرية

## اذا كان اوباما على هذا القدر من الراديكالية تجاه اسرائيل فكيف يمكن للعرب ان يسحوا لانفسهم بأن يكونوا اكثر اعتدالا منه؟!؟

## اوباما اعد كمينا للسلام

**بن - درور يميني**

■ لوقت طويل تحدثت وسائل الاعلام وتحدث المحللون عن الشرك الذي دخل اليه نتنياهو في اثناء زيارته الى البيت الابيض، حان الوقت للحديث عن الشرك الذي أدخل فيه اوباما السلام. لان خطوة اوباما لم تدفع السلام الى الامام، بل العكس، هذه

خطوة تبتين ضربة قاضية لاحتمال التسوية. كي يفهم الى أين يقودنا اوباما يجدر بنا ان ننتكر بانه منذ عقدين ونحن في داخل «مسيرة السلام»، اقتراحات جدية سبق ان كانت على الطاولة، عندما اقترح باراك تقسيم القدس في العام 1999، حظي برد سلبي من عرفات-، عندما اضاف كلينتون شيئا من جانبه وطرح اقتراحا بعيد الاثر مرة اخرى عرفات

قال «لا»، رغم أنه حذر مسبقا من ممثلي الرئيس المصري والملك السعودي، قبل ان يدخل الى البيت الابيض من أن رفض الاقتراح هو بمثابة «جرية ضد الشعب الفلسطيني». أما هو بالطبع فقد ارتكب الجريمة. نواصل، في عهد الحكومة السابعة جرت مفاوضات في قناتين، واحدة بين اولمرت وابو مازن وال اخرى، أكثر تفصيلا، بين تسيبي ليفني وابو علاء، النتيجة النهائية يشعة. ابو مازن رفض الاقتراح بعيد الاثر لاولمرت، والذي تضمن تقسيم القدس وحق عودة رمزي. ابو مازن اصر على عودة جماعية. على هذا، وليس لان اولمرت كان في ختام ولايته، افضل الى مازن الاقتراح. وقد قال ذلك بصوته هو، لا حاجة الى المحللين.

في المسار الموازي، كان تقدم ما. الجانب الفلسطيني فهم انه لن يكون أي انسحاب من قبل،

الرفض، الضغط هو جزء من قواعد اللعب، غير ان هذه المرة لا يدور الحديث عن ضغط لغرض في القدس الموسعة، الى ان جاء اوباما والقي يقنئنا،

اوباما لا يقف الى جانب معسكر السلام، الاسرائيلي والفلسطيني، بل العكس هو يقف الى جانب معسكر الاساسي. هكذا يتم تحويل نزاع وطني الى نزاع ديني. مؤيدو السلام الاسوياء يعرفون كيف كان يمكن لنسوية سلمية ان تبدو - لا توجد اسرار. الخطوط مموجة في خطة كلينتون القديمة او حتى في اتفاق جنيف، اولمرت وصل الى نهاية حدود قدرة اقتضل الى اسرائيليلي. بل انه تجاوزها حين وافق على حق عودة رمزي. اولمرت لم يحلم بالتخلي عن رمت شلومو او عن غيلو.

وعليا، فان الفلسطينيين المعتدلين ايضا، ويوجد هؤلاء، ممن ايدو اتفاق جنيف او خطة كلينتون وافقوا على سيادة يهودية في الاحياء اليهودية في القدس الموسعة، الى ان جاء اوباما والقي يقنئنا،

اوباما لا يقف الى جانب معسكر السلام، الاسرائيلي والفلسطيني، بل العكس هو يقف الى جانب معسكر

الرفض، الضغط هو جزء من قواعد اللعب، غير ان هذه المرة لا يدور الحديث عن ضغط لغرض في القدس الموسعة، الى ان جاء اوباما والقي يقنئنا، اوباما لا يقف الى جانب معسكر السلام، الاسرائيلي والفلسطيني، بل العكس هو يقف الى جانب معسكر

## هيا تحدثوا مع من لا يريدون السلام ويسجنون الآلاف من ابناء شعبكم وينكرون نكبتكم ولا يعترفون بمشكلة لاجئكم

## السلام: هذا ممكن ولكن...؟

مشابهة قليلا لتلك القائمة اليوم: رئيس امريكي، جيمي كارتر، لا يعتبر متعاطفا مع اسرائيل، حكومة اسرائيلية، بداية طريقها كانت يمينيا - ينيديا، حزب وسط، داش، وبان وكانه سيسشق، وفي النهاية هذا حصل بالفعل.

في جوانب اخرى تظهر فجوة كبيرة بين حينه واليوم. رئيس الوزراء نتنياهو يختلف بمزاجه وطبيعته عن رئيس الوزراء بيغن. الحسم بالنسبة لاخلاء سنياء يختلف في جوهره عن الحسم بالنسبة لاخلاء يهودا والسامرة، حتى وان كان في الحالتين يدور الحديث عن عودة في حدود 67، وحتى ان كان في اتفاق السلام مع مصر زعت بدور اقامة دولة فلسطينية في هذه الحدود.

العنصر الاخر اهمية المختلف بين حينه واليوم هو القيادة التي احاطت برئيس الوزراء مناحيم بيغن، وزير الدفاع عيزر وايزمن ووزير الخارجية موشيه ديان دفعا نحو اتفاق سلام بين اسرائيل ومصر. وبالمقابل فان السباعية التي تحيط اليوم بنتنياهو لا تشبهها ويوجد فيها اغلبية لمن يتكثرون لفرصة انه يمكن الوصول الى اتفاق مع القيادة الفلسطينية.

وبالفعل، ليس واضحا لي اذا كانت القيادة الفلسطينية بشكل عام يمكنها ان تتوصل الى مصلحة تاريخية مع اسرائيل مثلما فعل السادات، ليس واضحا لي ايضا اذا كان بينامين نتنياهو يتميز بالقدرة الزعامةية لاجتذاب بيغن، واذا كان هو مستعدا للقيام بالتنازلات اللازمة من اجل الوصول الى اتفاق مع الفلسطينيين.

ولكن شيئا واحدا يبدو في غاية الوضوح: القيادة التي تحيط برئيس الوزراء الحالي تختلف تماما عن تلك التي احاطت برئيس الوزراء مناحيم بيغن، وعليه، فالي ان يتغير الائتلاف والوزيرة العسكرية، يكون في محيط رئيس الوزراء اتاس يشجعونه بل ويدفعونه نحو الوصول الى تسوية.

\*\*\*

بمفاهيم معينة اتفاق السلام مع مصر ولد في ظروف

## على نتنياهو ان يفهم ان اسرائيل المحتلة هي التي تعرض نفسها لخطر وانه دون انعطافة سياسية حادة فإنها لن تصمد في الحركة

## لنبتلع الضفدع

لماذا يحتاج الامريكويون الى ازمة؟ لماذا يريدون ان يحفظوا بعطف المسلمين غير المتطرفين في افغانستان، لكل من يتشغل بالصراع العنيف بين الغرب والمنظمات الاسلامية - الاصولية المتطرفة

يتبين بانه كلما تعاون المواطنون الحاديون مع تلك المنظمات، فان الشبان العسكريون حيال قناتي المنظمة يكون أكثر صعوبة بل واحيانا عدم العمل. هذا الفصل يمكنه ان يتخلص من المعركة على بلدة مارجا، معقل طالبان في افغانستان والتي وقعت

قبل نحو شهر. فقد خرج الامريكويون عن طورهم لاتقاد المدنيين الابرياء من المدينة قبل الدخول الى المنطقة. مع المجاهدين او مع باقي المنظمات المتطرفة.

الصل بين السكان الابرياء وبين اعضاء المنظمات الاسلامية المتطرفة هو حيوي لحرب الفجرب في افغانستان والى العراق بل وخرج. من لا يفهم بل ويعيد الامريكويين يخدم الامريكويين. من لا يفهم هذا ويهدد الامريكويين (تهديد فار لغيل)، ويصف افعاله كـ«كفاح في سبيل

القدس» او كـ«اصرار شجاع من اسرائيل على ساداتها، يطلق فقط عبثا امام الجانب الدولي لنشطاء وسياسة الولايات المتحدة.

الجنرال بتراسو قائد القيادة المركزية والرجل الكبير جدا في الجيش الامريكي، التي لنا يتلمح شديد الامتع على موضوع. لم تكن زلة لسان حين عرض اسرائيليين كمن تعرقل حرب الولايات المتحدة.

جنرالات امريكويون لا يفلتون هراء على منتهم. هذه الازمة من ناحية اسرائيل يجب ان تكون موضع ضبط. بمعنى، على اسرائيل ان تعرف بان من الافضل لها ان يتبلغ ضفدعا صغيرا والى التجعل

الازمة عظمة في الحلق.

الصراع الامريكي في العراق وفي افغانستان هو ايضا صراع في سبيل وجود اسرائيل. التوابيت

الشكلية لامن طويل، فلن يكون للامريكويين مفر غير وتغير مكانة اسرائيل من ناحية الولايات المتحدة.

وعليه مستبعت اليهم باري شفتي كي يبددهم.

معاريف 4/1/2010



تحدثوا مع من يغرضون حصارا وحشيا على غزةكم

هذه البلاد هي لهم فقط.

تحدثوا مع من يشقون الطرق لليهود وحدهم، من يظلمون يميناجية مواطنهم العرب ويعقدون بان كل من تجرأ على انتقادهم هو لاسلامي، تحدثوا مع من يعتقدون ان الولايات المتحدة توجد في كبريهم الصغير، الامم التي ثبت حتى الان كابرهم، تحدثوا بواسطة الوسيط الامريكي «النزيه»، الذي مال دوما بشكل تام ضدكم بل وبعث غير قليل من المبعوثين

مارتس 4/1/2010

تحدثوا مع دولة فيها من اجل اخلاء كرفان لسائبي الاراضي يجب تجنيد فرقة من الجنود وصدقوا قاداتها في أنه سيكون بوسههم اخلاء عشرات آلاف المستوطنين. تحدثوا مع قادة متطرفة غارق في اللاهولة، يؤمن بجديه بان جيشه هو الاكثر اخلاقية في العالم في ضوء ما يفعله بكم من تكتيل باسمه، تحدثوا مع من لم يؤمنوا ابدا بانكم بشر متساون معهم، تحدثوا مع من يؤمنون بانهم ابناء الشعب المختار وان

## نتنياهو يهين نتنياهو

ولكن نتنياهو لا يمكنه ان يوهم نفسه، سياسته في الموضوع الفلسطيني فشلت، سياسته حيال الولايات المتحدة الجديدة باء بالفشل. رئيس الوزراء لم يقرأ الخريطة، لم يحسد هدفا ولم ينطق الى الدرب قبل الاوان، لتلته في بلورة مفيدة اسرائيلية ادت الى التنازل الباردة الى خصوم اسرائيل. تردده المتواصل ادى الى حشره في الزاوية. بينامين نتنياهو قاد بينامين نتنياهو الى سررب الذئح للجعول والذي في نهايته تنتظره سكن الذئح السياسية.

الكثير من الناس اوقعو بنتنياهو الكثر جدا من الظلم على مدى الكثير جدا من السنوات ولكن لم يوقع احد بنتنياهو ظلما اكبر مثل الظلم الذي اوقعه هو بنفسه في السنة الاخيرة. لرة تلو الاخرى قال له الساعون لصالحه ان عليه ان يعمل، الا ان نتنياهو لم يعمل.

المرة تلو الاخرى قال له حلفاؤه ان عليه ان يصحو الا ان نتنياهو لم يصح، رغم ان العنوان كان على الحائط، الا ان نتنياهو امتنع عن رؤيته، رغم ان الحائط كان العنوان، اصر نتنياهو على ان يسير مباشرة نحو اعدائهم.

متأخر، متأخر جدا، ولكن ربما ليس متأخرا أكثر مما يجب، لا تزال لدى نتنياهو بضعة اسابيع يمكنه فيها ان يحرف الدفة وأن يمنع الاصطدام بالجبل الجليدي. الامريكويون متصلون بالامريكويون ليسوا زنهين تماما، ولكن الامريكويين ايضا يريدون ان يخرجوا، اذاما عرض عليهم طريق للتقدم بالتدريج نحو سلام حقيقي، لعلمهم بيجرون محاولة فرض سلام موهوم هو.

ولكن من أجل السماح لادارة اوباما يدفع قضية سياسية واقعية، على نتنياهو ان يكون مستقيما مع نفسه وان يتخذ قرارات صعبة جدا. عليه ان يفهم بان اسرائيل المحتلة هي اسرائيل التي تعرض نفسها للخطر. عليه ان يفهم بان دون اعطافة سياسية حادة، فان اسرائيل لن تصمد في المعركة. كما ان الطريق الى ايران تمر في فلسطين. من أجل وقف اجهزة الطرد المركزي ايضا يجب دفع الثمن بالمستوطنات. فقط اذا ما عمل نتنياهو بتصميم بهذه الروح فانه سيصلح الظلم الكبير الذي اوقعه بنفسه في السنة الاخيرة. فقط نتنياهو يمكنه ان يبتذ نتنياهو من الضياع.

ليس فقط بينامين نتنياهو منديبا في الازمة الحالية في علاقات الولايات المتحدة - اسرائيل. مذنب اليمين الاتحادي ايضا يعرض للخطر الامن القومي لاسرائيل. مذنب ارئيل شارون الذي بنى دون انقطاع في المناطق وحرد الامريكويين المرة تلو الاخرى، مذنب اليهود اولمرت الذي وضع يده على المناطق وكذا خلق نوع قعات عابثة في انابوليس، مذنية تسيبي ليفني التي رفضت ان تكون شريكة في حكمة وحدة معتدلة وسوية العقل. مذنية ادارة اوباما التي تنتكر لتعهدات امريكية

واضحة وتطالب بنتنياهو ما لم تطالب به ابو مازن.

مارتس 4/1/2010

## موريتانيا: حنظل الهوية!

### عبد الله حرمة الله \*

من المدافعين عن « امتيازات » لغة المستعمر، هكذا تبنت الأقليات في موريتانيا اللغة الفرنسية، معتبرة في مطلع الستينات جعل تعليم اللغة العربية إجبارياً، نوعاً من إقصاء الأقليات الزنجية وطمس البعد الإفريقي لموريتانيا؛ رغم وحدة الدين بين المكونات العرقية لموريتانيا، فإن المستعمر وفق في « افتعال » خلاف « ثقافي » بالنيابة في موريتانيا؛ عندما شرعت الدولة الموريتانية في مطلع الثمانينات من القرن الماضي في « ترسيم » اللغات الوطنية اعتمدت العناصر المتفرقة التي أوكلت إليها آنذاك المهمة الأجدية للاتينية لكتابة اللغات الوطنية، خلافاً لما كان سائداً في الريف الموريتاني حيث كانت الأجدية العربية متداولة حتى في كتابة ترجمات « بالولارية » للقرآن والشعر العربي والفلسفة الغربية، حتى في السنغال المجاورة ما زالت اللغات الإفريقية لحد الساعة تكتب بأحرف عربية...

احتدام صراع « الهوية » في موريتانيا جعل القوميين العرب يردون من خلال تأليب النظام والرأي العام الوطني ضد الأقليات الزنجية، حيث فرض تعليم اللغة العربية بطريقة مرتجلة لم يشرك فيها مهنيو قطاع التربية ليأخذ صراع الهوية بعده السياسي من خلال الصراع على السلطة الذي عرف مراحل دامية يعثر كل ثوابت الوحدة الوطنية في البلد... منذ بداية الانفتاح الديمقراطي في موريتانيا (1991) أجمعت النخبة السياسية على تضمين « دستور التعددية، اعتماد اللغة العربية كلغة رسمية للدولة الموريتانية مع الاعتراف باللغات الوطنية الأخرى والعمل على تطويرها، لكن الإدارة واصلت استعمال اللغة الفرنسية حتى في جلسات مجلس الوزراء؛ كما عمدت مختلف الأنظمة المتعاقبة على السلطة - كل حسب وتيرته - على تطبيق الدستور من خلال إدخال اللغة العربية في جميع مراحل تسيير العمل الحكومي مع الإبقاء على اللغة الفرنسية كلغة تواصل بين القوميات وانفتاح على العالم الخارجي.

#### عندما يتهاوى « تسييس » الهوية!

بعض النظر عن البعد السياسي الذي أخذه استعمال اللغة الفرنسية في موريتانيا، عرفت مختلف النخب تعاميشاً جميعياً معها، أكثر من الإنكليزية أو الإيطالية مثلاً، لذا تبقى « العارضة » الحقيقية التي تلقاها اللغة الفرنسية في موريتانيا هي أنها بعد أن كانت « نعمة » مكنت من الانفتاح على أساق معرفية خلاقة، لا ينبغي أن تصبح « نعمة » تشوش على منطوق وأسلوب التعايش في البلد!

فحتى المنظمة الدولية للفرانكوفونية اعتمدت منذ عدة سنوات مشروعاً معلقاً لـ « التعددية الثقافية » بتبني دعم ومساندة اللغات الوطنية في الدول المستخدمة للغة الفرنسية، احتفاءً بالبعد الثقافي للبحث للغة كتعبير اجتماعي!

التي تثار القومي الإفريقي وفق في جعل اللغة الفرنسية ياطفه لطلاب الشباب الزوج في كبريات المدن الموريتانية

حصولية هذا الصراع التي يصلح على تسميتها « الإرث الإنساني، رغم التشكيك والمزايدة، هي مجموعة التجاوزات المتكررة على مدى عمر الدولة الموريتانية، والتي كان ضحية لها كل الموريتانيين، حيث تتراوح ما بين جرائم التعذيب والإعدامات إثر المحاكمات الصورية، كذلك الاغتالات في السجون.. وعمليات الفصل الجماعية للمجموعات القبلية والعرقية والسياسية؛ وإن كانت أشجع هذه التجاوزات وأكثرها خطورة على أمن السياسي إلى المواجهة المسلحة في أكثر من مرة، على خلفية هذا الصراع تمكنت الحركات القومية العربية من تأليب الرأي العام ضد ما أسموه آنذاك « الأجنبي » من الزوج المترصين بالوجود العربي، مما جعل الأغلبية العربية تساند النظام الدكتاتوري لولد الطامع في حملته ضد الزوج؛ كما أن الطرف الآخر أي « الهالبولار » تمكنت لوبياته النافذة في السنغال من تحريض النظام والشعب السنغاليين ضد الجالية العربية المتواجدة في السنغال (سنة 1989)، والتمادي في استفزاز السلطات الموريتانية، التي تعتمها بأبشع الأوصاف!

#### صراع الأقليات!

بضغط من المستعمر فتحت موريتانيا الاستقلال أبوابها للاربعاء الأفارقة الفرانكو فنيين الراغبين في الالتحاق بالإدارة الموريتانية مما مكن من ميلاد « جبل

## حنفاوي بعلي الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب: النقد الثقافي لا يتناول الأدب والفن فقط بل ودور الثقافة أيضاً

### أجرت الحوار: ليلي طيبي

● الدكتور حنفاوي بعلي كاتب، وصحافي، وباحث جامعي. أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة عنابة - الجزائر. عضو اتحاد الكتاب الجزائريين والعرب. أمين عام - عضو مؤسس - لجمعية الأدب المقارن الجزائرية. عضو جمعية التاريخ والعالم الأثري. أستاذ باحث وعضو مؤسس في مخبر الأدب العام والمقارن. مدير بحث ورئيس مشاريع بحثية. شارك في المحاضرات في الكثير من المؤتمرات والندوات والملتقيات الوطنية والدولية. نشر عدة دراسات وبحوث ومقالات في الجرائد والمجلات والدوريات المحكمة الدولية. حاصل على جائزة المدينة والإبداع النقدية عام 2002، وفي عام 2006 رشحه المعهد العالمي الأمريكي كشخصية عالمية لنيل الميدالية العالمية للحرية. حاصل على الجائزة الدولية الأولى للدراسات النقدية المسرحية عام 2008 وعلى جائزة القدس الدولية للأدب عام 2009. وقد توج في آذار (مارس) 2010 بجائزة الشيخ زايد للكتاب، والميدالية الذهبية.

صنعه له: أربعون عاماً على خشبة مسرح الهواة في الجزائر. فضاضات المقارنة الجديدة... الحداثة، العولمة، جماليات التلقي. أثر الأدب الأمريكي في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة الفرنسية. مدخل في نظرية النقد الثقافي المقارن... المنطلقات، المرجعيات، المنهجيات. الكتاب الحائز على جائزة الشيخ زايد للكتاب، والميدالية الذهبية. هنا حوار معه. ■ كتابك «النقد الثقافي المقارن» هو آخر إصداراتك. على ماذا اعتمدت في تأليفك لهذا العمل؟

■ اعتمدت في تأليفي لهذا الكتاب على قراءات موسعة في مختلف أنواع المعرفة الإنسانية، وعلى مرجعيات جد متنوعة في مختلف ألوان المعرفة، لأن النقد الثقافي يؤكد أنه نشاط وليس مجالاً معرفياً قائماً بذاته، وأن النقاد الثقافي وأن نقاد الثقافة، يطبقون المفاهيم والنظريات المتشعبة في تركيب وتبادل على الفنون الراقية والثقافة الشعبية، والحياة اليومية وعلى حشد من الموضوعات المرتبطة. وأن النقد الثقافي مهمة متداخلة، مرتبطة ومتجاوزه، متعددة، كما أن نقاد الثقافة يأتون من مجالات مختلفة، ويستخدمون أفكاراً ومفاهيم متنوعة، ويقودون النقد الثقافي أن يشمل نظرية الأدب والجمال والنقد، فضلاً عن التفكير الفلسفي، وتحليل الوسائط والنقد الثقافي الشعبي، ويقودوه أيضاً أن يفسر نظريات ومجالات علم اللغويات ونظرية التحليل النفسي، والنظرية الماركسية، والنظرية الاجتماعية والأنثروبولوجية.

كذلك اهتمت الدراسات الثقافية / النقد الثقافي، بجملة من العناوين والقضايا البارزة، مثل: ثقافة العلوم، وتشمل التكنولوجية والجماع، والثقافة المادية، والخيال العلمي، وثقافة الصورة والبيدا، وصناعة الثقافة، والثقافة الجماهيرية، والأنثروبولوجية النقدية الرمزية المقارنة، والتاريخانية الجديدة، ودراسات سياسة العلوم، الدراسات الاجتماعية، الاستشراق، خطاب ما بعد الاستعمار، نظرية التعددية الثقافية، والدراسات النسوية والجنسوية، والنقد الإيكولوجي ثقافة البيئة، وثقافة العولمة.

وتجد أن الدراسات الثقافية تقدم ما يشبه خارطة جغرافية النقد الثقافي، تبين الأماكن وأسماء الأعلام الرواد للخطاب الثقافي، حيث ظهر في فرنسا رون بارت، كلود ليفي ستراوس، ميشيل فوكو، لويس التوسير، جاك لاكان، بيير بورديو، جاك دريدا، أ.ج. غريماس، وفي ألمانيا يورجين هابرماس، فيودور أورتو، والتر بنجامين، ماكس هوركهايمر، هيربرت ماركوز، وفي الولايات المتحدة: إدوارد سعيد، فيكتور كندا، ميشال ماركوس، إتش. أنيس، نورثروب فراي، وفي إنكلترا ليفس، رابوندا وليامز، ستيوارت هول، ريتشارد هوجارت، ماري دوغلاس، ولين إميسون، وفي إيطاليا: أنطونيو غرامشي، وأمبرتو إيكو.

كما عادت بالدراسة والتحليل للتجربة الاستعمارية التي شكلت، والتي لم تزل آثارها بزوال الاستعمار المباشر وتحقيق الاستقلال، الخلفية أو الأساس الذي ترتكز إليه مصطلحات «الأدب ما بعد الكولونيالي»، و«النقد ما بعد الكولونيالي»، وهذا مجال آخر، يمكن أن يدخل ضمن فضاءات النقد الثقافي المقارن، وهو نظرية الخطاب ما بعد الاستعمار، وكذلك دراسة الاستعمار وأثر الاستعمار على المجتمعات المستعمرة. لقد أجريت الكثير من البحوث النظرية، التي تنطلق أساساً من عمل إدوارد سعيد، الذي حاول أن يصهر الخطاب عند فوكو وفرانز فانون، في حوصلة الكتابات السياسية لأنطونيو غرامشي.

■ لقد رأيت أن تلك البلدان التي استعمرت، والمعرفة، فلم يكن يمثل واقع هذه البلدان على أنه من نفس شاكلة واقع البلدان الغربية، لكن كانت مهمة المعرّين عند كتابتهم عنه، أن ينتجوا ما كانوا يسمونه أنفسهم بـ« المعلومات»، وكانت مهمتهم إدماج واقع معين في سلسلة من الأنظمة المعرفية المتشابهة، منها الجمالية والجغرافية والاقتصادية والإثنوغرافية وما إليها.

حاولت أن أخذ من عمل إدوارد سعيد ونظرية الخطاب بصفة عامة، للتفتيش حول تعقيد الخطاب الاستعماري. اعتبر أنه كانت هناك خطابات مختلفة متداولة في فترة الاستعمار، لا تصور كلها الأهالي بطرق سلبية، كما اطّلع على كثير من كتابات نظري ما بعد الاستعمار، الذين ساهمت أعمالهم مساهمة هامة في دراسة تجانس الخطابات الاستعمارية. استعمل نقاد نظرية الخطاب ما بعد الاستعمار، من أمثال فرانز فانون، وكذا نظرية التحليل النفسي للاستعمار، ليوصف مفهوم الأخيرة عند المستعمر. ويمكن أن نعد أميلكار كابرال، وكذا «هومي بابا»، البريطاني من أصل ملون، من أبرز النقاد الثقافيّين لهذا الخطاب، ومن الداعين إلى تعددية الثقافة.

بالإضافة على اعتمادي لكتابات «البحر سيزار»، مفكر الأصالة الزنجية والديمقراطي الإفريقي، فهو ثاني اثنين، أقاما للعالم الثالث الرنزي نظرية فلسفية وسياسية، لبث الوعي في نفوس الزنج، وبناء أرضية فكرية تبث عليها تاريخ القارة السمراء، وانطلاقاً منها ينهض الرنزي لتشييد مستقبله بكل فخر واعتزاز؛ أما الآخر فهو «لوي آخر سمغور»، وأما الثاني، فهو «فرانز فانون». وقد تمت دراسة وتحليل ونقد ذلك المؤلف المشترك والموسوم بعنوان «الامبراطورية ترد بالكتابة، آداب ما بعد الاستعمار، النظرية والتطبيق»، الآداب التي أنتجتها ونتجها الدول في مرحلة ما بعد تحررها من الاستعمار، هذه الآداب التي تعرف بـ«آداب ما بعد الاستعمار» أو «آداب ما بعد الكولونيالية».

■ هل من الخطأ خلقياً أن نبني الأنواع الحية النباتية والحيوانية؟

■ سبق لهذه الأسئلة أن طرحت من قبل رجال الدين والفلاسفة، وأصحاب المذهب الطبيعي، كان احتفاء هؤلاء بجمال العالم الطبيعي، وقلقهم على مصيره مما يجري له على يد الشعب الأمريكي المتسارع في نموه ووعده وتصنيعه، يشير العديد من النقاد إلى أن اهتمامات العلوم الإنسانية: التربية، الاجتماع، الآداب، الأخلاق، الإعلام، الثقافة بمفهومها الواسع والاتصال، كانت كلها المحفز للحركة البيئية التي عصفت بآدم. لقد أكتفت التربية البيئية في جوهرها ودراساتها، أن الاستخدام الواسع للمبيدات، قتل ملايين الصغار المحبوبة. ومن هنا، إذا استمر الحال على هذا الوضع في تخريب البيئية، لأن هذا التخريب في الأصل هو من تخريب وثقوث التفكير البشري، فإن العمورة والإنسانية في مستقبلها



حنفاوي بعلي لدى تسلمه جائزة الشيخ زايد

القريب والمنظر سيكون ربيعها صامتا. كما يجب العمل على حث مواطني الأرض للنخض القومي لمعيرهم المسلم بها تجاه الطبيعة.

■ هذا الكتاب هو من دون شك إثراء غير مسبوقة المكتبة العربية، ما هي مشاريعك المستقبلية، وهل هناك مؤلفات أخرى قيد النشر؟

■ مشاريعي المستقبلية متعددة وموسعة ومتكفة، والآن تكاد تكون مركزة على مشروع كبير يشغل على الخطاب الثقافي في مختلف فضاءاته وأشكاله وإشكالاته. ولا أتكتم سرا أنني مسجون بالمسرح من الرأس حتى القدم، وما زلت وسائقي أكتب في النقد المسرحي، وأشهد وتابع المهرجانات الدولية والوطنية، وأشد إليه مسجوناً، وإن اشتغالي بمشروع كبير (الخطاب الثقافي، والتثقف، والانتجانسيات العربية، والانتجانسيات المغاربية)، لا يمنعني أبداً من أن أعود من حين لآخر لكتابة عن المسرح في الجزائر، أو في الوطن العربي، أو مسرح الطفل، أو الظاهرة المسرحية في العالم ككل. فبالإضافة إلى مشروع في النقد الثقافي، فإنني ما زلت مهوماً بمشروع الثقافي الآخر (المسرح وأبو الفنون). ولا أنبل على ذلك من أنني ما زلت أشرف على طلبة الدكتوراه في المسرح في أكثر من جامعة، وأن نسبة عالية ممن يجزؤون دكتوراه المسرح على مستوى الجامعات الجزائرية، ويلا استثناء، ناقشتم وقومّت أطروحاتهم وأجزتهم.

وهناك مؤلفات بصدد النشر، وقد تصدر قريباً (إن شاء الله)، وهي تسلك مجالات متنوعة، ومن هذه الكتب التي في بصدد النشر والطبع: طبقات الأدب اليوناني البونيفي، خمسة آلاف عام من الثقافة في الشمال الإفريقي، الترجمة الأدبية المقارنة، الخطاب المهاجر ومخاطبة الأجيال الصورولوجية وتطهير الأنا والآخر... من الجاهلية إلى المتأقفة والحوار. بانوراما النقد النسوي في الثقافة العربية... خطاب المرأة في التهميش إلى التحدي: فوثقات قصيدة النشر لهايات القرن... شعرية الأسطورة وفبوضات الوضات. تحولات الخطاب الروائي الجزائري الجديد، شعرية القصر، انقفاضة النص، عرس الدم، فلسطين الثائرة في المسرح المقاوم الفلسطيني. العلامة محمد بن يوسف السنوسي التلساني... خاصة المحققين وعدة الجدد. الدرلة المصونة في علماء وصلحاء بونة، دراسة وتحقيق. ■ يجب تقوم مستوى الآداب المقارن في العالم العربي؟ وما هي الخطوات الواجب اتباعها للنهوض؟

■ على العموم، مستوى الدراسات المقارنة



جانب من ندوة احتفاء بترجمة «هبة الفراغ» ل محمد بنيس

لقد أمنت دوماً أن المدخل الحقيقي إلى الحداثة هو بوائته السؤال، فالإبداع لا يكون إبداعاً إلا إذا ساءل وتساءل، ونحن حقيقة نفقد مثل هذه الممارسة، على الرغم من أنها تجلب إلينا المتأقفة.

■ شاعر ومترجم من المغرب، المداخلات التي كانت بالعربية والإسبانية عمل على ترجمتها فوراً من زواو الإدريسي.

## احتفاء إسباني بترجمة «هبة الفراغ» ل محمد بنيس

### مزارو الإدريسي \*

لشعر موعيدُه التي لا يخلفها، يجيء حين يحسد أن عليه الحلول، فيخوض سفره عبر طرقة السرية ذات الانحرافات الجميلة، التي يثقل السعراء وحدهم اجترانها، وينزل بأرضه متشحا بإغوائه، مربكا للحظة بمسويه الغاضف الفائن، فيفتت إياها التي تكون أبهى، حين تسمح لنا بالتصص عليه عبر لغة الخيانة، والمغامرة بمطاردة أواجه الناحية، التي لا تنتهي إلى شيء، ومع ذلك فهي تقول كل شيء، أو هكذا يتراءى لنا.

السفر عبر الخلفية النقد الثقافي الذي التأم فيه الغاؤون من عشاق الشعر والشعراء، حول الشاعر محمد بنيس، يوم 18 آذار (مارس) 2010، في جلسة احتضنتها مكتبة خوان غوتيفسولو في معهد ثريانيس، في طنجة، والتي تطلعت بالتعاون مع «ملتقى الشعر الأيبرومغربي»، قصد تقديم ديوانه «هبة الفراغ» في سفرته الإسبانية «Eldon del vacío»، التي كان دليلها المستعرب لويس ميغيل كانادا، والصادرة عن منشورات الشرق والوسط Ediciones del oriente y del mediterráneo.

كان لا بد أن يكون للاحتفاء باليوم العالمي للشعر موعده البهي، إنها توصية لاحفائية اختارها الشعر لذاته، حيث تقفتم القصيدة الينيسية أضح ما قد تتصور. إنها حسب خيسوس ويرطابديبا، التستت مداخل عليه إلى قصيدة محمد بنيس، ويستند للسائر في مناكبه صوتي تقنية التيه، لأن ما تحت أسماء القصيدة الينيسية أضح ما قد تتصور. إنها حسب خيسوس ويرطابديبا، فيها أصوات وتجارب متنوعة، وتؤلف بينها كيمياء مخصصة، لا تحيل إلا على ذاتها، فالانصهار كلّي، هو يدل على صدوره عن جغرافية قصية غير مكتفية. القصيدة عند بنيس مرعبة، فهي تتقدم جسراً بين التقليد الشعري

العربي والحداثي، بين المواضيع الكلاسية في الحب الصوفي واستكشاف المجهول، دون أن تغفل معانقة الالتزام، وخصوصاً بالقضية الفلسفية.

لقد سلك محمد بنيس - حسب خيسوس ويرطابديبا - الطريق إلى الشعر عبر الشعاب التي طرقتها خوصي أنخيل بالنطي وأنطونيو غامونيدا وغيرهما، طريق طلب المعرفة بما لا يوفض، والذي لا طريق إليه سوى الكلمة الشعرية نفسها.

استهل الشاعر محمد بنيس كلمته بشكر معهد ثريانيس في طنجة، و«ملتقى الشعر الأيبرومغربي» على الدعوة، وشكر خيسوس على قراءته النقدية التقديمية وعلى قراءته لنص «كلمات»، في أصله بالعربية، مؤكداً أن الثقافة الإسبانية كانت ولا تزال جزءاً رئيسياً من الثقافة العربية، وأنه «حين يتعلق الأمر بإسبانيا، فإنه عليّ الاعتراف بأنني كنتُ دوماً ملاحظاً، ذلك أن فيديريكو أربوس ترجم لي نصوص أيام شبابه سنيتي 77، وأنهى تعرفت إلى الشاعر أنطونيو غامونيدا في ملتقى شعري دولي، فتوطدت العلاقة بيننا حد اليوم، وأنه ترجم لي حد الآن ديواناً إلى القشتالية، وأنه مترجم بقراءة الأدب الإسباني، ولو بوساطة الترجمة».

كان لا بد لهذه التوطئة أن يعقبها الإبحار مع بنيس في لُح قصايا الشعر، فكان التحديد الفاصل بين كتابة القصيدة وقراءتها... القراءة حرة، وهي ترتين إلى قوة القارئ الذي يكون حراً في استنطاق القصيدة التي أصبحت ملكه... القصيدة هبة الفراغ، والمقارن أن يصلنا من الفرافات ما يشاء، لكنه لن يستطيع، مهما حاول، أن يحكم قبضته عليها، وأن يستفرد معانيها ودلالاتها، لأنها ببساطة مسكونة بالفراغ الذي يشرها على اللاتهاشي من القراءات واللااحتمل من التاويلات... وهذا لا ينبغي عن القصيدة كونها معرفة... المعرفة في الشعر علاقة لها بالتاريخ، أو اللفظ، أو السوسيوولوجيا، أو الأنثروبولوجيا، إلخ... للقصيدة معرفتها المتفرقة التي لا يدرها سوى الشعراء وعشاق الشعر، ولا يمكننا إطلاقاً أن ننظر من

## معرض الكتاب في الدار البيضاء:

# ملاحظات واقتراحات لتطوير المكسب الثقافي

الرباط - «القدس العربي» -

من الظاهر الطويل:

أن يعقد المعرض الدولي للنشر والكتاب في مدينة الدار البيضاء بشكل سنوي فهذا يعدّ ذاته مكسباً جديراً بالتوثيق، لأن في ذلك تذكيراً للمغاربة بأهمية القراءة في بلد ما زالت فيه علاقة المتعلمين بالكتابة متسمة بكثير من التشويش وعدم الارتياح.

صحيح أن هذه التظاهرة الثقافية راكمت بعض الإنجازات خلال السنين الأخيرة مما جعلها - بشهادة الكثيرين من المعارضين - تدنو من مصاف معارض الكتاب العربية والدولية الكبرى، ومع ذلك فإن الثغرات التي وقعت خلال الدورة السادسة عشرة المنظمة أخيراً في مدينة الدار البيضاء تثير مجموعة من التساؤلات حول خلفيات الإجراءات التنظيمية التي اعتمدها وزير الثقافة الحالي بنسالم حميش وانعكست سلباً على قيمة المعرض الثقافية وكذا على علاقة الكتاب والناس بهذه التظاهرة الهامة.

لقد اجمع المهتمون والإعلاميون المغاربة على كون نقطة الضوء الوحيدة التي انقذت المعرض تتمثل في استضافة مجموعة من الأدباء المغاربة المقيمين في المهجر الأوروبي والأمريكي الشمالي، إذ أمكن الإنصات إلى تجارب مغايرة لجبل جديد من الكتاب الذين يلامسون آفاق الإبداع الأدبي والفكري بروى مبتكرة، وباستثناء ذلك، وجد الوزير المثقف نفسه في وضع حرج إزاء الكتاب المغاربة الذين حرّمهم من مستحقاتهم المادية (الهزلية أصلاً) مقابل مشاركتهم في النشاطات الثقافية القادمة ضمن فعاليات المعرض، وقد حاول تدارك الخطأ بعد أيام من انقضاء المعرض.

ومن جهة أخرى، كان حميش موضع مؤاخذه من لدن المعارضين والناسرين، بسبب قراره نصب خيمة جديدة خارج النابتة التقليدية التاسعة للمعرض، وجعلها أروقة لمجموعة من الكتبيين والجمعيات. النيات الحسنة لا تصنع بالضرورة عملاً جيداً. هكذا كان حال تلك المساحات الإضافية المخصصة للمعارضين للسينيين التاليين:

أولاً: لأن تلك الخيمة جعلت الكثير من الزوار يعتقدون أن المعرض ينحصر في تلك المساحات نفسها، لكونها الفضاء الأول الذي يلجأه الزائر بمجرد اجتيازه البوابة الخارجية للمعرض، ومن ثم، فإن العديدين لا يزورون الأروقة الداخلية المنظمة احترافية وعناية.

ثانياً: لأن الأروقة الخارجية (الموجودة تحت الخيمة) أنجزت على عجل - حسب ما يبدو - وبالتالي لا تتوفر فيها الشروط العمالية وكذا شروط السلامة الصحية، لأنها تحولت إلى ما يشبه حماماً عاماً، نظراً للسخونة



من احتفالات يوم المسرح العالمي بعمان

## مسيرتان في العاصمة الأردنية في مناسبة يوم المسرح العالمي:

# إنه لا يحتاج إلا إلى مكان ونظارة!

عمان - «القدس العربي» -

سميرة عوض:

بمناسبة الاحتفال بيوم المسرح العالمي أقيم في العاصمة عمان كرنفال صباحي ومسيرة فنية حاشدة في جبل اللويدية - مساحة باريس في تظاهرة هي الأولى من نوعها في تاريخ وزارة الثقافة، كما أقيم مساء اليوم ذات مسيرة أخرى من دوار الداخلية باتجاه المركز الثقافي الملكي وهي المسيرة التي درجت «أيام عمان المسرحية» على إقامتها سنوياً منذ انطلاقتها الأولى.

كرنفال يوم المسرح العالمي زين شوارع عمان بالبالونات التي ارتفعت في سماء عمان ابتهاجاً وفرحاً بيوم المسرح والسينما، والكرنفال الذي نظّمته وزارة الثقافة - مديرية الفنون وبالتعاون مع نقابة الفنانين وأمانة عمان الكبرى، بمشاركة مجموعة من الهيئات والفرق المسرحية والفنية والمراكز الثقافية وطلبة كليات الفنون ونقابة الفنانين الأردنيين، وكذلك فرقة أمانة عمان للفنون الشعبية، كما حضر رواد الحركة المسرحية في الأردن على سيارة حملت أسماء الرحلين: أسامة المشيني، عامر ماضي، محمود أبو غريب، رشيدة الدجاني، هاني صنوبر، زهير حسن، حسن إبراهيم، محمود مسعود، وحسين أبو حمدة، وبت «طريق» الاحتفالية، مثل محطات مسرحية تعكس الحراك المسرحي الأردني.. فمن مشهد مسرحي من إخراج الفنانة أسماء مصطفى بمشاركة بعض الفنانين والأطفال، إلى ركضات لعدد من الفرق، إلى مشهد من مسرحية الزير سالم بإداء مجموعة من طلاب جامعة اليرموك، من إخراج د. مخلد الزويدي، إضافة لمشاهد لشارلي شابلن قدمها كل من فهد باكير ومحمد معاينة ولينا وكف، إضافة إلى مشهد خاص بالأطفال لفرقة المسرح الحر فمشهد لمسرح الدمي من تقديم مسرح دفا، ومشهد آخر من مسرحية «عائد إلى حيفا»، المونودرامية من بطولة الفنان غنام

غنام، وإخراج يحيى البشتاوي - فرقة طقوس، إلى مشهد أده طلاب الجامعة الأردنية بعنوان «حركات»، كما جاءت «الحمزة الصوفية» التي نفذها زيد خليل مصطفى، فمشهد من مسرحية «فضيلة على طريق الموت»، إخراج غنام غنام، كما حضرت فرقة التنورة المصرية برقصتها المعروفة، كما قدم الشباب الجدد رقصة الراب، أداء لفرقة موسيقية منجولة، وفرق خاصة بالأطفال وشخصيات بأزياء واقعية مسرحية، وفرق خاصة بالمشي على العصي ورسم على الوجود، ومعارض كتب، وسيارات مزينة، ورسم تلقائي من فنانيين تشكليين، وفرق فنون شعبية، ويذكر أن الشوارع المحيطة بمكان الاحتفال أصبحت للمشاة فقط في وقت خرج فيه أصحاب المحلات التجارية والبيوت في المنطقة للمشاركة في المسيرة التي جابت شوارع اللويدية، ومن أحد أسطح مديرية المسرح والفنون قدم مشهد من مسرحية «ميشع يبقى حيا» من إخراج عبد الكريم الجراح.

من جهته قال وزير الثقافة نبیه شقم «الاحتفال يأتي هذا العام خارجاً عن السائد والمألوف، غادرتنا الصالات المغلقة نحو فضاءات أوسع وأرحب، لنحتفي بصناعات الإبداع والسحر والخيال، نحاول الاقتراب من نبض الشارع لإشاعة ثقافة الفرح بين المواطنين لنحتفل بعيد المسرح والمسرحيين كما يحتفل المسرحيون كافة بالعالم، معلنين انبعاثهم للفن والجمال في مواجهة كل ما يتهدد العالم من أخطار، ما احتفالنا اليوم إلا تأكيد للفعل الثقافي والفني، الذي لا تحده حدود، وأن سقف الحريات هو هذه السماء التي تطغىنا جميعاً وتوحدنا كما وحدنا اليوم أبو الفنون».

ولفت الخرجة الأردنية سوسن دروزة كلمة يوم المسرح العالمي المنبثقة عن الهيئة العالمية للمسرح، والتي كتبتها الممثلة البريطانية جودي دينش لهذا العام، وجاء فيها «اليوم العالمي للمسرح هو فرصة للاحتفال بالمسرح بأشكاله المتعددة، فالمسرح مصدر للترفيه والإلهام،

وهو القادر على توحيد مختلف الثقافات والحضارات والناس في هذا العالم، بل هو أكثر من ذلك حيث يوفر أيضاً الفرص للتعليم والمعرفة، ويجري تقديم العروض المسرحية في مختلف بقاع الأرض، وليس بالضرورة أن يكون بالشكل التقليدي، إذ يمكن أن يقدم حتى في أي قرية صغيرة في مجاهل أفريقيا، أو قريبا من الجبال في أرمينيا، أو حتى على جزيرة صغيرة في المحيط الهادئ، فهو لا يحتاج سوى لمكان ولجمهور، وهو القادر على جعلنا ننتم، وجعلنا ننكي، ولكن: لا بد له من أن يحفز فينا ملكة التفكير والتأمل».

وزادت «في المسرح بوصفه نتاجاً للعمل الجماعي المشترك، المتلون فيه هم اليرثيون على الخشبية، فيما نمة طاقم لا يرى، رغم أنهم متساوون تماما في الأهمية مع الممثلين، فيبتدعهم ومهاراتهم واختصاصاتهم يترجمون العرض المسرحي إلى الوجود، وعليهم يقع واجب التشارك في أي انتصار أو نجاح مأمول»، وتختتم دينش كلمتها بالقول إن «السابع والعشرين من آذار/مارس هو اليوم العالمي الرسمي للمسرح، ولكن بطرق عدة، ويجب اعتبار كل يوم يوماً للمسرح، مسؤولية إكمال تراث ترفيهي، وتثقيف وتنوير جمهورنا الذي من دونه لا يمكننا أن نكون موجودين».

مدير مديرية الفنون، مدير كرنفال يوم المسرح العالمي المخرج حكيم حرب قال: «بدأ المسرح قبل آلاف السنين عند اليونان الإغريق تقسماً يقدم في العراء ويشارك فيه الناس معبرين من خلاله عن عمق إيمانهم وحبهم وتطهرتهم، وعربياً بدأ المسرح انطلاقة في البيادر والحارات والسهول في ليالي السمر عند الحصادين، ومن خلال صندوق العجب الذي كان يوجب شوارع المدن والقرى، ومع الحكواتي في المقاهي، واليوم نستحضر التاريخ العريق من خلال العودة إلى الحذور، الشطرنج، والعبيرين، والحكواتية وصناعات خيال الظل، وصناعات البهجة الجدد، وجاء اختيار ساحة باريس لانطلاق الاحتفال

المسرحي تأكيداً «أن المسرح لكل الناس»، ومن ثم تواصلت المسيرة باتجاه نقابة الفنانين ومديرية الفنون لتابعة الاحتفالية في ساحة مديرية الفنون التي أعلن عن تحويلها للملتقى يومي للفنانين والمبدعين «مسرح مقهى».

وشهد مساء «اليوم العالمي للمسرح» انطلاق فعاليات مهرجان أيام عمان في دورته السادسة عشرة بمسيرة كرنفالية برعاية وزير الثقافة انطلقت من دوار جمال عبد الناصر (الداخلية) ومشاركة مساعد أمين عمان للشؤون الثقافية المهندس هيثم جويئات، وبمواكبة موسيقيات القوات المسلحة، وفرقة أمانة عمان للممشي على العصي، انتهت في المركز الثقافي الملكي حيث بدأ الحفل بكلمة ترحيبية لراعي الحفل وزير الثقافة بالضيوف العرب والأجانب والحضور، لافتاً إلى الآثار الإيجابية لهذه الاحتفالات الكرنفالية على المواطنين، وفي مستهل الحفل قدمت فرقة الفونائيس مقطوعة موسيقية حملت عنوان «الفونائيس»، وتخللت الحفل معزوفات قدمتها فرقة الفونائيس امتزجت فيها روح التراث الأصالة الأروقة بالأنغمة الكلاسيكية التي أضفت على الأجواء رونقاً خاصاً نال إعجاب الحضور.

كما قدم ممثل عرض الشوارع الاستراتيجي «بيبي بي»، مشاهد لمهارات مستخدمة في ألعاب السيرك اتسمت بالآداء عالي المستوى في التركيز والسيطرة، وتوظيف الفعل الكوميدي، وتتواصل فعاليات المهرجان في دورته السادسة عشرة حتى 7 نيسان «أبريل» ويضم 65 فعالية بمشاركة 24 دولة عربية وعالمية تضم عدداً من الشعراء والإعلاميين والمسرحيين، بمشاركة من دول عدة، ومنها: إيطاليا، سورية، ألمانيا، مصر، أميركا، بلجيكا، العراق، دولة الإمارات العربية المتحدة، الجزائر، ولبنان، إضافة إلى المشاركات الأردنية، وتجري الفعاليات في المركز الثقافي الملكي، مركز الحسين الثقافي، مسرح أسامة المشيني - اللويدية، ومركز الملك عبد الله الثاني الثقافي في الزرقاء.

## إصدار جديد لـ «الزيتونة»

### يبعث التراث الثقافي لمدينة القدس

بيروت - «القدس العربي»:

بيروت - صدر عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات في بيروت مؤخرًا كتاب بعنوان «دراسات في الثقافي لمدينة القدس»، وذلك ضمن مشاركة المركز في فعاليات الحملة الأهلية للاحتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية 2009 اختتمت الأسبوع الماضي في بيروت.

ويقع الكتاب، الذي استغرق إعداده نحو عام من الجهد المتواصل، في 637 صفحة من القطع المتوسط. وهو كتاب موسوعي ومنظومة متكاملة من الأبحاث والدراسات التي يمكن أن تشكل مرجعاً مهماً لكافة الباحثين والمهتمين بالقدس وتراثها، وإضافة لمتكبات الجامعات ومؤسسات الدراسات وطلبة العلم.

ويعد هذا الكتاب العلمي المتخصص أحد أبرز إصدارات الحملة الأهلية للاحتفالية، وقد حرره د. محسن صالح، وبشراكة في إعداده مجموعة متميزة من أبرز الأساتذة والخبراء المتخصصين والمهتمين بالتراث

الثقافي للقدس، هم: د. إبراهيم أبو جابر، وإبراهيم عبد الكريم، وبيدع العايد، ود. رياض ياسين، ود. سامي الصلاحيات، ود. سلامة الهرفي، البلوي، ود. عبد الجبار سعيد، وعبد الله كتخنان، شامية، ود. محمد أكرم العدلوني، ود. محمد عمارة، ود. محمد عيسى صالحية، ومحمود عواد، ود. تاجح بكيرات، الذين قدموا الإسهامات التراثية وتاريخية ومعمارية وشعرية وتعليمية وقانونية، تُثري الجوانب العلمية المختلفة المتعلقة بالمدنية. ويسلط الكتاب الضوء على مدينة القدس بيوثقتها المعمارية، وأوقافها وممتلكاتها الإسلامية والسجسية، والحصاري لعدد من أبرز علمائها، وموقعها في الموسوعات العالمية، ويدرس دور العثمانيين في الحفاظ على التراث الثقافي وموقف المعاهدات والقرارات الدولية من هذا التراث. ويوضح الكتاب ما تتعرض له المدينة تحت الاحتلال الإسرائيلي من معاناة ومن إجراءات تهويد، ويشير الكتاب إلى ادراك الحكومات

الإسرائيلية المتعاقبة لأهمية طمس العالم الثقافية للسكان العرب، وتغيير هوية الأرض، وبشخصية المدن والقرى الفلسطينية وتزييفها لصالح تراث آخر، في استكمال حلقات مشروعها التهويدي لاستبدال روح المكان لصالح هوية أخرى، موضحاً أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي اقتربت العديد من الجرائم بحق الممتلكات الثقافية والتاريخية والعمرانية للقدس، مخترقة بذلك الحماية الخاصة المكرسة لهذه الأماكن بموجب الأحكام والاتفاقات الدولية، في اعتداءات تعدّ بمثابة جرائم دولية. ويذكر الكتاب أن إجراءات الاحتلال إزاء القدس، بما فيها عمليات التدمير التي تتعرض لها المعالم العربية والإسلامية، وتهويد الأسماء العربية المقدسية، واتجاه سياسة مزججة إزاء المسجد الأقصى، والقيام بحفريات مفرضة في القدس، إنما تستهدف هوية المدينة وتشكيل تاريخ يهودي لها. ولكن مشاهدات العديد من العلماء الإسرائيليين أنفسهم تثبت سقوط المزاعم الإسرائيلية.

## «طريق عبد»

سمر الأشقر\*\*

حين تُنهى «بيغ بن» دقاتها معلنة حلول الثالثة بعد الظهر، تنطع في منتصف الرصيف ظلال المشاة، ظلالاً تحدث نفسها وترسم على الأرض أشكالاً غريبة تشبه طياعاً صاحبها. رجل لا يلتفت إلى شيء، لا يلاحظ الفتيات بنظراته، رغم أنه لم يتعد الثلاثين من عُمره، رجل مشغول بما يدور في نفسه من صراعات مؤلمة، تنطع على جبينه، ثم تمتد شيئاً فشيئاً لتكسو وجهه بتجاعيد لا يسهل التقاطها على حال واحدة، في البدء لم أنتبه له، كانت ظلاله على الرصيف وحدها قد استرعت انتباهي، لكنها سرعان ما اختفت حين انحني أمامي على الطاولة ومد يده لأعانة السجائش، فهمت أنه يريد لها ليضع سيجارة يحتفظ بها بين شفثيه، مددت له ولاعة كنت احتفظ بها بيدي، لكنه نقر مني فجأة وابتعد، لم يترك لي فرصة لإخباره أن الولاة التي مد يده إليها لم تعد صالحة للاستعمال.

كانت تلك بداية معرفتي بـ (عبد)، الذي يتمشى مع ظله على الرصيف بصورة يصعب تجاهلها كلما أعلنت «بيغ بن» حلول الثالثة عصراً سألت عنه «علي، الشاب اللبناني الذي يعمل في مقهى الانترنت، قال لي أن قصته طويلة يصعب شرحها، لكنه

اختصرها بالقول «هذا ما يفعله المال صباحه إذا لم يعرف كيف يديره»، ومضى. كأن علي أن أتابع ظلاله على الرصيف، وأرصد تحركاته منذ تلك اللحظة التي غادرتني بها، رأيته ينحني بشكل مفاجئ وشبيه بما فعله معي أمام رجل يجلس في المقهى الجاور يقرأ في جريدة، أشعل سيجارته وأدال له ظهره وغد السيز بخطوات لا سريعة ولا بطيئة، ثابتة، لكنها لا تشي بقعة أو أطمئنان. وحين اختفى بين جموع الساترين عدت إلى أوراقي المبعثرة أرتبها وأشرب قهوتي. مضت خمس دقائق رأيتني بعدها يمر من أمام المقهى الجاور ويبيده كوب كبير من قهوة اللاتيه المزوجة بالحليب، وقف أمام طاولة تجلس عليها سيدة لم أتبين ملامحها إذ كانت توليني ظهرها. انحني بشكل لافت وهمس في أذنها كلمات مبهمه، ثم جلس على المقعد المقابل لها فور قبولها على مهل يرتشف القهوة من الكوب، فيما يده الأخرى تتحرك بشكل غريب، كمن يعد أرقاماً ويرتبها في رأسه كي لا ينسى مجموعها. حركات يديه استرعت انتباهي حين بدأت تحدث بشكل ظاهر وكأنها تحذره من شيء محدد لا يعرف سره أحد غيره، تنكمش يده بصورة

واضحة، السبابية وحدها تتوعدّه وتهذّه، أحسست بأن انسحاب السيدة له علاقة بحركاته الغريبة كما له علاقة وطيدة بتطبيقه جيبينه وتزايد عدد التعجيدات التي ترسم على وجهه. في اليوم التالي، بدالي، من بعيد، أكثر صفاء من أمس، وأكثر أناقة في قميص أزرق وينظلون من الجينز وحذاء رياضي يبدو أنه غالي الثمن، كان

يتمشى باتجاهي، عيناه سارحتان في ملكوت بعيد، وفي اللحظة التي مرّ بمحاذاتي أغمضهما بعصبية ومزمز أصابعه على شعره الليل بالماء والمادة اللايمية التي تحفظ تسريته من الريح والمطر، يبدو أنه قد لاحظ أنني أتابع بنظراتي، لذا أشاح بوجهه عني وتابع سيره، وعلى نفس وتيرة ما حدث

في أمس

انحنى أمام رجل يقرأ في جريدة عربية في القهى الجاور، وهمس له ببعض الكلمات رأيت الرجل بعدها يمد يده إلى محفظته ويخرج منها خمسة جنيهات يناوله إيّاها ويعود لمتابعة القراءة. جمدت يدي على الشيء من جديد جيتة ونهاياً في مسافة محدودة لا تتعدى

وعادت لعملها وتركتني في حيرة أكبر في أمره. بالأمس وقيل موعد سفري بساعات ذهبت إلى «أبي حسن» صاحب المقهى وقلت له أريد أن أعرف سرّ عبد قبل أن أغادر، وأشردت إلى عبد من وراء الزجاج، صمت «أبو حسن» وقال: المسكين، دمرته المخدرات وذهبت بعقله، وأهله لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئاً بأمولهم الطائلة، وما هو كمّ تربيته، يجوب الشارع ذهاباً وإياباً، يطلب من هذا سيجارة، ومن هذا بعض المال، والكل يتعاطف معه، لأنهم يعرفون كمّ هو مسالم ومسكين، قلت له: أريد أن أحدثه، أو أجلس معه.

وعدتني بأن يناديه حين يمر بعد قليل، انتظرت ساعتين لكنه لم يجيء، عدت إلى الفندق حملت أغراضني وتوجهت إلى المطار، لا أبالغ إن قلت بأن صورة عبد لم تفارق عيني، ففكرت به طوال الرحلة، بغرابة أطواره، بوجهه المشحون بالألم والبكاء، ففكرت بكل ما قيل لي عنه، وعلى الرغم من أن الحظ لم يواتني في الجلوس معه والتقرب إليه، إلا أنني أدركت أن العزبة التي يعيشها منذ هجر بلاده وشعوره بالوحدة والصراع في مدينة يملؤها الضباب والبرد قد أودوا بعقله. شيء ما في وجهه كأن يقول بأنه رغم جنونه لم يزل يحن إلى عرويته المفقودة وهذا ما يدفعه كل يوم للمجيء إلى المنطقة الألهة بالعرب؛ ليكون بينهم ومعهم بجسده، آخر ما تبقى له في غرته مع نفسه.

\*\* كاتبة من فلسطين

# 33 عاماً على رحيله وما زال العنديل يشدو عبدالحليم حافظ: الخلود بين أحضان الحبايب!

القاهرة - «القدس العربي» -

من كمال القاضي:

تبدو الكتابة عن عبدالحليم حافظ في زمن «الفيديو كليب» عزفاً نشازاً، لكن ذكرى الرحيل تثير الشجون وتغجر المشاعر فتكتب مدفوعين بجنين الماضي الجميل وزهوة العصر الذهبي للأغنية الذي بدأ مع صورة تموز (يوليو) 52 وانتهى عام 77 بوفاة العنديل الأسمر الذي ملا صوته الأفاق شذوا، فلم يعد هناك مساحات إضافية لشدو آخر، حيث صاحب انتحار المعجبات الفاتنات في 31 آذار (مارس) من العام الحزين المنكور انتحار الأغنية المصرية المعاصرة الأصلية، فقد جمع عبدالحليم بين الأصالة والمعاصرة في حالة نادرة وظرف بالغ الخصوصية على المستوى الفني والسياسي فملثما كان جمال عبدالناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة، كان حليم رئيس دولة الغناء العربي مع كامل الاحترام والتقدير لكل الأصوات الأخرى، أم كلثوم وعبد الوهاب وفيروز وفريد الأطرش ومحمد فوزي وغيرهم، فليس الجميل في صوت عبدالحليم حافظ هو العذوبة فقط والوعي الكامل بالأحكام الموسيقية فحسب، وإنما يكمن الجمال في ذلك

الإحساس المتدفق من قلبه وحجرته مع كل جملة لحنية يؤديها، غير أن للمطرب الغائب - الحاضر كاريزما يندر أن يحظى بها فنان قصير العمر وفير العطاء قضى أكثر من نصف حياته يتنقل بين الأسرة البيضاء ضيفاً دائماً على المستشفيات داخل وطنه وخارجه، إن استوطن المرض جسده التحليل فصار الغناء ملاذه وسلاوه وإداة التصويب والتأثير التي لم تخطئه هدفها أبداً إلى قلوب الملايين من عشاقه وجمهوره العريض الممتد من المحيط إلى الخليج. حليم قيامة شجن طربت لها الأفتدة وتعاطم شأنها بعظمة أنغامها، وكما كان لها تأثيرها الإيجابي على الحيين أو غرت صدور الكارهين بالحد والصغينة فما من صوت المنيع الذي يحول بينه وبين الجذ والشهرة، والأمل في هذا الضمار كثيرة عبدالحليم حافظ بأنه السد المنيع الذي يحول بينه وبين المحل دهشة واستنكار قابض الباقي على قيد الحياة إلى الآن يعيش مغلوباً مغلولاً من ظاهرة عبدالحليم التي مثلت له عقدة لم يستطع تجاوزها برغم مرور ما يقرب من نصف قرن على وفاة المطرب الأسطورية وتغير ملامح الأغنية وتشوهها - ذهب حليم وذهبت سلوته وانتهى نفوذ له ولم تر شيها أو نسمع صدى لأصوات أخرى، الشاهد الوحيد لغنايه ودلائل الفراغ هي تلك الأجساد العارية والإيقاعات



# كاتبة الفيلم اعتقلت وتم اتهامها بالتجسس «لا أحد يعلم عن القطط الفارسية»: العالم السفلي ل طهران



فان الفيلم يروي الاحداث بطريقة خفيفة وتتخلله دعاية ممتعة. في اللقطة التي يخلص فيها نادر نفسه من غرامة باهظة ومن 50 جلدة عند اكتشاف حياته على اشربة «دي» في دي، أمريكية رائعة، واللقطات الأخرى ممتعة بالقدر نفسه. الفيلم مليء بلقطات لاعمال روك محلية، واعمال «هيفي ميتال»، جاز وبلوز، تقطعها لقطات من طهران وسكانها متراكبة مع اغان سياسية واجتماعية. الكثير من الاغاني تمت تأديتها على ايدي موسيقيين إيرانيين معروفين.

ودون هذا الاذن فان الفنان يجازف بامكانية سجنه لمدة طويلة، او تعرضه للجلد القاسي او للغرامات الباهظة. قصة نيجار واشكان مقنعة ورحتهما مثيرة ورائعة. مع حلال المشاكل ذي الفم الهدار نادر يأخذوننا فعليا الى العالم السفلي ل طهران، حيث تقابل موسيقيين ياشسين ولكن مليئين بالعواطف يعزفون بشكل سري في أقبية بائسة، او على اسقف البنايات وحتى في حظائر البقر. فنانون تدفعهم نار الغن والرغبة في تاديتهم. انهم يخاطرون بحقوقهم الطبيعية من اجل تلك اللحظات من الحرية الفنية.

كما ان مغادرة ايران اكثر خطورة ومكلفة اكثر بكثير. على نيجار واشكان دخول العالم السفلي لتزوير الوثائق، حيث يلتقيان بشخص غريب الاطوار، في سقفة بناء، يعدهما بتوفير اي وثيقة سفر موجودة على وجه الارض، بما فيها فيزا افغانية. جوازات سفر اوروبية وبطاقة خضراء أمريكية. غير ان التكلفة تعادل عشرات الاف الدولارات - باستثناء الفيزا الافغانية التي تكلف 5 دولارات. على الرغم من صعوبة الموضوع،

يبدأ القصة بغويادي محاولا الحصول على اذن لتصوير فيلم. نعلم لاحقا ان اي شكل من اشكال الفرقة موسيقية والقيام بحفلات. كما انهما يحتاجان الى جواز سفر وفيزا ليسافرا خارج ايران. كما ان على نيجار ان تجد قنليات اخريات يوافقن على الغناء معها، لأنه في

يتابع الفيلم شخصيتي موسيقيين شابين، نيجار (شاغاجي) وصديقتها اشكان (كوشانجناد) في رحلتها لتشكيل فرقة اندي روك، وتسجيل اليوم، والتخطيط لحفل موسيقي في طهران ثم الهجرة الى لندن حيث من المفترض ان يقوموا بتأدية اعمالهما الموسيقية.

في هذه الدراما - الوثائقية، يقودنا المخرج الكردي الإيراني بهمن قبادي، الى موضوع لا يقل حساسية عن افلامه ذات المواضيع الكردية السابقة. يعالج المخرج بشجاعة قضايا الرقابة على الفن وقمع الحريات في ايران المعاصرة، حيث يعاني الفنانون من الجمود بسبب القوانين الاسلامية الصارمة، كما انهم يتعرضون لمعاملة بيروقراطية لا تقبل الحلول الوسط.

يبدو الأمر سهلاً، لكن في إيران المحافظة ليس الأمر كذلك. فيجب عليهم الحصول على إذن لتشكيل فرقة موسيقية والقيام بحفلات. كما انهما يحتاجان الى جواز سفر وفيزا ليسافرا خارج إيران. كما ان على نيجار ان تجد قنليات اخريات يوافقن على الغناء معها، لأنه في

يبدو الأمر سهلاً، لكن في إيران المحافظة ليس الأمر كذلك. فيجب عليهم الحصول على إذن لتشكيل فرقة موسيقية والقيام بحفلات. كما انهما يحتاجان الى جواز سفر وفيزا ليسافرا خارج إيران. كما ان على نيجار ان تجد قنليات اخريات يوافقن على الغناء معها، لأنه في

**ابراج**

<b>الحمل:</b>	الوقت مناسب للتقرب ممن تحب، من الأفضل أن تتحاشى بعض الصداقات التي قد تسيء إلى سمعتك.
<b>الثور:</b>	عمل اضافي يعرض عليك فلا تتردد في قبوله وصارح الحبيب بحقيقة شعورك.
<b>الجوزاء:</b>	انظر إلى الأمور بموضوعية وحكمة وابتعد عن كل ما يثير أعصابك ويؤدي إلى غضبك.
<b>السرطان:</b>	ستتاح لك هذا اليوم فرصة ذهبية لتحقيق أعلى أمنياتك إن أنت أحسنت التصرف.
<b>الأسد:</b>	لا تتأثر بالإشاعات المغرضة التي قد تصل إليك، فالأقاربيل كثيرة وكاذبة.
<b>العذراء:</b>	الصعوبات التي تمر بها قد شارفت على الانتهاء وسيطراً تغيير جذري على نمط حياتك.
<b>الميزان:</b>	مهمات كثيرة تتراكم عليك هذا اليوم، نصيحة من شخص محب اعمل بها.

## سودوكو

		4	2			6
		9				2
8			6	1		
4	1			6	9	
5						4
		9	6			1
		5	8			3
3				7		
8			1	9		

## الحل السابق

3	8	5	9	1	7	2	4	6
9	6	1	3	4	2	7	5	8
4	2	7	5	8	6	9	3	1
5	9	8	6	2	3	1	7	4
7	4	2	1	5	9	8	6	3
6	1	3	4	7	8	5	2	9
8	5	4	7	6	1	3	9	2
2	3	6	8	9	5	4	1	7
1	7	9	2	3	4	6	8	5

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب أن يكتمل بإرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## شيخ الأزهر الجديد على قناة «بي بي سي العربية»: أنا ضد التشيع في مصر والشريعة الإسلامية حفظت حقوق الاقباط

لندن - «القدس العربي»

«ركبت قطار المفاجآت منذ صفري وما سعيت الى عظمة.. انا رجل بحث وعلم ومشيخة الأزهر مفاجأة ولم يكن لدي استعداد لهذه الوظيفة الخطيرة والصحافة تناولت مسالة الجمع بين الدين والسياسة منذ اليوم التالي لاختياري ولم تترك لي فرصة التفكير لطرح موضوع استقالتي من عضوية الحزب الوطني علما ان الامر مطروح من باب القرع التام للمشيخة».

هذه فحوى بداية حوار شيخ الأزهر الجديد الدكتور احمد الطيب مع الاعلامي حسن معوض في برنامجه الاسبوعي الناجح «في الصميم» الذي تبثه «بي بي سي» يوم الإثنين المقبل 5 نيسان (أبريل) الساعة 19.20 بتوقيت غرينتش.

حول قضية الشيعة والسنة، شاطر د. الطيب الشيخ القرضاوي مخاوفه حول تشيع الشباب السنة مصرا على أنه «لا يرضى بأي حيلة من هذا النوع في اي بلد عربي والأزهر يقاوم ذلك لأنه اختراق لمذهب على حساب آخر»

وطالب بعدم الخلط بين مسالة التقريب بين المذاهب ومسالة اختراق مذهب وتحويله الى تنظيم حركي».

الى ذلك غمز شيخ الأزهر الجديد من قناة الدول التي تنشر بعض المذاهب من خلال استخدام المال قائلا: «لست ضد من يغير دينه لكن اعارض من ينشر الدين بالمال. كما لا أؤمن بالردة فملثما لا ارضى لليهودي ان يترك دينه فلن ارضى للمسلم ان يترك دينه والسياسة تحاول ان تصنع حربا بين السنة والشيعة وبين المسلمين والاقباط ولا أعفي الجهات الأجنبية التي تهدف الى ضرب استقرار مصر من خلال دفع المشاكل بين المذاهب».

ووصل الحديث بشيخ الأزهر الى مسالة الاقباط وحقوقهم في مصر وقال: «ميزانية الأزهر كلها يتحكم بها الاساتذ الدكتور يوسف بطرس والاقباط لديهم وزراء وموظفو حكومة وضباط في الامن والجيش، وانا متمسك بالمادة الثانية من الدستور وعلى الاقباط العقلاء المحافظة عليها لانهم لن ينالوا حقوقهم الا من خلال هذه المادة».

وشدد شيخ الأزهر ان الشريعة الإسلامية هي التي حفظت حقوق الاقباط وكناشهم ومذاهبهم ولو ان



## البومها «على وعدي» صار بالأسواق المصرية

# زين عوض: الكليات استعراضات مبتذلة تتوجه لفئة خاصة من المشاهدين

القاهرة - «القدس العربي» -

من محمد عاطف:

صعوبات كثيرة واجهتها المطربة الأردنية «زين عوض» في بداية مشوارها في الأردن، لكنها قررت استكمال مسيرتها في مصر عن طريق طرح البومها الأخير «على وعدي».

زين عوض أكدت أن مصر تمثل حلم أي فنان عربي وأنها تسعى لتقديم فن محترم يشاقق الجمهور إليه، وأعربت عن سعادتها بغيثاء تتر مسلسل الملك فاروق، وترشيحها سفيرة النوايا الحسنة، وموضوعات أخرى.

قالت: جاء اختياري لمصر لأطرح البومى لأن كل الفنانين العرب يدركون قيمة مصر الفنية وكانت سبباً في شهرة أكثر من فنان عربي وأردني مثل ديانا كرازون ومي سليم، فهي تعتبر حقاً «أم الدنيا» و«هوليوود الشرق».

عن تأخر هذه الخطوة قالت:

قد يكون التأخير بسبب أن خطواتي نوعاً ما بطيئة وأحاول دائماً الثاني في أعمالي مع العلم أن البوم «على وعدي» تم طرحه في الأردن منذ أربعة شهور وبعد تحقيقه للنجاح في الأردن قررت أن آتي به إلى مصر.

كيف تم الاتفاق بينك وبين شركة الانتاج؟

بدأت في التجهيز لهذا الألبوم منذ أكثر من عام واتفقت مع الشركة المنتجة طرح الألبوم في مصر واخترت أغنيات لتسجيلها في الاستوديوهات المصرية وأخرى في الأردن.

من هم الشعراء والملحنون الذين تعاونت معهم؟

تعاونت مع كثير من المصريين مثل: وليد سعد وخالد بكري وعادل حقي ووليد زريق وأسماء الهندي ومحمود خيامي.

الألبوم باللهجة المصرية أم الأردنية؟

الأغاني كلها مصرية ماعدا واحدة باللهجة الأردنية وهي بعنوان «يا ترى تهواني».

هل هناك أغان سيتم تصويرها فيديو كليب؟

صورت أغنية «علمتني بهواك» الحان خالد البكري وتعرضها حالياً قناة «ميليودي» ولأقت استحسان الجمهور، وأفكر حالياً في تصوير الأغنية الأردنية، وهي أكثر الأغاني رومانسية وأحبها جدا

زين عوض

وهي الحان وتوزيع وائل الشراوي.

ما رأيك في الكليات الحالية بالفنانات؟

لأسف الشديد أرى أن بعض هذه الكليات تسعى لشيء آخر غير الفن فهي تتضمن استعراضات مبتذلة توجه ورسالتها لفئة معينة من المشاهدين، وأنا لست مع هذه النوعية.

ماذا عن تجربة غناء تتر مسلسل «الملك فاروق»؟

سعيدة جدا بهذه التجربة، لأنها زادت من رصيدي الفني في مصر وتعاونت فيه مع

الفنان طارق الناصر، وحصلت على جوائز عديدة بسببه واستمعت كثيرا بالغناء لهذه الفترة التاريخية المهمة، ولا يوجد مشروع غناء منذ مسلسل «هذه الأيام».

ولكنني أتمنى تكرارها.

كيف كانت تجربتك مع الفنان كاظم الساهر؟

تقابلت مع كاظم في مهرجان الأردن وتشرفت بالغناء معه أمام جمهوره الكبير، ولم نتحدث في إمكانية تكرار هذه التجربة مرة أخرى.

ما رأيك في المطربات الأردنيات اللاتي



يعملن بمصر؟

هؤلاء المطربات مثل ديانا كرازون ومي سليم وغيرهما نجحن في تغيير الشكل الثابت عن المطربة الأردنية التي لم تتعد الخروج عن تراثها، ولأنهن أصوات جيدة نجحن في خوض تجربة الغناء بمصر.

ماذا عن ترشيحك سفيرة النوايا الحسنة بالأمم المتحدة؟

تم ترشيحي سفيرة النوايا الحسنة بسبب خطواتي في الأعمال الخيرية في الأردن خاصة مع الأطفال، وأفكر أن أقدم أغنية عن بنك الغذاء العالمي الذي يساعد

على جمع تبرعات في ظل الجائحة التي تشهدها دول كثيرة.

ما أهم الألقاب التي أطلقت عليك؟

في الأردن حصلت على القاب مثل «وجه الأردن المشرق» و«شبيبة ماجدة الرومي».

ما هي مشروعاتك الفنية المقبلة؟

بعد تصوير كليب «يا ترى تهواني» سوف أحيي في مصر حفل الجامعة العربية في يوم اليتيم 31 آذار (مارس) الجاري إلى جانب احتفال دار الأورمان بيوم اليتيم أول نيسان (أبريل).

## عازف البيانو العالمي نوبويوكي تسوجي يحيي أمسيته الأولى في قصر الامارات

أنبوظبي - من جمال المجايده:

عقب مسرح قصر الإمارات بحماسة الحاضرين، الذين ذهبوا مع نوبويوكي تسوجي إلى أبعاد أخرى للموسيقى، أشعلت موجة من التصفيق الحاد الذي تكلل خروج تسوجي من المسرح واستمر حتى دخوله من جديد في أغلب الأحيان، وذلك قبل أيام في مسرح فندق قصر الإمارات في أبوظبي.

نوبويوكي تسوجي ابن الـ 21 ربيعاً، أحد أبرز وأشهر عازفي البيانو المعاصرين أدهش الحاضرين بموهبته الفذة وبإحساسه الموسيقي العالي، وعلى مدار الحفل الذي استمر لساعتين كانت جماهير أبوظبي على موعد مع مجموعة من أشهر مقطوعات شوبان وذلك في إطار الاحتفال بالثوية الثانية لولادة شوبان خلال مهرجان أبوظبي 2010 وتنظمه مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون.

وعقب أدائه لاختارات من روائع شوبان، أبهر تسوجي الحضور أيضاً من خلال عزف مقطوعات لشومان وليسترت، ويذكر أن مواهب تسوجي في العزف على البيانو اكتشفت في سن مبكرة كما حدث مع شوبان.

وفاز نوبويوكي تسوجي وهو في السابعة من العمر بالجائزة الأولى له في اليابان ليستمر في حصد الجوائز والألقاب حتى فاز في تشرين الأول (أكتوبر) من عام 2005 بجائزة الفناد في مسابقة فريدريك شوبان الدولية الخامسة عشرة في العزف على البيانو، كما فاز مثالته مع «نانسي لي» و«بيري آر. براس» بالمدالية الذهبية خلال مسابقة فان كيبيرون الدولية الثالثة عشرة للعزف على البيانو في جزيران (يونيو) من العام 2009.

وقد عزف نوبويوكي مقطوعاته في «فورت وورد» و«هيوستن» ليشارك بعدها بجولة موسيقية ضخمة في مختلف أنحاء اليابان، هذا وقد تم تسوجي عزفاً منفرداً على البيانو مع أبرز فرق الأوركسترا في اليابان نذكر منها فرقة «يوموري نيون

السفوفنية»، فرقة طوكيو السمفونية و«يابان فلهارمونيك». استهل تسوجي حفله بمقطوعة «بالا، S. 23 Op. 23 G minor لشوبان، والتي تعد المعزوفة الأكثر تميزاً وشهرة بين أعمال شوبان بعد تقديمها في عدد من الأفلام ومنها فيلم «عازف البيانو» the pianist، ولأنه غالباً ما يشار إليها كأحد القطوعات المفضلة لشوبان نظراً لتمييزها وصعوبة أدائها ولكنها تتطلب تقنيات عالية في الأداء، مما عكس براعة تسوجي ومدى تحمقه وإلمامه بموسيقى شوبان.

واتسم أداء تسوجي بالدفقة والتفرد إذ تمكن من إضفاء لمسته الخاصة على المقطوعات التي عزفها، الأمر الذي اشتهر به عالمياً، حيث إن عزف مقطوعات شوبان يتطلب موهبة نادرة تستطيع أن تتناغم في عزفها لمقطوعات شوبان المعقدة ذات الأحاسيس المتباينة إلا أن براعة العازف ابن الـ 21 ربيعاً ساعدته على تقديم أشهر مقطوعات شوبان باقتدار شديد أسر الجمهور، وقد تجلت براعة تسوجي من خلال عزفه واحدة من أكثر مؤلفات شوبان المشهورة وهي معزوفة فانتازيا Op. 49 in F minor، ثم مقطوعتي «نوكتورن» وهما من أبرز المقطوعات الموسيقية التي اشتهر بها شوبان.

وفي ختام الجزء الأول من الحفل، أنهى تسوجي رحلته في عالم مؤلفات شوبان بمقطوعة فريدة ومميزة تعود إلى السنوات الأخيرة في مسيرة الفنان الراحل، وهي المعزوفة المؤثرة والرومانسية Barcarolle in F sharp major Op. 60 التي ألفها شوبان على غرار أغاني الفودولا التقليدية في البندقية.

وخلال الجزء الثاني من الحفل، قدم تسوجي إلى الجمهور مجموعة مختارة من المعزوفات لمؤلفين من عصر شوبان؛ فبدأ مع شومان وأعماله المستوحاة من حياة الكرنفال الغنية بالحركة مثل Op. 2 Papillons لبتيه بثلاث مقطوعات له-ليسترت، Un sospiro من Three Concert Études من الأوركسترا في اليابان نذكر منها فرقة «يوموري نيون



نوبويوكي تسوجي

## فضائيات

# سن الزواج لغير «الدجاجة والبيضة» في اليمن والبرادعي في «العربية» لن يبقى برادعي

هيام حسان\*

نقلت لنا شاشات التلفزة الاسبوع الماضي صورا حية من تظاهرات في اليمن احتجاجات على محاولات اقرار قانون لتحديد سنن الزواج في البلاد. واذا كان البعض قد استرعى انتباهه موضوع التظاهرة في حد ذاتها حيث غلبت عادة التظاهر للمطالبة بتحديد سنن الزواج قانونيا في المدن والعواصم العربية لا التظاهر رفضاً للفكرة فان البعض الآخر هاله بحر العيآات وأغلبية الرآس والوجه السوداء التي طلعت على المشهد وصورت الأمر وكأنه معركة ضروس بين أتباع الله وشريعته من جهة وأتباع الدنيا وقوانينها الوضعية من جهة أخرى.

الشعارات التي رفعتها التظاهرات لم تكف بذلك فبرزت في المشهد على نحو يزيد الطين بلية والموقف تازماً. وتجلت فيها محاولات احتكار الدين والاستئثار بقيمه على أشدها خاصة تلك الشعارات التي جاءت نصاً وحرفاً على شاكلة «لا تحرموا ما أحله الله!» والقصد لا تسنوا قوانين لمنع زواج الفتيات الصغيرات دون الثامنة عشرة من رجال لا يهم النظر إلى أعمارهم ولكم في سيرة عائشة والنبي محمد أسوة حسنة!

أصحاب الرأي الآخر بحث حناجرهم على مختلف المحطات والقنوات وهم يحاولون التصدي لهذه الشعارات وما ورائها من حجج وأهية وعمدوا في ذلك إلى إبراز المنطق الديني والصحي والاجتماعي والنفسي من وراء تحديد سنن أدنى للزواج. ومنظهم في هذا الشأن مما يستحق وصفه عن جدارة بـ «المنطق السليم» الا انه للأسف ظل حاضرا في المشهد بخلفية من الأردية السوداء المكثفة على نفسها والمحصنة بسوادها ضد كل حديث له العقل.

ما حدث في اليمن بخصوص تحديد سنن الزواج ما هو الا تجسيد واضح لمعضلة: من يسبق أو لا الوعي أم القانون؟ تماماً مثلما هو الحال مع قصة البيضة والدجاجة شائعة الاستخدام هذه الأيام لتوصيف حالنا في كثير من الواقعف. غير أن معضلة الوعي أم القانون قد تكون لغزاً أسهل حلاً فالمنطق يقول أن الشعوب تغير وتعديل قوانينها تبعاً لمرآحل تطورها وتبدل أحوالها. فإذا برزت الحاجة للضآء على نسب الامية وتجنيب الاناث مخاطر صحية يجلبها الزواج المبكر أو مشاكل اجتماعية ونفسية أخرى تعم على المجتمع بأسره فان الحاجة لتغيير القوانين تفرض نفسها وتترك القانون ليقول كلمته في الناس.

في الحالة اليمنية لا يبدو أن أفراد المجتمع قد بلغوا مرحلة من الوعي بمصآئب الزواج المبكر تدفعهم نحو القبول بتغيير قوانينهم وهي حالة لها الكثير من الأسباب والتفسيرات ولكن القبول والتسليم بها إلى حين تأتي ذات يوم ثم يصآر إلى تغيير القوانين قد يكون أمراً غير معقول لأن ضحايا كثر سيقعون فريسة هذا الوضع قبل أن تصلهم رحمة القانون وعدلته.

والحل إذن أن تغلب موازين الامور ويسبق القانون الوعي ولكن ما يدعو للاطمآئن أن التجربة نجحت في مناسبات وبلدان أخرى رغم التكلفة الباهظة لذلك والتي قد تصل هذه المرة في مخيلة البعض إلى حد «تحريم ما أحله الله» والعيآات بالله!

## كورال الكبار

بثت قناة «الحره» مؤخراً تقريراً «طريفاً» أو هكذا بدأ الكثيرين على الأرجح. وتناول التقرير مبادرة المايسترو حسام سمير الذي احتفى بأصوات من كبار السن من تجاوزت أعمارهم الستين و ما فوق فآات لهم الفرصة كي يمارسوا مواهبهم التي كانت دنيئة طيلة سنوات الصبا والشباب إلى أن جاء محررها حسام سمير وفتح لها باب السجن.

منافع الفكرة في حد ذاتها قد لا تهم إلا فئة محدودة وهي فئة المسنين الذين يشاربون منها ولكن ما تبته من أمل في نفوس البعض قد يكون عظيماً بالفعل. أنها انتقال نوعي من حيز الشعارات الفارغة من أي إيمان حقيقي إلى نطاق الفعل الذي يأتي تصديقاً للفعل. لطالما سسمعنا وقلنا ان الحياة تبدأ بعد الستين والانسان في أحسن حالات عطائه بعد سن كذا وكذا... ولكن الحقيقة أن في نفس كل منا صوت هامس يأتي من عقله الباطن ويدفع به إلى التوقع على نفسه و«احترام سنه».

مبادرة حسام سمير قد تكون فنية وإرادة التمرد على هذا الصوت الباطن ووضع الامور في نصابها الصحيح. وهي مبادرة غير منفردة رغم أهميتها وتفردها فالملآظ خلال السنوات الأخيرة خصوصا في الدول الأوروبية أن هناك حركة تصحيحية شاملة تعتري المجتمعات وتطالب باعادة الاعتبار لمن جاوزوا مراحل الشباب. وبلغه هذه البلدان ومصطلحات ثقافتها يجري التعبير عن ذلك بالقول «عدم التمييز على أساس السن». فبعد أن ظل التمييز سنوات طويلة محصوراً في أطره التقليدية من تمييز على أساس الجنس أو العرق أو اللون... إلخ بات الآن أكثر عمقا وأصبح يشمل التمييز على أساس السن ويسعى للنض على حرمة هذا النوع من التمييز نصاً أو روحاً.

والاهم من ذلك حملات التوعية التي تجلى عندما تآور ثائرة وسائل الاعلام من وقت لآخر انتصاراً لمن يصطلي بنار هذا التمييز. من قبيل قرار أخير اتخذته «الدي بي سي» بتفضيل مطربة شابة لتكون عضواً في لجنة تحكيم برنامج ترفيهي نأجح على حساب أخرى ظلت تشغل المنصب لسنوات قبل أن تتقدم في العمر وتصبح أقل جاذبية من المطربة الشابة. وهناك أيضاً حالات التمييز على أساس السن في الحصول على الوظائف التي لا تكاد تستك عن أبنائها وسائل الاعلام بالمره.

مبادرة كورال الكبار قد تكون خطوة على طريق نشر الوعي بثقافة عدم التمييز على أساس السن في عآائنا العربي وأن كنا ما تزال على بعد أميال طويلة من الوعي بالتمييز على أصوله التقليدية. وحتى تلك الدول الأوروبية التي شتأ ما أبنينا هي نبراسنا في طريق التقدم الحضاري ما تزال هي الأخرى في حاجة إلى قطع أشواط في سبيل الحد من التمييز على أساس السن.

## نوروز الاكراد

■ احتفالات أكراد سورية بعيد النوروز لهذا العام والذي جاء باعتراف «شبه رسمي» من السلطات السورية هي مدعاة للسورور بحق. فها هي أقلية أخرى من أقبليآنا التي لربما لم يسمع بها الكثيرون حتى شيوع نيا هذه الاحتفالات قد بدأت ترفع وأسها شيئاً فشيئاً. وهي بهذا إنما تسهم في أضواء وروح خاص على مجتمع التعدد والتنوع الثقافي في بلدآنا التي على ما يبدو أكثر تعددا وتنوعاً مما نعتقد. ولكن للأسف لا مناص من الاقرار هنا بأن فكرة المجتمع «التعدد والتنوع» للأسف لا تزوق للأغلبية وهو ما جعلنا على مدار التاريخ فريسة سهلة للوقوع في شرك الاعتراب والانكفاء على الذات أو الانخراط في صراعات الطائفية. العزاء في حالة أكراد سورية أن الاحتفالات شبه الرسمية التي تمت في قاعة مغلقة قد ابصرت النور قبل أن يهيم الرئيس الامريكي بتوجيه أحد خطاباته الرنانة اليهم لهذه المناسبة!

## أقلية «البرادعيين»

■ اللقاء الذي بثته قناة «العربية» مؤخراً مع الدكتور محمد البرادعي حول موضوعه الصرخة الذي يشغل بال الكثيرون ويقرر أو سيقهر مصير الملايين ألا وهو ترشحه للرئاسة لم يكن به من متسع لأي جديد. فالبرادعي لم يقل فيه أكثر مما قاله من قبل في لقاءات ومناسبات أخرى ولكن حديثه عن خطه المستقبلية قميلاً (لا قدر الله!) لم تنجح محاولته في اعتلاء كرسي الرئاسة كان مما يلفت الانتباه بحق. يقول الدكتور البرادعي أنه إذا لم ينجح في الانتخابات فإنه سيعاود العمل في الحقل الدولي وخدمة الاجندة العالمية في مكافحة الفقر والبطالة وتدني مستويات المعيشة... وأنه لن يقبل بالعمل كوزير أو غيره في مصر فوجهته ستعود لتكون عالمية. شخصياً لا أرى في ذلك مما ينتقص من قيمة البرادعي كرمز للانتعاق الذي يتطلع له المصريون بل حتى لا أكاد أتخيل مصيراً آخر له غير هذا المسير ولكن قلقي على مصير حواريه و أتباعه الذين يحق عليهم بالفعل وصف «البرادعيين» وقد أفرقوا في شخصنة حركة الاعتناق وتفضيلها على مقاس مرشحهم البرادعي وحده. وها هو البرادعي يعلن خطه المستقبلية بدونهم أو ببعضهم فماذا عن حواريه إذا ذهب عنهم هل لا يمكنون بدلاً عنه؟ مجرد تساؤل لا أكثر منبعه انطباع بأن حركة الاعتناق بدأت تتحرف نحو الشخصية الزائدة والفردية على الشائكة الغربية مع خالص التمنيات للبرادعي وحوارويه بالتوفيق والنجاح في مسيرة التغيير.

\* كاتبة من أسرة «القدس العربي»  
heyam@alquds.co.uk

## وارضيات

## عالم مصري يقترح على الدول العربية استعمال تقنيات فضائية لاستكشاف مخزونات المياه الجوفية

■ إسكندرية - د ب: قال عالم مصري امس الخميس إن العالم العربي، بل والعالم بأسره، يمكنه حل بعض أكثر مشكلاته الجوفية بالنتج إلى المريخ.

وقال عصام حجي عالم أبحاث الفضاء بوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) خلال مؤتمر لأمم المتحدة حول التهديدات البيئية لأمن العالم العربي «ينبغي علينا، كعرب، استغلال تكنولوجيا الفضاء للحصول على الماء، إنه واجب، ليس خياراً».

وقضى حجي سنوات في البحث عن المياه على المريخ مستخدماً بين تقنيات أخرى - رادار اختراق الأرض، ويقول إن ذلك يمكن تطبيقه مباشرة على البحث عن المياه في العالم العربي الذي يعاني الجفاف إلى حد كبير.

وأوضح حجي إن الحصول على مزيد من المياه من شأنه دفع عجلة التنمية في المنطقة، كما يمكن أن يعمل على تقادي صراعات وحروب مستقبلية.

وقال خلال المؤتمر - الذي عقد برعاية برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة لتقديم تقريره السنوي بشأن التنمية البشرية العربية - إنه مع ذلك فإن مثل هذا «المشروع الجريء والمغامر» سيتطلب استثمارات. وأضاف أن ميزانية البحث عن المياه على المريخ تبلغ 3 مليارات دولار سنوياً. مع أن تعداد سكان المريخ هو إنسانين اثنين فقط. لكن في المقابل يتطلب الأمر إنفاق 130 ألف دولار فقط عند استخدام تكنولوجيا الفضاء في البحث عن المياه في العالم العربي، الذي يبلغ عدد سكانه حوالي 500 مليون نسمة.

وأظهرت الصور التي التقطها الرادار للصخاري أنها كانت ذات يوم بيئة صالحة بها وديان أنهار. وعلى مدى آلاف الأعوام امتلت الوديان بالرمال، تاركة آثار بسيطة يمكن رؤيتها. وفي حالة قيام فرق الباحثين بالبحث عن المياه في شمال دارفور مثلاً فينبغي عليهم بدء البحث من وديان الأنهار القديمة المختفية.

## الرئيس التنفيذي لميدي كير الجنوب أفريقية للمستشفيات الخاصة يتطلع للنمو في الخليج

■ جوهانسبرغ - رويترز: أعلن الرئيس التنفيذي الجديد لمجموعة كليتيك أسس الخميس أن مجموعة المستشفيات الخاصة الجنوب أفريقية تدرس مزيداً من التوسع في الشرق الأوسط سعياً لتعزيز وجودها في دول الخليج الغنية بالنفط.

وقال داني ميتنجيس في كلمة هاتفية مع رويترز في أول يوم له بعد تولي المنصب «يوطلي هي منطقة النمو القادمة ونحن نسعى لتوسيع مدى من الفرص المتاحة هناك». وحل ميتنجيس الذي يعمل بالشركة منذ 25 عاماً محل لويس البريس الذي توسعت الشركة التي تتخذ من كيب تاون مقراً في عهده إلى أوروبا والشرق الأوسط في صفقات أحدثت تحولاً في الشركة.

لكن ميتنجيس قال إنه ليس لديه خطط لمثل تلك «التقلبات النوعية» في المستقبل القريب. وأضاف «كنت جزءاً من الاستراتيجية وما حققناه اليوم ولا اعتقد أن هناك أي حاجة لتغيير استراتيجي كبير في هذه المرحلة. ما نود أن نراه هو نمو الشركة بشكل تدريجي».

وتدير ميدي كليتيك مستشفيات بالعلم في الشرق الأوسط كما تدير مستشفيات في ناميبيا وسويسرا وجنوب أفريقيا. وارتفع سهم ميدي كليتيك أكثر من خمسة أضعاف منذ العام حتى الآن متفوقاً على سهم نت كير المنافسة الذي تراجع 4.4 بالمئة.

## اتصالات الإماراتية تقرب من شراء حصة أغلبية لشركة كورك تليكوم العراقية

■ دبي - رويترز: أفادت صحيفة «البيان» اليومية نقلاً عن مصادر بالوكالة العراقية أن مؤسسة الإمارات للاتصالات (اتصالات) وصلت إلى اتفاق مبدئي مع شركة كورك تليكوم العراقية لشراء حصة أغلبية فيها.

ونقلت الصحيفة عن مصادر مطلعة في الحكومة العراقية أن الشركتين وقعتا مذكرة تفاهم بشأن الصفقة منذ فترة. وكانت اتصالات قالت في شباط/فبراير إنها اقتربت من الاستحواذ على حصة أغلبية في كورك تليكوم في ظل تطورها لإيجاد إيراداتها من العمليات الخارجية لتلبيها في غضون ثلاث سنوات. ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولين عن اتصالات للتعليق.

## النفط يسجل أعلى مستوى في 18 شهراً ويجتذب تدفقات مالية جديدة من المستثمرين

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار النفط إلى أعلى مستوى لها في 18 شهراً أمس الخميس لتتجاوز نطاقات تداولها السابقة وتجذب تدفقات جديدة من المستثمرين مع بداية الربع الجديد.

وسادت الأسعار رغم صعود الدولار وهو ما يضعف عادة الإقبال على السلع الأولية وبعد انبعاث عن زيادة أخرى في مخزونات الخام الأمريكية. وسادت التلميحات التي أظهرت تراجع طلبات إعانة البطالة الأمريكية في إعطاء قوة دافعة حيث تدعم إقبال المضاربين على شراء السلع الأولية بمشاعر التفاؤل بشأن التوقعات الاقتصادية.

وارتفع سعر عقود النفط الخام الأمريكي لتسليم آيار/مايو 1.24 دولار إلى 85.00 دولار للبرميل قبل أن يتراجع إلى نحو 84.80 دولار بحلول الساعة 1325 بتوقيت غرينتش. وكان قد بلغ عند التسوية يوم الأربعاء 83.76 دولار للبرميل وهو أعلى إغلاق له منذ تشرين الأول/أكتوبر عام 2008. وزاد خام القياس الأوروبي مزيج برنت 1.34 دولار إلى 84.04 دولار للبرميل قبل أن يتراجع ليجري تداوله بسعر 83.80 دولار. وستكون الأسواق مغلقة في نيويورك ولندن اليوم الجمعة بمناسبة عطلة عيد القيامة.

وقال جونج وينبيرغ رئيس قسم أبحاث السلع الأولية لدى كوميرتس بنك في فرانكفورت «قوة الدفع التصاعدية قوية جداً». وتابع «ترتفع السوق حتى مع صعود الدولار وبيانات ذات أثر نزولي عن مستويات المخزونات الأمريكية». وأضاف وينبيرغ «تدقيق الأموال إلى السلع الأولية في بداية الربع الجديد من كافة أنواع المستثمرين وبينهم المضاربين».

## السودان يتطلع لاستيراد 100 ألف طن من السكر

■ الخرطوم - رويترز: قالت شركة السكر السودانية الحكومية يوم الأربعاء إنها تعزم شراء ما بين 80 ألف طن من السكر الأبيض و100 ألف لست العجز في السوق المحلية.

وأبلغت الشركة رويترز أن تقارير يوسائل إعلام سودانية عن أنها اشترت بالفعل 100 ألف طن كانت تشير إلى عقود قديمة انجزت في 2009-2010.

وقال بابكر رويشواي مدير المشتريات بالشركة «قررت الشركة شراء بعض السكر الأبيض لتغطية النقص». كما تتراوح بين 80 و100 ألف طن ليس أكثر».

وأضاف أن الشركة انجزت الشهر الماضي الصفقة لعقد لشراء حوالي 30 ألف طن من السكر الأبيض من الشركة المحلية للتجارة للسكر التابعة لمجموعة صافولا السودانية. ولم يدل بتفاصيل بشأن الاتفاق. وقال إن شركته وشركة كاتانة الإنتاج الرئيس الآخر للسكر في البلاد تستوردان السكر بشكل منتظم لسد الفجوة بين إنتاجهما البالغ إجمالاً 800 ألف طن والطلب المحلي المقرر بنحو مليون طن.

### لندن - من يكو كوراهاون:

سيتيح بيع أسهم في مصاف سعودية جديدة لتكرير النفط تهدف للتصدير بدائل أمام المستثمرين لشركات النفط المدرجة في الدول النامية والتي من المرجح أن تظهر متعرضة للضعف الزم في الهوامش وارتفاع تكاليف التشغيل.

وتخطط المملكة لعمليتي طرح عام أولى لصفائين في السنوات القادمة بعد إدراج أسهم في بتروراغ في مطلع 2008.

ويتوقع أن تجذب المصفاةان - علاوة على مصاف أخرى مخصصة للتصدير في الهند - أموال المستثمرين من أسهم شركات التكوير في البلدان الصناعية.

وقال محللون إن ذلك يمكن أيضاً أن يجعل الأمر أكثر صعوبة للعنود على مشترين للاصول القديمة نسبياً في أنشطة التكوير وأغلبها مطروح للبيع في أوروبا.

وقال كريستوف باريت محلل شؤون النفط العالمية لدى كيردي أغريكول «هناك انتقال للصناعة من أوروبا والولايات المتحدة إلى الشرق الأوسط والهند. ومن ثم فالاستثمار يتجه إلى الشرق الأوسط والهند أيضاً».

ولا تتلقى جميع أسهم شركات النفط أسعار الخام الأساسية. وتلقى أسهم شركات تكرير مستقلة في أوروبا مثل بترولياس ومقرها سويسرا وسارسا الإيطالية ونست الفنلندية أثر هوامش التكوير وليس

أسعار العقود الآجلة القياسية للخام بشكل مباشر. والعكس صحيح بالنسبة لشركات نطق كبرى مثل بي-بي وروپال داتش شل التي بدأت تتخلص من بعض أصولها في نشاط التكوير.

وقال ريتشارد غريفيت محلل قطاع النفط لدى أوليوشن سيكيوريتيز «إذا نظرت إلى أسعار أسهم شركات التكوير الأوروبية المسجلة .. ستجد أن منحنيات أسعار الأسهم مرتبطة بالأساس بهوامش التكوير .. وهي حالياً أقل بكثير من مستوياتها القياسية قبل عدة سنوات. في قطاع التكوير .. نادراً ما كانت عوائد رأسمال التكوير أعلى من تكلفة رأس المال».

وأظهر مخطط أعدته رويترز أن هوامش التكوير الجمعة في مصفاة روتردام بلغت 7.84 دولار في كانون الأول/ديسمبر 2008 عندما بلغت العقود الآجلة مزيج برنت أدنى مستوياتها في عدة سنوات قرب 36 دولار للبرميل.

ومذ ذلك الحين انخفضت هوامش روتردام إلى حوالي ثلاثة دولارات في حين ارتفعت أسعار خام برنت إلى أكثر من ثلثها عند حوالي 81 دولاراً للبرميل هذا الأسبوع.

وقال بنك جي-بي مورغان إن الهوامش الجمعة لشمال غرب أوروبا ستظل تقريبا بين دولارين وأربعة دولارات حتى مطلع العام القادم على الأقل.

والمنحنى الخاص ببتروبراغ أقرب إلى أسعار الخام. وارتفعت الأسعار إلى أكثر من ثلثها هذا الأسبوع من مستوياتها القياسية المنخفضة في 2008.

## أوبك قادرة على تلبية الطلب ولكنها تريد «إشارات موثوقة»



وزير النفط السعودي علي النعيمي يتوسط مساعده الامير عبد العزيز بن سلمان ووزيرة الطاقة المكسيكية جورجينا كيسل مارتينز في منتدى الطاقة العالمي في كانكون

■ مكسيكو - ا ف ب: أعلن الأمين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أمس أنها قادرة «بشكل كبير» على ضمان أمن تجميع الدول المستهلكة للنفط في حاجة إلى «إشارات موثوقة وذات صدقية» حول الطلب. وقال الليبي عبد الله سالم البردي في المنتدى الدولي للطاقة في كينغون (المكسيك)، أن الكميات المخزنة في أوبك والتي يمكن طرحها في السوق «تغطي ستة ملايين برميل يومياً» «يضمن بشكل كبير أمن التجميع للدول المستهلكة». وأضاف «لكن يجب أن تكون الدول المستهلكة أكثر وضوحاً حول تأثير سياساتها على استهلاك النفط في المستقبل وعلى الطلب على الطاقة بشكل عام» كما يتطلب الأمر «تماسكا مع إشارات موثوقة وذات صدقية». وتطرق بالنسبة للدول المنتجة إلى «إمكانية حقيقية كبيرة لهدر الموارد المالية» في الاستثمارات «في إنتاج غير مفيد». وأوضح أنه «لا يمكن أن نطلب المزيد من الاستثمارات بالنسبة لإنتاج النفط والدعوة في نفس الوقت إلى ضرورة تقليص استهلاك النفط وزيادة المساعدات الحكومية للطاقات البديلة والدعوة إلى تقليص التصدير».

## خبراء بيئة يحثون العالم العربي على السعي بقوة لاستخدام الطاقة المتجددة لمواجهة تداعيات تغير المناخ

بالجامعة الأمريكية في بيروت لرويترز على هامش المؤتمر «انهم يقولون باستمرار أننا نحتاج إلى مزيد من الأبحاث. لماذا نحتاج إلى شخص إضافي إذا كان المريض يموت؟»

وتواجه مدينة الإسكندرية التي تطل على البحر المتوسط ويبلغ عدد سكانها أربعة ملايين نسمة خطر الغرق. ويقول المنتدى العربي للبيئة والتنمية إن ارتفاع منسوب مياه البحر يحمل مخاطر حذف ستة بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لمصر بينما ستهدر دراسات لأمم المتحدة أن غمر مياه الفيضان 4500 كيلومتر مربع من الأراضي الزراعية في دلتا النيل خطر الغرق.

وجاء في تقرير للأمم المتحدة عن التنمية البشرية العربية إن انبعاث ثاني أكسيد الكربون في المنطقة يتزايد بواحد من أسرع المعدلات في العالم وارتفع إلى المثلين تقريبا في الفترة من عام 1990 إلى عام 2003.

وقال مشاركون في المؤتمر إن الكويت والإمارات العربية المتحدة وقطر هي أكبر ثلاث دول في العالم من حيث نصيب الفرد من الانبعاثات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري. ويشكك خبراء المناخ في الحاجة العاجلة لتبني مشروعات للطاقة المتجددة في منطقة ممثلة بالبحر.

وقالت ماري جردى استاذة الصحة البيئية وأوروبا بطاقة شمسية من الشرق الأوسط

## الجزائر ترفض طعن أوراسكوم تليكوم الجديد بشأن الضرائب

نوفمبر الماضي. ويدور خلاف بين أوراسكوم ووكومة الجزائر بشأن الضرائب بعدما رفضت السلطات استئنافا أوليا للطعن في مطالبات بشأن متأخرات تجاري ضريبية على وحدة جزاي للفترة من 2004 حتى 2007.

ويقول محللون إن عملية الاستئناف التي تجرى على ثلاث مراحل تهدد بتقليل السيولة لدى أوراسكوم ويتوقعون أن تفضي الشركة قديما في المرحلة الثالثة فسيتكون

وقال عمرو الأفني من سي.آي. كانيبال «هذا يقطع عن أي نقود أو سيولة لديهم. فرض أوراسكوم تليكوم

في كسب القضية تتضاءل... ودعت أوراسكوم 120 مليون دولار في كانون الأول/ديسمبر لتقديم الطعن في مطالبات ضريبية بقيمة 597 مليون دولار تقول الجزائر إن جزاي مدينة بها عن الفترة من 2005 إلى 2007. وستدفع الشركة في وقت لاحق نحو 110 ملايين دولار للطعن الثاني في الحكم علاوة على فاتورة الضرائب لعام 2004.

وقال الأفني إنه إذا خسرت أوراسكوم الطعن الثالث فسيتكون الملجأ الأخير لها هو التحكم الدولي وهو خيار ربما لا تسعى الشركة إليه لتجنب زيادة التوتر في العلاقات مع

الحكومة الجزائرية والحقاق الضرر بانشطتها. وأضاف «كي تكون على علاقة جيدة مع الحكومة .. سيتعين عليها (أوراسكوم) سداد المبلغ كله إذا خسرت المرحلة الثالثة. وإلا فقد يتحول هذا إلى نزاع دولي ولن يفيد ذلك عملياتها المحلية».

وقال يتسن الحصول على تعليق فوري من المتحدث باسم جزاي. وقال مسؤول في أوراسكوم تليكوم في وقت سابق ردا على تقرير صحيفة جزائرية عن رفض الطعن الأخير «نتوقع أن تصدر بيانا صحفيا حالما نتلقى شيئا رسميا منهم».

## إدراج شركات تكرير شرق اوسطية بالبورصات يوفر بدائل للمستثمرين بمصاف غربية من الباحثين عن مجالات جديدة

لمزيد من الخفض في طاقتها التي تبلغ حاليا نحو 16 مليون برميل يوميا إجمالا وأنه سيتم استيراد نحو 16 مليون برميل يوميا.

وأضافت في مذكرة بحثية «سيتم إغلاق أو إعادة تشغيل طاقة تكرير أضعف من حيث القدرة التنافسية هوامش التكوير إلى مستويات أعلى ربحية».

وينظر إلى كثير من أصول التكوير المطروحة للبيع حاليا على أنها عرضة للإغلاق عدة قلة منها مثل مصفاة جرينجهاوث في اسكتلندا والمملكة لشركة إينيوس والتي يحتمل بيعها لبتروشيان.

من الطرح العام. وتأثرت شركات التكوير الأوروبية أيضا من المنافسة من جانب الوقود المسنود من الشرق الأوسط والهند التي تملك حاليا أكبر منشأة تكرير منفردة في العالم في جامناجار.

وأغلقت بعض المصافي الأوروبية بشكل دائم أو لأجل طويل مثل يو.كيه. تيسايد التابعة لبتروپلاس. كما اضطر كثير من شركات التكوير الأمريكية واليابانية لخفض طاقتها.

وقالت شركة يورفين أند غيرتز الاستشارية في قطاع الطاقة إن شركات التكوير الأوروبية ستضطر

وقال غريفيت إن المصافي الجديدة في الشرق الأوسط أكثر قدرة على المنافسة إذ أنها ستكون أكبر حجما وأكثر تطوراً من الناحية التقنية من غيرها في أوروبا. كما أنها موجهة للتصدير وقادرة على الاستفادة من النمو الكبير في الأسواق الصاعدة في آسيا وكذلك أوروبا.

وقد تاتي بعض عروض تنويع المحافظ - والتي لن تكون معرضة لضعف هوامش التكوير - من شركة بيع الوقود البريطانية جيرترجي التي تخطط للقيام بطرح عام أولي في غضون عام. وهناك توقعات أيضا باقتراب شركة تجارة السلع الأولية والنفط غلنكو

وأظهر مخطط أعدته رويترز أن هوامش التكوير الجمعة في مصفاة روتردام بلغت 7.84 دولار في كانون الأول/ديسمبر 2008 عندما بلغت العقود الآجلة مزيج برنت أدنى مستوياتها في عدة سنوات قرب 36 دولار للبرميل.

ومذ ذلك الحين انخفضت هوامش روتردام إلى حوالي ثلاثة دولارات في حين ارتفعت أسعار خام برنت إلى أكثر من ثلثها عند حوالي 81 دولاراً للبرميل هذا الأسبوع.

وقال بنك جي-بي مورغان إن الهوامش الجمعة لشمال غرب أوروبا ستظل تقريبا بين دولارين وأربعة دولارات حتى مطلع العام القادم على الأقل.

والمنحنى الخاص ببتروبراغ أقرب إلى أسعار الخام. وارتفعت الأسعار إلى أكثر من ثلثها هذا الأسبوع من مستوياتها القياسية المنخفضة في 2008.

## عمليات الطرح العام الأولي لجمع تمويل لمصافي سعودية

■ ويشمل التمويل أيضا إصدار سندات إسلامية (سكوك) تتجاوز 500 مليون دولار وأكثر من مليار دولار من صندوق الاستثمارات العامة المدعوم من الحكومة السعودية.

«صفاء جازان»: ستبلغ طاقتها 250-400 ألف برميل يوميا. وستكون أول مصفاة مسعودية مملوكة للقطاع الخاص بنسبة 100 في المئة. لم يتضح حجم الحصة التي ترغب أرامكو في بيعها في طرح عام.

وهذه هي المرة الأولى التي تطرح فيها شركة أرامكو الحكومية - أكبر منتج للنفط في العالم - للبيع أسهمها في إحدى الشركات التابعة لها في طرح عام. «مصفاة جبيل»: مشروع مشترك مع توتال الفرنسية. وتبلغ طاقتها 400 ألف برميل يوميا. ومن المزمع بدء تشغيلها في 2013. وتخطط أرامكو أيضا لبيع 25 في المئة من حصتها البالغة 62.5 في المئة في طرح عام للسعوديين. وسيجري الطرح العام خلال عامين أو ثلاثة.

## روسيا وفنزويلا تقتربان من تأسيس شركة لاستثمار حقل هونين 6 النفطي

■ موسكو - يو بي آي: يتظران توقع روسيا وفنزويلا 12 اتفاقية خلال زيارة رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين إلى العاصمة الفنزويلية، كاركاس، التي يصلها اليوم الجمعة في الثاني نيسان/أبريل ومن بينها أربع وثائق بشأن تأسيس شركة روسية - فنزولية مشتركة لاستثمار حقل النفط «هونين - 6». الواقع في حوض أورينوكو في فنزويلا. ونقلت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي أمس الخميس عن مصدر في جهاز الحكومة الروسية أن حزمة كاملة من الاتفاقيات المنظر توقيعها تتعلق بحقل النفط هونين 6 الذي يقدر احتياظه من النفط بـ53 مليار برميل. يذكر أن كونسورتيوما روسيا يضم خمس شركات نفط كبرى هي لوك أويل وروستنفط و-THK BP وسورغوت نطفغاز وغازبروم نفط وتم إنشاؤه لهذا الغرض وقد استثمر الكونسورتيوم هذا العام حوالي 80 مليون دولار لتنظيم العمل في حقل النفط هونين 6. ولغت المصدر إلى أن بوتين سيجري خلال زيارته محادثات مع الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز، وسيشارك في وضع حجر الأساس لبناء كنيسة أرثوذكسية روسية ويضع أكليلا من الزهور على ضريح الناشر الأمريكي اللاتيني سيمون بوليفار.

## رياليس الهندية تتجه لعدم تجديد اتفاق لاستيراد النفط الخام من إيران

■ دبي/نيودلهي - رويترز: قال مصدران مطلعان أمس الخميس إن شركة رياليس اندستريز، أكبر شركة تكرير خاصة في الهند، لن تجدد عقدا لاستيراد النفط الخام من إيران للسنة التالية 2010.

وأضاف المصدران أن الشركة لم تتشر إلى خام إيراني في شهري شباط/فبراير و آذار/مارس. واستوردت رياليس - التي تدير أكبر مجمع للتكرير في العالم - 90 ألف برميل من الخام يوميا من الجمهورية الإسلامية في 2009.

ولم تدر رياليس على استفسارات رويترز بشأن الخطوة بينما أجم مسؤولون إيرانيون عن التعليق. ولم يتضح على الفور سبب اعتراف رياليس بعدم تجديد اتفاق الاستيراد السنوي مع خامس أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم، لكن متعاملين يقولون إن ذلك قد يكون نتيجة خلاف حول الأسعار في وقت تستطيع فيه شركة التكرير الوصول لخامات أخرى بأسعار تنافسية. وذكر متعاملون الضغط السياسي من الولايات المتحدة وحلفائها - الذين يسعون لاجبار إيران على تعليق برنامجها النووي من خلال عقوبات صارمة - كسبب محتمل آخر.

ويأتي ذلك في حين تقول مصادر بصناعة النفط إن من المتوقع أن تنخفض واردات الصين من الخام الإيراني في 2010 بنسبة 11 بالمئة سنويا إلى أدنى مستوى في 17 عاما مع انخفاض الطلب على النفط الدولة العضو في أوبك بسبب تراجع الاستهلاك وارتفاع الأسعار والضغط السياسي.

ويستطيع مجمع التكرير المتطور التابع لرياليس في ولاية غوغارات بغرب الهند معالجة 1.24 مليون برميل يوميا من خامات متنوعة مثل خامات غرب أفريقيا الخفيفة وخامات الشرق الأوسط الثقيلة عالية الكبريت وهو ما يتيح للموردين الحصول على أقل سعر.

وأضاف المتعاملون أن قبول شركات التكرير الآسيوية لمزيج أسبو الروسي الجديد يتيح لرياليس خيار امداد آخر. وقال متعامل في الخام مقره في آسيا «قد يكون السبب هو عدم رضاهم عن أحجام شركة النفط الوطنية الإيرانية عن خفض أسعارها خاصة مع دخول خامات منافسة أكثر جاذبية مثل أسبو الروسي إلى السوق».

## الدول المانحة تتعهد بـ10 مليارات دولار لهايتي

■ نيويورك - يو بي آي: تعهدت الدول المانحة، التي اجتمعت يوم الأربعاء في المقر الدائم للأمم المتحدة في نيويورك بتقديم حوالي 10 مليارات دولار على مدى البعيد لمساعدة هايتي التي ضربها زلزال مدمر في كانون الثاني/يناير الماضي.

وقال أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون «إن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والشركاء الدوليين تعهدوا بتقديم 5.3 مليار دولار خلال السنتين المقبلتين و9.9 مليار دولار كإمليغ شامل على مدى السنوات الثلاث وما بعدها».

وتابع أن المجتمع الدولي قد اجتمع اليوم في تظاهرة تضامن مع هايتي وشعبها، مضيفاً أن أصدقاء هايتي قد تجاوزوا في لهايتي كما تعهد الاتحاد الأوروبي بتقديم 1.6 مليار دولار.

وكان بان أشار إلى أن هايتي تحتاج إلى 11.5 مليار دولار في عملية إعادة البناء على المدى البعيد.



## كارلايل الامريكية للاستثمار الخاص تتطلع لابرام مزيد من الصفقات في الخليج وتركز على السعودية

دبي-رويترز: قال العضو المنتدب لمجموعة كارلايل لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إن مجموعة استثمارات الملكية الخاصة الامريكية تعمل على ما يصل إلى خمس صفقات في منطقة الخليج وتتوقع فرصا كثيرة في السعودية الغنية بالنفط. وتواصل السعودية التي تمثل أكثر من نصف اقتصاد الخليج جذب المستثمرين الأجانب مع تعهد الحكومة باستثمار الملياتر في مشروعات البنية التحتية. وقال فرانس ناصري يوم الأربعاء إن كارلايل تعمل في الوقت الحالي على عدة صفقات في الشرق الأوسط في قطاعات مثل النفط والغاز والكيماويات والصناعة وتصنيع لصناعة تجهيزات الإنارة في السعودية - وهي أكبر شركة لها في السعودية أكبر اقتصاد في الخليج. وقال ناصري إنه من المرجح أن تطرح المجموعة الشركة العامة للإنارة للاكتتاب العام في السنوات القليلة المقبلة. وأضاف "نعتمد أن هناك قصة اكتتاب عام جيدة لجمهور المساهمين".

## جي بي اوتو المصرية لتجميع وتوزيع السيارات تزيد الإنتاج مع توجه السوق نحو مبيعات قياسية

الربع الأخير انتعاشا قويا للغاية.. ونلاحظ تأكيد ذلك في الربع الأول من العام الحالي". وساعد انتعاش سوق السيارات المصرية في تعزيز عائدات جي بي اوتو في الربع الأخير بنسبة 48 في المئة إلى 1.32 مليار جنيه مصري (239.9 مليون دولار) متجاوزة التوقعات وبلغ صافي الأرباح في الربع 89.9 مليون جنيه. وقال الشاوي إنه من المتوقع نمو مبيعات السيارات في مصر في 25 في المئة إلى 200 ألف سيارة في 2010 مقارنة مع العام السابق مضيفا أن نصيب الشركة من سوق سيارات الركوب في مصر سيكون حوالي 27 في المئة. وتضع الشركة وتجمع

### القاهرة - من شرين المدني:

قالت شركة تجميع وتوزيع السيارات المصرية جي بي اوتو إنها ستزيد الإنتاج مع توجه السوق نحو الانتعاش في 2010 حيث من المنتظر أن تسجل مبيعات السيارات رقما قياسيا هذا العام. وقال باسم الشاوي مدير علاقات المستثمرين بالشركة وهي أكبر شركة مدرجة لتجميع السيارات في مصر لرويترز في مقابلة يوم الأربعاء إنها ستزيد طاقتها الإنتاجية إلى 90 ألف سيارة بحلول منتصف 2010 مقارنة مع العام السابق مضيفا أن نصيب الشركة من سوق سيارات الركوب في مصر سيكون حوالي 27 في المئة. وتضع الشركة وتجمع

## اوباما يثير غضب المدافعين عن البيئة بسماحه بالتنقيب عن النفط في البحر



منصة للتنقيب عن النفط في البحر مملوكة لشركة ماراتون تعمل حاليا في خليج المكسيك

واشنطن - أ ف ب: أعلن الرئيس الأمريكي باراك اوباما يوم الأربعاء فتح مناطق جديدة للتنقيب عن النفط والغاز قبالة السواحل الامريكية مؤكدا أن هذا الخيار "الصعب"، الذي أثار غضب المدافعين عن البيئة، تملبه ضرورة ضمان استقلالية الولايات المتحدة في مجال الطاقة. وقد أثار هذا الإعلان، المرفق بإجراءات رمزية مثل مضاعفة عدد السيارات "الهجين" التي تسيير بالبنزين والكهرباء وزيادة استخدام الوقود الحيوي في الجيش، قلق مجموعات الدفاع عن البيئة التي سرعان ما أدانتها. وقد اتخذ الرئيس الأمريكي هذا القرار في حين أنه جعل من تنمية موارد الطاقة "الخضراء" إحدى ركائز سياسته الاقتصادية. وفي كلمة القاها في قاعدة اندروز العسكرية (مريلا، شرق) على بعد 15 كلم جنوب شرق واشنطن، أكد اوباما، كما سبق أن فعل خلال حملته الانتخابية عام 2008 ثم في خطابه عن حالة الاتحاد في نهاية كانون الثاني/يناير، أن الوصول إلى مناطق نفطية في المياه الإقليمية الامريكية سيخفف "انتقلا" هادئا على موارد جديدة للطاقة. وأضاف الرئيس "على المدى القريب واثنا قيامنا بالانتقال إلى مصادر طاقة أكثر نظافة علينا اتخاذ قرارات صعبة بفتح مناطق جديدة في البحر لتنمية الاستثمار النفطي والغازي مع العمل في الوقت نفسه على حماية المناطق السكنية والسواحل". ومن بين المناطق الغنية سواحل فرجينيا (شرق) وأجزاء جديدة من خليج المكسيك (جنوب). في المقابل لا يشمل القرار مناطق أخرى حساسة مثل خليج بريستول في الاسكا (شمال غرب) وكل الساحل الأمريكي على

الحيط الهادئ ولا سيما كاليفورنيا. وأوضح اوباما "في النهاية ونظرا إلى حجم احتياجنا من الطاقة، لعمل والمحافظة على القوة التنافسية لشركائنا، سيعين علينا حتما امتلاك موارد للوقود التقليدي مع زيادة في إنتاج الطاقة المتجددة". وعلى الأثر اعتبرت منظمة غرينبيس أن هذا القرار يعزز اعتماد الولايات المتحدة على البنزين، وأكدت المجموعة أن "توسيع أعمال التنقيب في البحر لتمتد إلى مناطق كانت محمية منذ عقود يهدد محيطاتنا ببقع سوداء مدمرة". من جانبه أعرب مايكل بران مدير

جمعية سيبرا كلوب القوية النفوذ عن "خيبة أمه القوية" مؤكدا أن "الحفر على سواحلنا لن يخفف أسعار النفط او يضمن استقلا في مجال الطاقة" لكنه يعرض البيئة للخطر. كما أثار إعلان اوباما الاستياء لدى فريقه الديموقراطي نفسه حيث أشار سناتور نيو جيرسي (شرق) فرنك لوتنبرغ إلى أن "الحفر قبالة سواحل فرجينيا سيضر عددا من الشواطئ للخطر ويؤثر على ازدهار القرى الساحلية". وقد سعى اوباما أيضا في كلمته إلى الرد على من يرون في المقابل أن الولايات المتحدة "لا تذهب بعيدا بشكل كاف" وقال "تملك أقل من

## تونس تسرع خطى الخصخصة لدعم اصلاح وتحرير الاقتصاد

### تونس - من طارق عكار

قال مسؤول في الإدارة العامة للخصخصة في تونس أمس الخميس إن بلاده تعتزم تسريع خطى الخصخصة لدعم تحرير الاقتصاد لكنه شدد على أن ذلك مرتبط بتطور السوق الخاص الناشئة في البلاد ومدى استعداد القطاع العام. وقال وسيم بن صالح المدير بالإدارة العامة للخصخصة إن عمليات الخصخصة ستشمل خلال هذا العام عشر شركات في قطاعات متعددة منها الفولاذ والسياحة والتأمينات والطاقة والدواجن. وقال بن صالح لرويترز في مقابلة أجريت اليوم إنه ستجري زيادة رأسمال الشركة التونسية للحديد لصالح مستثمر استراتيجي.

وأضاف أنه سيتم أيضا بيع حصة 68 بالمئة من أسهم الشركة التونسية للسفر. وقال إن هاتين العمليتين تعتبران نواة برنامج الخصخصة لعام 2010 وإن الحكومة بصدد رصد اهتمام المستثمرين التونسيين والأجانب بالعمليتين لأهميتهما. وتوقع أن تأخذ العمليتين بعض الوقت لحرص الحكومة على عدة جوانب من بينها المحافظة على مواطن الشغل وتأمين استمرار إيرادات هاتين الشركتين. وشملت الخصخصة حتى الآن قطاعات الاستمات والبنوك والاتصالات، وبلغت حصيلة بيع تونس لنحو 219 شركة على مدى عشرين عام حوالي 6 مليار دينار. وأدى تدفق الأموال وتنامي دور المستثمرين

## المستشارة الألمانية تعتبر فرض ضريبة خاصة على البنوك "الضابط الصحيح" لمنع تكرار الازمة

وحذر بعض خبراء الاقتصاد في ألمانيا من أن هذه الخطوة ستؤدي إلى أزمة في القروض البنكية، وتخشي المعارضة في ألمانيا من أن تحمل البنوك هذه الضريبة الجديدة للمستثمرين. وادعت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل عن الضريبة الخاصة التي أقرها مجلس الوزراء الألماني يوم الأربعاء والوقت ذاته عودة المكافآت الخاصة بمديري البنوك للترايد وقالت في حديث مع قناة آر.تي.ال التلفزيونية الألمانية إنها تشعر بالغضب الشديد "عندما تنتهي البنوك برامج يمولها دافع الضرائب". كما أكدت ميركل أن حكومتها استطاعت حظر المكافآت البالغ فيها في بعض الأحوال.

وقالت ميركل إن الضريبة الخاصة على البنوك من شأنها ضمان عدم اضطراب دافعي الضرائب للتدخل مرة أخرى لحل الأزمات التي تتعرض لها البنوك وأن هذه القاعدة جزء من التكثير "من القواعد" التي نقرها الآن واعتقد أنها قاعدة صحيحة". ومن المقرر أن يتم تجميع نحو 1.2 مليار يورو سنويا في صندوق الأزمات الذي ستقويه الحكومة بموجب خطتها الجديدة. ويتم تحديد المساهمة المالية التي ستلزم البنوك بدفعها في هذا الصندوق حسب حجم المخاطر التي تتعرض له استثماراتها البنك. وستتضمن البنوك الخاصة حسب الخطط الحالية التصيب الأكبر من هذا المبلغ بنحو 900 مليون يورو. كما

## ارتفاع سهم زين يفشل في دعم مؤشربورصة الكويت

دبي - رويترز: ارتفعت اسهم شركة الاتصالات المتنقلة (زين) الكويتية بعدما اقترحت الشركة توزيعات نقدية، لكن بيع اسهم رئيسية أخرى دفع المؤشر الكويتي لتسجيل أكبر انخفاض له في ستة أسابيع. وتباين أداء أسواق الشرق الأوسط الأخرى حيث ارتفعت مؤشرات عمان ودبي وقطر وزاد المؤشر المصري 0.9 في المئة قبل عطلة طويلة تبدأ بنهاية الأسبوع، بينما منيت بورصة أبوظبي بأكثر خسارة منذ 14 أسبوعا. وزاد سهم زين 1.5 في المئة بعدما غطت التوزيعات النقدية السنوية المحتملة البالغة 170 فلسا للسهم على أثر الخصائص المراجعة للشركة في الربع الأخير من العام الماضي، ويتوقع أيضا أن تقدم الشركة توزيعات إضافية من بيع أصول أفريقية بقيمة تسعة مليارات دولار. وارتفع السهم 28 في المئة منذ الإعلان أول مرة عن الصفقة مع بهلاري إيرتل الهندي. وقال متعامل كويتي طلب عدم الكشف عن اسمه "لا نظرت إلى التوزيعات كما كنت تفكر في رافعة، إلا بهيمنة الربع الأخير.. ما يهبط هو التوزيعات النقدية. ستشهد زين تدفقا نقديا هائلا ورغم أن

بالدفقات النقدية.. هذه نتائج جيدة للبنك الذي سيحتاج للحفاظ على السيولة نظرا لزيادة المخصصات في 2009 والضغط المرتبطة بذلك على الأرباح". وزاد مؤشر دبي 0.9 في المئة لكنه هبط 1.1 في المئة منذ بلغ أعلى مستوى إغلاق في 14 أسبوعا يوم الأحد. وقال شامل فهمي كبير المتعاملين في مبيعات الأسهم الإقليمية لدى بلتون فاينانشال "بعد أي هبوط في السوق فرصة جيدة للشراء ولا تزال هناك إمكانية للصعود، من الناحية الفنية مستوى المقاومة لديبي عند 1880 نقطة وأبوظبي عند 2900 نقطة". وسجلت أبوظبي أكبر انخفاض منذ 23 من كانون الأول/ديسمبر بعد هبوط سهم مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) بعد انقضاء فترة توزيعات الأرباح. وتراجع سهم اتصالات أكبر شركة مدرجة في الامارات 4.5 في المئة في حين هبط المؤشر 1.7 في المئة. وزاد سهم أبار 2.6 في المئة بعدما قالت إنها ربما تصدر سندات قابلة للتحويل إلى أسهم بقيمة تصل إلى مليار دولار. وارتفع المؤشر المصري 0.8 في المئة إلى 6863 وفي القاهرة قفز سهم حديد عز 6.3 في المئة

## الدولار بأعلى مستوياته في ثلاثة أشهر أمام الين واليورو بأدنى مستوياته أمام الفرنك السويسري

لندن-رويترز: سجل الدولار أعلى مستوياته في ثلاثة أشهر أمام الين امس الخميس وسط تحديث عن أن المستثمرين اليابانيين سيطفون لعائدات أكبر في الخارج عندما تبدأ السنة المالية الجديدة. ويتوقع المحللون أن يتأثر الين كذلك بارتفاع طلب المستثمرين اليابانيين على العملات الأجنبية وزيادة الأقبال على المخاطر وتوقع ارتفاع عائدات سندات الخزنة الأمريكية واتساع فروق أسعار سندات الحكومة اليابانية. وانتعش الدولار كذلك من أدنى مستوياته في أسبوع أمام اليورو مع ترقب المستثمرين لبيانات المعاملة المنتظرة اليوم الجمعة والمتوقع أن تظهر ارتفاعا في المعاملة غير الزراعية. وفي العملات الصباحية امس نزل سعر اليورو 0.1 بالمئة إلى 1.3496 دولار من أعلى مستوياته في أسبوع البالغ 1.3561 دولار الذي سجله في وقت سابق. واستقر مؤشر الدولار عند 81.065.

## بنك أنغلو آيرش الايرلندي يخسر 17 مليار يورو

دبلن/لندن - د ب أ: أعلن مصرف أنغلو آيرش بانك كورب اليمتد الايرلندي المملوك للدولة يوم الأربعاء تسجيل خسارة قدرها 17 مليار يورو (17 مليار دولار) خلال 15 شهرا ضمت حتى 31 كانون أول/ديسمبر الماضي وهي أكبر خسارة لشركة في تاريخ أيرلندا. كان البنك الذي تم تسميته في كانون ثاني/يناير 2009 قد سجل أرباحا قدرها 664 مليون يورو في العام المالي قبل الماضي المنتهي في أيلول/سبتمبر 2008 قبل تفجر الأزمة المالية العالمية. وتعرض البنك لخسائر كبيرة على خلفية انهيار القطاع العقاري في أيرلندا بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية. يأتي ذلك في الوقت الذي قال فيه وزير مالية أيرلندا ديان لينهان إن البنك الأيرلندي قد يحتاج إلى دعم مالي من الحكومة يصل إلى 10 مليارات يورو (13.4 مليار دولار) لتفادي الانهيار. كان البنك المملوك للدولة في أيرلندا قد حصل أمس على مساعدة حكومية قيمتها 8.3 مليار يورو. وذكرت تقارير إعلامية أيرلندية

## ارتفاع النحاس لأعلى مستوى في 20 شهرا

لندن - رويترز: صعد النحاس لأعلى مستوى في 20 شهرا امس الخميس ليبدأ الربع الثاني وسط اجواء من التفاؤل إذ تعززت أسعار المعادن بفضل بؤادر تحسن الطلب والسيولة لدى المستثمرين. وبلغ سعر النحاس تسليم ثلاثة أشهر في بورصة لندن للمعادن 7915 دولارا للطن مقارنة مع 7780 دولارا عند الإغلاق يوم الأربعاء. ولصنع النحاس الذي يستخدم في التشييد وتوليد الكهرباء في وقت سابق أعلى مستوى منذ أغسطس 2008 عند 7939.75 دولار للطن مقتربا من الحاجز النفسي عند ثمانية آلاف دولار. وجرى تداول الألومنيوم عند 2353 دولارا للطن مقابل 2323 دولارا مسجلا أعلى مستوى منذ منتصف كانون الثاني/يناير. وتراجعت مخزونات بورصة



الاهلي المصري يدخل اللقاء مع غانرز بطل زيمبابوي بمعنويات عالية

نهايا، الا ان الجهاز الفني استعد بالبدليل خطة هجومية للتفوق والسيطرة منذ بداية اللقاء. ويعتمد الجهاز الفني للحرس على مفاتيح لعب لا تخرج عن احمد عيد عبد الملك واحمد عبد الغني ومحمد مكي في الهجوم وعبد الرحمن محي واحمد مكي في وسط الملعب.

الحدود المصري البنك الاثيوبي في مباراة تبدو نتيجتها أقرب الى حرس الحدود بالنظر الى النتيجة الايجابية التي حققها نهايا بتعادله 1-1، بالإضافة الى معنوياته العالية بفوزه على بتروجيت 4-1 والمقاولون العرب 1-صفر في الدوري. ورغم غياب اسلام الشاطر لطرده

ويأمل النجم الساحلي في تلميح صورته عندما يستضيف اي سي فان من النيجر والذي فاجأه نهايا بالفوز عليه 1-صفر.

ويحل امل عطور السوداني ضيفا على كوستا دو سول الموزمبيقي وفي جعبته فوز ثمين 4-2 نهايا.

وفي الاسكندرية يستضيف حرس

الجديد عزيز العامري. اما الفصل الاول من القمة الثانية فانتهي سلبا بين الصفاقسي والاهلي وبالتالي فان الافضلية تبدو نسبية ويجوز ان يصاب بملحمة من شأنها ان تلحق به هزيمة جديدة في حركته الهجومية. وفي الاسكندرية يستضيف حرس

## سمعة الفرق العربية على المحك في دوري الابطال وكأس الاتحاد الافريقي

على اماله في التأهل لانه سقط في فخ التعادل على أرضه نهايا 1-1 وبالتالي فهو بحاجة الى الفوز او التعادل باكثر من هدف. ووحدها اندية الترجي الرياضي التونسي ووفاق سطيف الجزائري والاستاسميلي المصري حسمت بشكل كبير تاهلها الى الدور الثاني الاول بفوزه الكبير على ضيفه بينينغا من بوركينا فاسو 4-1، والثاني على ضيفه يونيون دوالا الكاميروني 2-صفر، والثالث على ضيفه تامونيز من جزر يونيون 3-1. وسيكون مازيمبي من الكونغو الديموقراطية حامل لقب مطالبها بتدوير فارق الهدف الذي خسره به نهايا امام اي بي ار الرواندي لمواصلة حملة الدفاع عن لقبه. كأس الاتحاد

يبدو بتروجيت المصري الاقرب الى الدور الثاني عاملي الأرض والجوهر الخطوم السوداني 3-صفر نهايا، فيما تتجه الانظار الى القمقين العربيين الساخنتين بين الجيش الملكي المغربي- شباب بلوزداد الجزائري والنادي الرياضي الصفاقسي التونسي- الاهلي طرابلس الليبي. وكان شباب بلوزداد حسم الذهاب لاول لانه يلعب على أرضه وامام الفريق المغربي الى تعويضه بفوز كبير على أرضه خصوصا وان معنوياته عالية في الاونة الاخيرة بقيادة مدربه

معلق منع الجهاز الفني الصحافيين والقنوات الفضائية من الاقتراب او التصوير لضمان التركيز والخروج من مطب الهزيمة المفاجئة امام الفريق الزيمبابوي الحديث العهد حيث لا يتعدى عمره خمس سنوات. وغيب عن الاهلي محمد طلعت واحمد السيد وشريف عبد الفضيل وشريف اكرامي والانغولي جيلبرتو وعمرز اينو بسبب الإصابة، بيد انه يملك الاسلحة اللازمة لتحقيق فوز يؤهله الى الدور الثاني في مقدمتها النجم محمد ابو تريكة وعماد متعب ومحمد بركا واحمد حسن.

ويضرب الاهلي في حال تاهله، موعدا مع المثل عن القمة العربية بين الدفاع الحسني الجديدي المغربي والاتحاد الليبي اللذين تعادلا 1-1 نهايا في طرابلس.

ويسمى الدفاع الحسني الجديدي الى استغلال عاملي الأرض والجوهر لمواصلة مشواره في المسابقة التي يخوضها للمرة الاولى في تاريخه. ويقدم الدفاع الحسني الجديدي عرضا جيدة في الدوري المحلي حيث تصدر الترتيب فترة طويلة قبل ان تتراجع نتائجه في الاونة الاخيرة ويتدرج الى المركز الرابع. ويعول الدفاع الحسني الجديدي على خبرة نجمه وصانع العابه رضا الرياحي المتوج بلقب المسابقة مرتين مع الرجاء البيضاوي عامي 1997 و1999،

نيقوسيا - ا ف ب: ستكون سمعة الاندية العربية امام المحك خصوصا الاهلي المصري والرجاء البيضاوي المغربي والنجم الساحلي التونسي عندما تخوض اياب الدور الاول من مسابقتي دوري ابطال افريقيا وكأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم في الايام الثلاثة المقبلة.

ففي مسابقة دوري الابطال، يدافع الاهلي حامل الرقم القياسي في عدد الالقاب في المسابقة (6 مرات اعوام 1982 و 1987 و 2001 و 2005 و 2006 و 2008) عن كبريائه الافريقي امام غانرز من زيمبابوي بعدما سقط امام

الاخير صفر-1 نهايا في هراري. وكان غانرز حقق مفاجأة من العيار الثقيل بفوزه نهايا 1-صفر على المعلاقي المصري نهاية الاسبوع الماضي.

وحام الشك حول خوض غانرز للمباراة بسبب الزلزمة المادية التي يعاني منها الفريق.

يذكر ان غانرز توج بطلا لزيمايوي العام الماضي في ثاني موسم يخوضه في الدرجة الاولى. ويدخل الاهلي اللقاء بمعنويات عالية بعد الابداء القوي في مبارياته الاخيرتين في الدوري المصري وفوزيه على انثي وبتروجيت واقترابه من الحصول على بطولة الغفلة للمرة السادسة على التوالي.

واستعد الاهلي للغانرز بمعسكر

## روني مصاب بتمزق خفيف في الاربطة

عن الفريق خلال نهائيات كأس العالم 2010 بجنوب افريقيا هذا الصيف.

ويعتقد أن النادي أبلغ كابيلو بأن الأشعة التي أجريت لروني أظهرت أنه تعرض لإصابة طفيفة في الربطة ولا يعاني من أي كسور.

وأجريت الأشعة للاعب الشاب في ميونخ قبل عودته إلى إنجلترا الأربعاء مما يثبت في حد ذاته أن التورم الذي يعاني منه روني ليس واضحا بالدرجة التي كان يمكن أن يكون عليها لو كانت الإصابة أكثر خطورة.

ويعتمد وصوله مانشستر توجه روني إلى مستشفى في منطقة «والي رينج».

ويتوقع ابتعاد روني عن الملعب لفترة تتراوح ما بين ثلاثة وأربعة أسابيع.

■ لندن - (رويترز) - قال نادي مانشستر يونايتد الانكليزي عبر موقعه الرسمي على الانترنت الخميس ان لاعبه وين روني مهاجم منتخب انكلترا اصيب «بتمزق خفيف في اربطة الكاحل» خلال المباراة امام بايرن ميونخ في دوري ابطال اوروبا يوم الثلاثاء الماضي.

وقال متحدث باسم بطل دوري انكلترا الممتاز «يسعدنا ان نعلن ان وين لم يصب بكسر. فقد كشفت الفحوص عن اصابته بتمزق خفيف في الربطة».

وسيغيب روني عن مباراة فريقه السبت المقبل امام تشيلسي اللندني في الدوري المحلي جراء الإصابة التي اذعت الكثيرين في انكلترا.

وبدا ان النادي قد أبلغ الإيطالي فاييو كابيلو مدرب منتخب انكلترا بان الإصابة التي تعرض لها روني لن تبعد

تسديدة من ضربة حرة مباشرة عن طريق سيرجي اجناسيفيتش.

وأهدر شنبايدر أخطر فرصة في الشوط الأول في الدقيقة 44 عندما أهدر بالحراس إيجور اكينيف إثر تمريرة من ميليتو ولكنه فشل في افتتاح التسجيل لفريقه قبل أن يهدر الكاميروني إيتو فرصة جديدة لحامل لقب الدوري الإيطالي.

وأصدر الضغط المتواصل من جانب أصحاب الأرض عن هدف السبق في الدقيقة 65 بتوقيع ميليتو بعدما تلقى تمريرة من شنبايدر على حدود منطقة الجزاء، ليحسب الحكم ضربة جزاء عرف طريقها للشباك.

وواصل إنتر الضغط المكثف بعد الهدف، وكان باندنيدف أن يضيف الهدف الثاني في الدقيقة 71 ولكن بافء مامايف نجح في تشتيت الكرة قبل أن تتجاوز خط مرمى فريقه.

وسارت المباراة على وتيرة واحدة حيث ضغط متواصل من جانب أصحاب الأرض واستكانة تامة من جانب سيسكا موسكو.

وتصدى اكينيف لتسديدتين قويتين من كامبياسو وستانكوفيتش بينما أهدر ميليتو وأيتو فرصتين أخريين ليختتم اللقاء بفوز إنتر بهدف نظيف.

وقال الشبلي مارك غونزاليس لاعب سيسكا موسكو، والذي شارك بدلا من مامايف في الشوط الثاني «كننا نركز هنا ستكون مباراة صعبة أمام فريق عظيم، ولكن صفر/ 1 هي نتيجة يمكننا التعامل معها على ملعبنا».

تعميرة متقنة من تشابي.

وبدا أن المباراة قد حسمت للفريق الأسباني ولكن والكوت شارك من على مقاعد البدلاء ليجبي أمال أرسلان عندما أحرز هدفا قبل 20 دقيقة على النهاية من تسديدة زاحفة أخطأها الحارس فيكتور فالديز لتتهادي داخل الشباك.

وكاد ميسي أن يضيف الهدف الثالث لبرشلونة ولكن المونيا كان بالمرصاد. وقيل خمس دقائق على النهاية شهدت المباراة أكثر الأوقات إثارة عندما تعرض بويول للرد بعدما جذب فابريجاس من الخلف داخل منطقة الجزاء، ليحسب الحكم ضربة جزاء لصالح أصحاب الأرض أحرز منها فابريجاس هدف المباراة.

وستتقدد أرسلان جهود فابريجاس خلال مباراة الإياب بسبب الإيقاف وقد يخسر أيضا جهود ويليام جالاس بسبب الإصابة، فيما سيقفد برشلونة جهود بويول وبيكيه بسبب الإيقاف.

وعلى ملعب سان سيرو، حاول إنتر أن تكون له الكلمة العليا أمام جماهيره، ولكنه اكتفى بتشكيل بعض الهجمات الطولية غير المؤثرة عن طريق ويسلي شنبايدر وصامويل إيتو وديان ستانكوفيتش وجوران باندنيدف.

وكان الهدف الرئيسي سيسكا في الشوط الأول هو السيطرة على منطقة المناورات في منتصف اللعب وحماية منطقة جزاء الفريق

من أنياب مدافعي إنتر، ولم يشكل الفريق أي خطورة تذكر في نصف المباراة الأول باستثناء

وفضل جوسيب جوادريولا المدير الفني لارسنال الإبقاء على مهاجمه الفرنسي تييرى هنري على مقاعد البدلاء والدفع باللاعبين بييرو

وبدا برشلونة المباراة بشكل مغامر إلى أبعد الحدود، ولم يسمح لارسنال المتوتر بالخروج من منطقة جزائه في أوقات كثيرة من الشوط الأول.

وأهدر إبراهيموفيتش فرصة هدف محقق بعدما فشل في استغلال التمردية النموذجية للبرازيلي دانيل الفيس قبل أن يتصدى المونيا لغرض محققة من أقدام ليونيل ميسي وتشابي وبيكيه وسيرجيو بوسكيت.

واستحوذ برشلونة على 70% من مجريات اللعب وبدأ أن الهدف الأول للفريق مجرد مسألة وقت.

واشعل سمير نصري حماس الجماهير الغفيرة في ملعب الإمارات، بعدما سدد كرة قوية من مسافة قريبة قبل أن يتنجح بويول مرتين في إنقاذ فريقه من هدفين محققين.

ودخل برشلونة الشوط الثاني عاقدا العزم على تسجيل أهداف وهو ما تحقق بالفعل بعد مرور دقيقة واحدة فقط عندما لح إبراهيموفيتش خروج المونيا من مرماه ليسدد كرة خادعة (لوب) عرفت طريقها للشباك.

وأضاف إبراهيموفيتش، الذي نجح في التسجيل خلال المباريات الأربعة الأخيرة لبرشلونة. الهدف الثاني له وللنادي الكاتالوني في الدقيقة 59 بتسديدة في الزاوية القريبة إثر

■ هامبورغ - د ب: أفلت فريق ارسنال الإنكليزي من هزيمة محققة على أرضه ووسط جماهيره ونجح في تحويل تأخره بهدفين أمام برشلونة إلى التعادل 2/2 في نهايا دور

الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، في الوقت الذي انتزع فيه إنتر ميلان فوزا صعبا من ضيفه سيسكا موسكو الروسي بهدف

نظيف سجله دييجو البرتو ميليتو. وعلى استاد الإمارات تقدم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش بهدفين لبرشلونة ثم سجل

البدلي ثيو والكوت الهدف الأول لارسنال قبل أن يدرك سيسكا فابريجاس التعادل لأصحاب الأرض من ضربة جزاء.

وقال جيرارد بيكيه مدافع برشلونة الذي سيعيقب عن لقاء الأياب الذي يقام يوم الثلاثاء المقبل على ملعب كامب نو بجانب فابريجاس بعد تعرضهما للإضرار الثاني «كان علينا حقا أن نتماسك ونحقق الفوز».

وأضاف بلعق بادلوا مجهود كبيرا من أجل العودة للمباراة، ولكن كان علينا حقا إنهاء المباراة لصالحنا».

وقال مانويل المونيا حارس ارسنال، الذي تصدى للعديد من الأهداف المحققة قبل أن يقع في الحظوظ ويخطئ في الخروج من مرماه

ليتمكن إبراهيموفيتش من افتتاح التسجيل للنادي الكاتالوني «لقد أظهرنا روح الفريق من أجل العودة بهذا الشكل حتى النهاية». وأضاف

المونيا «أن الدفع بالوكوت غير شكل المباراة من أوجه عديدة».

## لوف يلعب قائمة منتخب ألمانيا المؤقتة لكأس العالم في أيار

في القائمة النهائية. وتبدأ استعدادات ألمانيا لكأس العالم بواجهة ماطلة ويدا في 13 أيار/مايو المقبل وسيغيب عن هذه

المباراة لاعبو فرريقي بايرن ميونخ وفيردر بريمن الدوليين لشاركتهم في نهائي كأس ألمانيا في 15 أيار/مايو.

ويقيم منتخب ألمانيا بعدها مسكرين تدريبيين في صقلية وشمال إيطاليا حتى الثاني من حزيران/يونيو

وكان لوف يرشح 26 لاعبا في قائمة ألمانيا المؤقتة لبطولة الأمم الأوروبية يورو 2008 قبل أن يستبعد ثلاثة منهم

■ هامبورغ - د ب: أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم الخميس أن المدرب الوطني يواخيم لوف سيعين القائمة

المؤقتة لمنتخب ألمانيا الذي سيشترك في نهائيات كأس العالم بجنوب أفريقيا هذا الصيف في السادس من

أيار/مايو المقبل بمدينة شوتجارت. وسيأتي هذا الإعلان قبل يومين

من اختتام منافسات الدوري الألماني لهذا الموسم وقد أوصح لوف بالفعل أنه من المرجح أن يختار أكثر من 23 لاعبا، عدد اللاعبين المصرح به يضمهم للقائمة النهائية للفريق الذي من المقرر

## بيليه يرشح البرازيل وألمانيا وانكلترا وإيطاليا وأسبانيا للفوز بمونديال 2010

■ ساو باولو - د ب: أ رشح أسطورة الكرة البرازيلية والعالمية بيليه، خمس منتخبات للفوز ببطولة كأس العالم لكرة القدم التي تستضيفها جنوب أفريقيا صيف العام الجاري.

وتوقع بيليه (الجوهرة السوداء) في ساو باولو أن تصل منتخبات البرازيل وألمانيا وإيطاليا وأسبانيا وانكلترا إلى نهائي البطولة، بيد أنه استبعد الأرجنتين.

وأضاف بيليه أن البرازيل هي أفضل منتخب في أمريكا اللاتينية ويقالها أسبانيا في أوروبا ولكن القبة الوحيدة أمام أسبانيا هي عدم بلوغها نهائي كأس العالم من قبل.

في الوقت نفسه استبعد بيليه أن يضم منتخب البرازيل النجم ورواندنيديو لاعب ميلان الإيطالي، مشيرا إلى أن دونجا، المدير الفني للمنتخب، اختار فريقه الذي سيسافر به إلى كأس العالم بدون النجم الشاب.

### بطولة العراق :

## مباراة الطلبة- الشرطة الأبرز ومهمة سهلة لدهوك

نظ الجنوب الاحد المقبل، وفي المجموعة الاولى، تنتظر دهوك الثالث (28 نقطة) مهمة سهلة على ملعب مضيفه صلاح الدين المستقر في المراكز المتأخرة منذ مراحل عدة لم ينجح فيها

من تعديل مشواره وتحسين نتائجه التي شهدت ثلاثة انتصارات مقابل ست هزائم واربع تعادلات، ويتوقع ان تكون المباراة في متناول الضيوف.

ويواجه مصافي الجنوب اختبارا صعبا عندما يحل ضيفا على القوة الجوية صاحب الأرض والجمهور في مباراة يأمل فيها الاخير في حسم الصراع في المركزين الاخيرين بواقع 30 نقطة ما يؤكد ان

الاول الذي اطاح بالمتصدر في المرحلة الماضية (1-صفر) يمتلك نفقا فنيا كبيرا في هذه المباراة.

التوالي اليوم الجمعة، وتبدو فرصتها مواتية للاستفادة من هذه المرحلة وتعزيز مشوارها.

فعلى أرضه، يأمل النجف في استمثار موازنة انتصاره وخطف ثلاث نقاط جديدة يعود بها بقوة بعد ان قاطع

المسابقة في مرحلتين المضيفين، وفي الاتجاه ذاته ذهب تطעות كربلاء الثالث والمتحضر لفوز لاقت يواصل به

البقاء في دائرة صراع مراكز المقدمة. وتقام السبت ثلاث مباريات يتقابل فيها الناصرية مع الديوانية، والحسين

مع الصناعة المتصدر في لقاء يفك فيه الاخير حظوظا كبيرة لمواصلة صدارته، والتكرخ مع الكوفة في مباراة يسعى من خلالها الاول لتلميع صوته بعد مسلسل

النتائج الهزيلة والعروض المتواضعة وانقاذ ما يمكن انقاذه ومخارطة المراكز الاخيرة. ويحل السعامة ضيفا على البناء في مواجهة تميل فقها لصاحب الأرض، والنقط على الحدود والبريد بضيافة

والثالثة الخامسة عشرة من بطولة العراق لكرة القدم واحدة من أكثر المواجهات إثارة ستجمع بين الطلبة والشرطة الاحد المقبل ضمن منافسات المجموعة الثانية، التي تضم منافسات المجموعة الثانية،

ويأمل الشرطة الثاني برصيد 29 نقطة وفارق 3 نقاط خلف الصناعة المتصدر، في انتزاع الصدارة، بينما يعتبر الطلبة الخامس برصيد 25 نقطة المباراة بانها تتشكل له فرصة هامة رغم صعوبة الاختبار للاقتراب من الصدارة.

ووفق حسابات المواجهة المرتقبة فانها تنطوي على الهجمة غير عادية للطرفين خصوصا ان الشرطة يتطلع الى الصدارة

والطلبة المتحضر للانتقال الى المركز الثالث والاقتراب منها.

## مباراة ودية جديدة بين الزمالك وبني ياس اليوم

■ القاهرة- رويترز: قال نادي

الزمالك وصيف متصدر الدوري المصري الممتاز لكرة القدم إنه سيخوض مباراة ودية مع فريق

بني ياس الإماراتي اليوم الجمعة في مدينة السادس من أكتوبر.

وأضاف الزمالك موقعه على الانترنت أن المباراة «تأتي في إطار استعدادات الفريق لمواجهة اتحاد الشرطة في الجولة 25

لمسابقة الدوري والمقرر لها الأربعاء القادم».

والتقى الزمالك مع بني ياس بداية هذا الموسم وفاز الفريق المصري 3-1.

وقال الزمالك أيضا إن حسام حسن مدرب الفريق قرر إعادة

التعايش أحمد الميرغني وحازم إمام لمران الفريق بعد التزامهما في الفترة الأخيرة فيما لم يتخذ الجهاز

الفني قرارا بإعادة المهاجم أحمد فتحي (بوجي) للمران الجماعي.

ويعيش الزمالك مرحلة من التآلق تحت قيادة حسن وفاز الفريق عشر مرات في آخر 11 مباراة بالدوري

وقفز إلى المركز الثاني في الدوري برصيد 46 نقطة متأخرا بست نقاط عن الأهلي المتصدر الذي يتبقى له

مباراة مؤجلة قبل ست جولات من نهاية البطولة.



الاسباني رافائيل نادال

قرار الاعتزال.

وتتفوق هينان التي لم تكسب لقب دورة ميامي حتى الآن، على كلايسترز بـ12 فوزا مقابل 11 خسارة آخرها في نهائي دورة بريسباين الاسترالية

مطلع العام الحالي في اولي المواجهات بينها بعد العودة عن قرار الاعتزال.

كبيرة في تحطي عقبة المارغو وتغلب عليه 3-6 و3-6.

ولدى السيدات، بلغت البلجيكيان جوستين هينان وكيم كلايسترز الرابعة عشرة دور الاربعة بفوز الاولى على الدنماركية كارولين فوزنياك

الثانية عالميا (7-5 و6-3 و4-6،



## 33 قمة عادية وطارئة ونعيش في الحضيض

■ 22 دولة عربية و300 مليون عربي وفورات بالمليارات و33 قمة عادية وطارئة الأمة العربية في الحضيض! القتل يومياً من العرب وعلى أيدي بعضهم! العمالة للعدو تزيد يوماً بعد اليوم ومن أعلى مستوى إلى أدناه! التدمير والتدنيس للأماكن المقدسة والسكان يومياً دون رادع أو حماية من الحكومات العربية! النهب والسلب لثروات الأمة واستشراء الفساد وعلى أعلى مستوى في الدول العربية خاصة من الاقوياء دون استثناء اي نظام! ضياع طاقات الشباب وازدياد المخدرات والرذيلة! تنامي الارتراق والتكسب لدى بعض الكتاب ووسائل صحافية للتغطية على فساد وخنوع المسؤولين!

بذخ وتبذير وفساد مالي وثروات هائلة لدى عدد محدود من الدول العربية، بينما تترزق الدول الباقية تحت وطأة الجوع والفقر والمرض والجهل والهلاك!

الشعوب العربية تتن وتستهيج وتدعو الله ان يخلصها من المسؤولين عن هذه الأوضاع ومن المراد الحافظة لهم!

عبد الحميد سعيد

## لقد أبكىتنا يا اردوغان

■ هل من الممكن ان تسري الدماء بعد ان تكون قد جفقت عروق في يسمنون بالقادة. نحن لا نعيش في عصر المعجزات ولا عصر العجايب، اننا نعيش زمن الذل والهوان العربي وانعدام الشهامة والكبرياء الوطني! ما يعيد الدماء الى الشرايين هو مواقف العز والشهامة والبطولة والرجولة، التي من الممكن ان يأخذها اي زعيم عربي، وهذا لم يتحقق مع الاسف. لقد تابعت القمة وتابعت بشغف كلمات الزعماء وما ابكاني وانا نادراً ما تذرف عيني الدموع هو خطاب العزيرز رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان. هؤلاء الذين نفتقدهم حتى تسيل الدماء في عروقنا وهذه المواقف هي مواقف الرجال الاقوياء المؤتمنين بحقهم وقوتهم، فالحق بدون القوة لا يساوي شيئاً، خاصة ونحن في زمان تاهت فيه الحقوق وانتصر فيه الناس كلهم لبدأ القوة وارثت العرب والشعوب العرب لبدأ الانبعاث مع الاسف، فلم يعد يجدي اي كلام فيهم مع تسمرهم واماكنهم وعلينا تحريكهم او تغييرهم.

مهدي عبد الرزاق

## اجتماع عال دون قرارات عملية

■ إن القمة العربية تعتبر مناسبة لتناول القضايا الرئيسية بالوطن العربي بشكل جدي وعمق بعيداً كل البعد عن الحزازات والتواطؤات والمزايدات، لكن التجربة بينت أن العيب ليس في القمة العربية بل العيب في المسؤولين من الحكام الذين حولوا هذه القمة إلى مسرحية قراراتها وبياناتها غير مجدية، فاقدة لصدقيتها.

إن فشل القمة يعكس بشكل فاضل العلاقات العربية - العربية، والدور السلبي للدول المتعددة الأمريكية لإنهاء الصراعات فيها وحل مشكلاتها التي عجزت كل الإدارات الأمريكية السابقة عن حلها بفعل احتيازها لإسرائيل وعدم جديتها في فرض الزيادة الدولية وتطبيق قرارات مجلس الأمن. لم يبرح الكثير من الأخبار الواردة من داخل غرفة الاجتماع والذي جرى في أجواء مختلفة عن كل الاجتماعات المهمة بين جميع الإدارات الأمريكية والإسرائيلية المتعاقبة، اجتماع بلون مختلف وشكل جديد واسلوب ظهر فيه الغضب الأمريكي لأول مرة بوجه إسرائيل وتجلت صورة الشك الحازم من سيد البيت الأبيض القادم من ظلمات التمييز العنصري ليضع حداً لكل المشاكل وأنواع التمييز ويوقف العريضة الإسرائيلية التي دأمت كانت تحتكم للفتوى الأمريكية التي لم يخذلها يوماً بل كان طوق نجاة وحياة فهل ما جرى أمس في البيت الأبيض يمكن اعتباره على أنه خسارة إسرائيل لفتوى الفتوى الأمريكية أم أنه جزء من مسلسل الخداع والتلاعب المتواصل منذ قيام دولة الاحتلال وجزء من عملية التهرب الدائم من استحقاقات عملية السلام. إن العلاقة الأمريكية الإسرائيلية العميقة في الرؤى والأهداف لا يمكن التعويل عليها أو كسلاً لا يمكن أن يكون هذا الحكم السبق على العلاقة الأمريكية الإسرائيلية المتينة بمثابة إعفاء للسياسيين العرب والفلسطينيين بل هو دعوة لهم لاستغلال هذا الخلاف والدخول منه لتحقيق مكاسب سياسية ربما جان وقتها، وكى يكفروا عن كل الأخطاء التي وقعوا بها في السابق.

الهاشم بن محمد - المغرب

## هل خسرت إسرائيل الفيتو الأمريكي؟

■ تتناهى بعد حقبة كبيرة من التصريحات الهيجية وما رافقها من مجموعة قرارات عنصرية حمقى اتخذتها حكومتها الميمنة المتطرفة استهدفت العملية السلمية، خنعت صوته وطأطأ رأسه في حضرة سيد البيت الأبيض الغاضب منه ومن سياساته التي أفضلت جهوده وخطته السلمية للمنطقة التي أتى بها منذ توليه رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية لإنهاء الصراعات فيها وحل مشكلاتها التي عجزت كل الإدارات الأمريكية السابقة عن حلها بفعل احتيازها لإسرائيل وعدم جديتها في فرض الزيادة الدولية وتطبيق قرارات مجلس الأمن. لم يبرح الكثير من الأخبار الواردة من داخل غرفة الاجتماع والذي جرى في أجواء مختلفة عن كل الاجتماعات المهمة بين جميع الإدارات الأمريكية والإسرائيلية المتعاقبة، اجتماع بلون مختلف وشكل جديد واسلوب ظهر فيه الغضب الأمريكي لأول مرة بوجه إسرائيل وتجلت صورة الشك الحازم من سيد البيت الأبيض القادم من ظلمات التمييز العنصري ليضع حداً لكل المشاكل وأنواع التمييز ويوقف العريضة الإسرائيلية التي دأمت كانت تحتكم للفتوى الأمريكية التي لم يخذلها يوماً بل كان طوق نجاة وحياة فهل ما جرى أمس في البيت الأبيض يمكن اعتباره على أنه خسارة إسرائيل لفتوى الفتوى الأمريكية أم أنه جزء من مسلسل الخداع والتلاعب المتواصل منذ قيام دولة الاحتلال وجزء من عملية التهرب الدائم من استحقاقات عملية السلام. إن العلاقة الأمريكية الإسرائيلية العميقة في الرؤى والأهداف لا يمكن التعويل عليها أو كسلاً لا يمكن أن يكون هذا الحكم السبق على العلاقة الأمريكية الإسرائيلية المتينة بمثابة إعفاء للسياسيين العرب والفلسطينيين بل هو دعوة لهم لاستغلال هذا الخلاف والدخول منه لتحقيق مكاسب سياسية ربما جان وقتها، وكى يكفروا عن كل الأخطاء التي وقعوا بها في السابق.

إن إسرائيل التي قامت بفعل الفيتو الأمريكي، وعيدت بخطرستها واستترت بالفيتو الأمريكي حتى أصبح الفيتو لإسرائيل أحد مقوماتها الرئيسية في الوجود ومكنتها من امتلاكها لكل هذه القوة وحرضها دائماً على الهجيمة والعنصرية والعريضة حتى صارت بهذا الشكل وقد رافقها منذ البداية ولم يتركها يوماً وظل عفريت الفيتو طوق النجاة التي تختمت في فمها في اليوم الموعد الذي نفذت فيه إسرائيل الفيتو وتصبح كباقي دول العالم أم أن كل الذي يجري هو خلافات سيزيلها الكونغرس الأمريكي ويفعل اللوبي الصهيوني فعلة بها كما في كل مرة.

الخلاف الأمريكي الإسرائيلي هو خلاف شكلي لا يمكن اعتباره بالخلاف الجاد لأننا اعتدنا أن أمريكا لن تقصوا على إسرائيل، الطفل المذل، الذي يحق له ما لا يحق لغيره.

بهاء رحال

## توقيت بناء الكنيس اليهودي

■ توقيت إعلان اليهود بإنشاء المستوطنات السكنية وبناء الوحدات الاستيطانية وبناء الكنيس اليهودي «الخراب» التوقيت لم يأت من فراغ بل هو توقيت خبيث (استراتيجي) أعلن عن هذه التطورات نظراً لقراب اجتماع القمة العربية وتعتبر الأحداث الأخيرة في فلسطين المحتلة جداً خطيرة فهي بداية النهاية لهم واحتلال القدس بشكل رسمي لأن إذا لم تفعل الدول العربية شيئاً ملموساً وتحركوا فعلاً وقوياء لردع اليهود سوف يقوم الكيان الصهيوني لاقدر الله بهدم المسجد الأقصى واتخاذ القدس عاصمة للكيان الغاصب. إن الإعلان عن الأحداث التي وقعت في فلسطين المحتلة إنما هو جس نبض الشارع العربي وجس نبض الامة العربية إذا فعلوا شيئاً في مؤتمر القمة العربية شيئاً ملموساً أو تحركوا جاداً وسوف يأخرون على أساسه أعمالاً أخرى تخص اليهود في فلسطين المحتلة وإذا لم يتخذ الحكام العرب اي خطوة ملموسة أو تحرك جاد فإنهم سوف يقومون بأحداث أكبر من بناء كنيس وبناء الوحدات الاستيطانية. انه مجرد جس نبض للشارع العربي والحكام العرب لان اجتماع القمة قريب.

ولا اعتقد بان العرب سوف يتخذون خطوات ملموسة أو قوية لردع الاجراءات اليهودية في فلسطين المحتلة. نحن كأمة مسلمة لا نؤمن بمفاوضات السلام انه «كلام فاضي» ومضعية للوقت يقوم بها اليهود لإلهاء العالم عن خطتهم التي سوف ينفذونها وعن الهاء الناس عن بعض فضائهم ومشاكلهم الداخلية. نحن نؤمن بالمقاومة الشرعية وما أخذ بالقوة لا يرد إلا بالقوة.

احمد سعيد - المشاركة  
alshamsy\_uae@hotmail.com

## ماذا تحتاج مصر؟!

■ مصر في حاجة إلى نقلة نوعية، نقلة تنقلها من شرعية ثورة يوليو إلى شرعية الدولة بمفهومها الحديث، فلا زالت شرعية ثورة يوليو العسكرية هي التي تحكم مصر، فنحن نسير الهويني نحو الدولة الحديثة في حين أن العالم حولنا يتنطلق بسرعة الصاروخ، فجعل النظم العربية والإسلامية والإفريقية يحكمها العسكر، هذا إن كنا قد قبلناه في فترة الاحتلال لظرد الاستعمار، فلا مبرر الآن لقبول أي حكم عسكري تحت أي مسمى، فقرننا هو قرن حقوق الإنسان، والأقليات، والمواطنة، ومساواة المرأة بالرجل.

شرعية ثورة يوليو انتهت، أو يجب أن تنتهي، لتنفذ إلى بناء المجتمع المدني، حيث المؤسسات والمعاهد العلمية والإستراتيجية والنفسية هي التي تتخذ القرارات، المجتمع المدني الذي لا دخل لنظام الحكم بالسلطات الثلاث: القضائية والتشريعية والتنفيذية. المجتمع المدني حيث دور الجيش هو حماية الأمن الخاص للوطن من الخارج ولا يدخل له بالسياسة أو الشؤون الداخلية للدولة، إلا في الضرورة القصوى عندما يصبح النظام الجمهوري في خطر، المجتمع المدني حيث وزارة الداخلية ساهرة لخدمة الشعب وليس لإرهاب الشعب، المجتمع المدني حيث المخبرات ساهرة لحفظ أمن الوطن والمواطن، وليس للتجسس على أبناء الوطن للزج بهم في السجون والمعتقلات..

## هل تعلن أمريكا الحرب على إيران؟!



■ على ما يبدو أن أمريكا كحاكية عجبية وغريبة بالمنطقة العربية، فكلمنا تقدمت الإستراتيجية الأمريكية خطوة في العراق ازادات وتيرة التصعيد الغربي باتجاه اللغف النووي الإيراني وكان ثمة معادلة جيوبوليتيكية جديدة تعد للمنطقة وربما تكون إيران الدولة المسلمة التي تدين بالمذهب الشيعي الاثنى عشري طرفاً فيها.. يا للغرابة.. إن حجم المخطط الأمريكي كبير ومخيف وتداعياته المرعبة لم تنقطع عن المنطقة العربية منذ أن أطل الرئيس العراقي الراحل صدام حسين برأسه من نافذة الكويت في الثاني من آب/ أغسطس عام 1990 وربما تسارعت وتيرة تنفيذ الإستراتيجية الأمريكية بعد هجمات الحادي عشر من أيلول (سبتمبر) عام 2001 وبروز القاعدة كتخطيط سني متطرف معاد لأمريكا استطاع ضرب العمق الأمريكي بتكتيك هجومي فريد من نوعه ارتكز حسب المراقبين على الإيمان المطلق بالمفاهيم الجهادية التي تتبناها القيادة العليا للتخطيط مما دعا أمريكا إلى الإسراع في تقديم البديل العقائدي الديني المضاد والمتعل في الشيعة الاثنى عشرية كطرف معاد للسننة المتشددة بيد أن عدداً كبيراً من الشيعة زحوا تحت حكم الرئيس العراقي الراحل صدام حسين فكانت الحرب على العراق في ربيع عام 2003 لتتوالى الأحداث الدرامية الدامية على الساحة العراقية من خلال انكفاء الخلافات المذهبية بين السننة والشيعة وإبراز النوور المذهبي من خلال قولت العراق طائفيًا في تقاطع غريب مع الطموحات الإيرانية للسيطرة على العتبات المقدسة الرموز الدينية للشيعة الاثنى عشرية في العالم قاطبة.

في تقديري أن أمريكا لن تعلن الحرب على إيران بل ستجعل منها خيال المآة الذي سيريب ويخيف بعض من دول المنطقة لكسب المزيد من الوقت لتمزيق باقي سيناريوهات الإستراتيجية المرعبة التي عاثت في الأرض فساداً وللأسف أن تهويل الخطر الإيراني قد انسحب بسهولة ويسر على بعض من الدول العربية التي لها باع طويل في سياسات الشرق الأوسط، مما أتاح الفرصة أمام الدولة العربية للتقدم باتجاه تهويد القدس ولخبطت خارطة الطريق من اساسها إلى رأسها بعد أن أطمأنت إلى توجيه العرب نحو الخطر الإيراني الداهم وتضخيم الطموحات الإيرانية باتجاه تطويق العرب السننة بالهلال الشيعي المزعوم!

ليس من مصلحة العرب معاداة إيران في الوقت الراهن حتى وإن تنامت القدرات العسكرية الإيرانية فالعدو المباشر للعرب تتحسن قوة الأذرع الإيرانية المسلحة وأستشعر خطورة الموقف، وبالتالي كان من الواجب الجلوس مع إيران كقوة إقليمية لها حساباتها السياسية والدينية في المنطقة مع قناعتها بأن إيران قد جرت هي أيضاً إلى حيلة الصراع المغترضة السننية الشيعة بعد العدوان الأمريكي على العراق في ربيع عام 2003.

لا يوجد مجال للتعميم من هذا المنزلق الخطير الذي جرت إليه بعض الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة الأمريكية وحتى لا تكرر مأساة العراق من جديد يجب على العرب الاستفادة من قمة ليبيا قدر استطاع وحسم القضايا العالقة والتي يمكن إنجازها في الآتي:

1- سحب ما يسمى بالبادرة العربية للسلام التي أعلن عنها في قمة

## من لا يملك الخبز لا يملك اتخاذ القرار

■ تتجلى حقيقة هذه المقولة الانسانية الخالدة، التي تتناسب مع كل عصر من عصور الحكم العربي وعلاقة الحاكم سواء كان ملكاً وراثياً للسلطنة عن أبائه أو رئيساً جاء عن طريق كتابات المرتزقة وسيطرتهم على صناديق الانتخابات مع جماهير الشعب التي يجلس على عرش سلطنتها، التجويع ودفع الشعب الى الصراع من أجل رفيع الخبز هي أهم نظريات السيطرة والهيمنة التي تستند عليها الانظمة الديكتاتورية في اذال للشعوب وكسبر إرادتها والحكم في رقابها، واقع غريب يتعارض تماما مع مقولة الكاتب البرازيلي الناثر جورج امادوا الذي اعتقد بأن الجوع والظلم يحركان الجموع للمطالبة بالحرية. الشعوب جاءت حتى أصبحت تبحث في صفحات الاعلانات المبوية في الجرائد ليس عن العمل بعد ارتفاع معدلات البطالة بل تبحث عن اعلان لبيع اعضائها البشرية وتعرضت للظلم الى درجة أصبح فيها مجرد الخروج من البيت الى الشارع مجازفة محفوفة المخاطر وقد تفضي بمن يقوم بها الى السجن تحت بند الاحتشابه، احد اهم أركان قانون الطوارئ، الصورة السلبية الأشبه بالموت الجماعي التي تلاحظ على شعوب الأمة العربية في الوقت الراهن تؤكد على وجود صراع كبير بين العقل وقبوله

## عريس الدولة وأمنا الغولة

■ في ذكريات شاب يعني تولى قيادة لجنة ثورية لمدة عام في إحدى مديريات اثيوبيا إبان الثورة، قال: «إن إحساس من يعارض السلطة المطلقة هو كإحساس العريس في يومه، عندما يكون الحاضرون جميعاً رهن إشارته، ويجرّصون على التقاط صورهم معه والغارق أن صاحب السلطة هو عريس كل يوم».

فلا عجب - والحال هذه - أن يتشبّه رؤسائنا (الديمقراطيون) بالسلطة، وأفعين شعار (الكرسي أو الموت)، خاصة وأن الكرسي يرتبط لديهم بمتع لم يعرفها صاحبنا الثوري، من بداية القدرة على صرف الملايين بحالات على قصاصات أوراق علب السكاكش كما يحدث في اليمن، وانتهاء بنشوة الإحساس العارم بالقدرة على التحكم بحظوظ البشر والتصرف بكل شيء دون حسيب أو رقيب.

هكذا نفهم كيف ينتقل عريس الدولة من اعتبار نفسه مبعوث العناية الإلهية، ليصل إلى تلك اللحظة التي صورها القرآن الكريم عندما قال

كلها تكهنات لا يعلمها إلا الله، ولكن ما نزيد لمصرنا الحبيبة هو الاستقرار أو لا وأخيراً، الاستقرار هو الذي سيجلب رأس المال الأجنبي والداخلي للاستثمار وبناء المشاريع وزيادة الإنتاج ويعود بالخارج على مصر وشعبها المنهك الذي طال صبره وعذابه.

آن الأوان لإنهاء حكم ثورة يوليو العسكري، وإنهاء حالة الطوارئ التي تعيشها مصر منذ مقتل السادات، ليحكم مصر رجل مدني لا يشترط فيه أن يكون قادماً من الجيش، كما هو الحال في البلاد المتقدمة، البدء في العيش حياة كريمة وشرعية يعيش فيها المواطن المصري حراً و بهـ«كرامة» أمناً مطمئناً، لا خائفاً ولا ذليلاً، يعمل على تقدم بلاده قدر المستطاع.

على الرئيس القادم أن يعمل على تلافي أخطاء حكم مبارك، والبناء على الإيجابيات التي تم تحقيقها في عهده، حيث لأول مرة بلغ معدل التنمية 5.6 في تاريخ مصر، وكذلك يجب القضاء على الفساد المستشري بين رجال الأعمال والقضاء على الرشوة والمحسوبية.

لا يوجد نظام حكم، حتى في البلدان المتقدمة، كله إيجابيات أو كله سلبيات، المطلوب الآن رجال مخلصون لمصر ولشعبها، يضعون مصلحة مصر وشعبها أولى الأولويات، لنضع اليد في اليد مسلمين وأقباط، وتنسك بحب مصرنا الجميلة للتغيير القادم إلى الأفضل، وتغير ما بأنفسنا حتى يساعدا الله في التغيير الثامول لأن «الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

أشرف عبد القادر  
Ashraf3@wanadoo.fr

والبطالة وتكليف جهات الاختصاص لإعداد التصورات العملية لمعالجتها والتخلص من تداعياتها الخبيثة على الشعوب العربية.

وأخيراً أقول أن حجم التحديات قد زاد وعلى العرب الاستفادة قدر الإمكان من إمكانياتهم المادية والمعنوية باتجاه تحقيق مصالحهم الإستراتيجية وأن يعوا جيداً التقدم الإقليمي المتنامي والذي يعني انحسار العرب في زوايا ضيقة جداً ربما لا تترى بالعين المجردة وكماوطن عربي أرفع صوتي للقادة بأن الوقت قد حان للانطلاق نحو المستقبل فالعرب أمة لها تاريخها وعلى الله فليتوكل المتوكلون .

فرج بوزعوك

السياسي ويعملون على تحرير عقل الأمة كمن يسير في حقول الالغام او يخطو حافي القدمين على الاسلاك الشائكة او كمن قرر ان يقف في مواجهة قطار كاسح لا يتوقف، والتجارب داخل الوطن العربي كثيرة ومتعددة انتهت بأصحابها الى القيور في ساحات المعتقلات او في غرف صغيرة داخل مستشفيات الامراض العقلية. لكن الى متى سوف نستمر الامة العربية على هذه الحالة سؤال ينخر الذاكرة وأوجه الى الشارع العربي والملايين من الشعوب التي استكاثت للواقع وأصبح الظلم والقمع جزءاً من أجزاء يوميات الحياة وتعتبره واقعاً يستعصي على التغيير. اذا كنا نريد ان نصلح وقعنا السيئ ونريد ان نشعل الشوع في الظلمات التي اضاعت الطريق من تحت اقدام الاجيال العربية اذا اردنا ان نحطم جدران الصمت ومعابد انصاف الالهة المتحكمن في مصائرنا ويستنزفوننا كقرايين لعابدهم، الحل ان نتحرر من الخوف، ان ننطلق بقوة للتغيير واقنعنا المثري، ونحن على ثقة بأن الله لن يتخلى عنا، لأن «الله سبحانه وتعالى لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم». اذن لا بد ان تكون هناك طلائع تتولى المسؤولية وتخوض الخطوات الاولى للتحريك وكسبر الجمود وبعدها ستفويض أثار الحرية لتسلسل بمآتها الطاهر جراح الشعوب.

خالد الهواري - السويد  
El-hawari@maktoob.com

وفي دولة الأفرح والليالي الملاح هذه، والتي يلاصق فيها عدد العاطلين عن العمل عتبة 50٪ إن لم يتجاوز، يتفرغ الكثيرون للمشاركة في زفة العريس، والتزلف له، وكما كان أباطرة روما يتسلون باحتفالات المصارعة التي يلقي فيها البشر إلى أشدق الوحوش، يتسم هنا إلقاء الشعب في أشدق الفقر والجهل والمرض، بإحراق مائة الدولة في احتفالات السلطة، وليس عجيباً إذن أن تسجل نتائج موازنة كل عام تعثر مئات المشروعات التي أرسى الرئيس أو نوابه باسمه أحجار أساساتها.

وأختم برائعة أحمد فؤاد نجم التي استعرت منها عنوان هذه المقالة:

ميروك يا عريسنا / يا بوشنة ورنه // يا واخذنا وراثة / اطلب واتمنى // واخرج من جنه / وادخل على جنه // مش فارقة معنا / ولا هاريه بدنا // ولا تابعه ولوبنا.

يا عريس الدولة / إفرح واتهنى // ما احناش كارهينك / لكن هارشينك // حتكمل دينك / وتطلع ديننا.

احمد صالح الفقيه

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### مروان العياصرة\*

■ السياسة الإسرائيلية أشبه ما تكون بصفتا تجارية لم يعلن عن مدى ربحيتها أو خسارتها، وربما ما يظهر على السطح ليس سوى خطوط هامشية ليست مقصودة بحد ذاتها، وإلا لو كانت غير ذلك لكان لها تأثيرها على المسار السياسي الإسرائيلي، خاصة في هذه الفترة التي جات بتنتياهو ونيسا للوزراء، ليس بمحض الصدفة أو بمحض التخريط، وإنما هي محصلة طبيعية لتداول السياسة في إسرائيل، وبالقدر الذي لعب فيه تنتياهو بأوراق القامرة السياسية لعب غيره، قبله كان أولمرت، وقبله شارون، وقبلها كثير من رؤساء الوزارات الإسرائيلية التي كان لكل منها حصتها وصيدها من الأزمات الداخلية والخارجية، فلا يجد بخلو رئيس وزراء إسرائيلي من تهمة أو صلة بأزمة داخلية أو خارجية، ومع ذلك بقيت السياسة الإسرائيلية تسير بوتيرة واحدة، بالصدىة الثارة وبالتهمة تارة أخرى، تبعاً للمواقف السياسية والحالة الإقتصادية والعالية.

لدى إسرائيل قدرة واسعة لسياسة عالية على توظيف الحكمة أو النصحية الصينية (اتفق عدم لقب الانتباه)، حتى في معترك

### نبيل المحم\*

■ حوار الحرب والسلام، وحده الغائب عن الشارع السوري، ووحد الإعلان الدائم في الصفحات الأولى من يوميات النخب، وحين نقول الحرب والسلام، ففي الإضافات الأساسية على العنوان: التنمية الوطنية، مستوى التعليم، مستوى الحياة الديمقراطية وحقوق الإنسان» وأكثر من ذلك الشراكة ومستوى حضور الهوية الوطنية بما يعني: «الوطنية من انتداعها»، بين المواطنين تيارات ثلاثة:

– تيار بات على ثقة بزوال إسرائيل، ألقه ناتج امتلاك سورية وحزب الله كما إيران، للصواريخ الكافية والتكلفة يضرب منشآت ومواقع استراتيجية مساساً كما تجمعات مدنية إسرائيلية تصل تل أبيب، ومع هذا التيار، فما يكفي يكفي، والتكنولوجيا المتوفرة أن لم تحسم معركة تصمم ردعا.

وتيار يذهب نحو التجربة العراقية ويسقطها على الحال السوري، يربط ماينب أي تطور إقتصادي وبمقراطي في البلاد، بانجاز سلام مع إسرائيل. والتيار الثالث، بات ضامنا لكاسب الدنيا ومع الآخرة، وهو تيار المال والأعمال، وقد حط بقنقه في المشروحات الراحبة سلفا، ألقه في قطاع السياحة، والاتصالات، كما في الحركة المصرية السورية، وهو التيار الذي يوسع ارتداء البرزة اللقبية فوق أكف منتجحات كريستيان ديور، وهو تيار النخب الراجح أن وقتها الحرب، والجهاز الاستحقاقات التسوية، والتأهل في كل الحالات للموارد الوطنية. ليحل اليوم، مكان الدولة، في ابدان إقتصادياتها وتحديد وجهتها على مستوى خيار التسليم.
– تيار التيارات الثلاثة، لا أحد يحسم، وربما ليس من خيار المستقيم، في وضع مختلف، متداخل، بالوسع وصف بأنه يجمع المتناقض في

### ريما كمال\*

■ هل كانت محض صادقة أن يكون تاريخ سقوط بغداد هو نفس تاريخ مذبحه دير ياسين في التاسع من نيسان؟ خمسة وخمسون عاما فاضل ما بين كتبة 1948 وكارثة 2003، ولتزم بعد ذلك سبع سنوات عجاف على فلسطين والعراق معا، ولتستمر الهجمة البربرية على الجيدين في السهول شمال الحضرارة العربية الأثرى والعربية والشعب العربي.

ولعل في هذا ما يفسر التؤام الروحية التي جمعت ما بين ابن قرية التتومة على شط العرب في العراق (أحمد مطر) وابن قرية الشجرة بالقرب من بحيرة طبرية في فلسطين (تاجي العلي)، فكلاهما عاشى من الفقر وسقوة الحياة والتضريد في طفولته، وكلاهما طرقت موهبته الإبداعية رغم ذلك في بداية فترة المراهقة، ولكن العجز المالي منعهم من متابعة الدراسة فاضطر إلى العمل المبكر لتحميل الرزق، وتعرفا بشكل مباشر ومصر على الواقع العربي للطبقات الكادحة، مما منحهم من التعبير عن هذه المعاناة بشكل إبداعي ففي راض الظلم والفقر، فكانت النتيجة التحتمية لهذه المقاومة بالقلم أن تعرض كلاهما إلى السجن والملاحقة حتى هرب كل منهما إلى الكويت بحثا عن مساحة من حرية ورقق أفضل، وليجتمعا معا دون أن يعرف أحدهما الآخر كشخصي في صحيفة واحدة تنشر لأفئاد أحمد مطر ورسوم تاجي العلي بعد أن كرسا نفسيهما لمقاومة الأنظمة العربية والدفاع عن الناس في امتداد الوطن العربي.

وتعمقت هذه التؤامة عندما ضاقت بهما الكويت والوطن العربي كله بما رحب، فاضطر من جديد إلى توجه إلى لندن، حيث لا

هذه الأزمات التي تصنعها، ولعل هذه الأزمات كلها تأتي من قبل توظيف تلك النصحية، حتى في مجال علاقات إسرائيل مع الولايات المتحدة الأمريكية، ثمة صفة يتبعها تنتياهو من خلال منطلق (يا صابت يا صابت)، انكاع على رصيد إسرائيل من الدعم الأمريكي لها، فإنها غالبا وأحتى دائما تصيب، بالرغم من تلك الإحراجات التي تتعرض لها أمريكا من جانب إسرائيل نتيجة للسياسات التي لا تخضع لأي اعتبار دولي أو أممي، مما يجرح موقف أمريكا.

ومع ذلك فليس مطلوباً من تنتياهو أو يوباما استدعاء حادثة مثل حادثة عام 1975، حين أخرجت إسرائيل موقف الرئيس الأمريكي (جيرالد فورد) مما دعاه لوقف تنفيذ وعده بدعم إسرائيل بالطائرات المقاتلة إلى حين إجراء تقييم حقيقي للعللالت الأمريكية والإسرائيلية، لأن مثل هذا الاستدعاء غير قابل للحدوث، في سياق العلاقة بين أمريكا وإسرائيل، وأنها أكبر من أن تتأثر بموجة إحراجات من نوع تلك الإحراجات التي تلقاها (بايرن) الذي زامن تنتياهو بين زيارته وإعلان بناء مستوطنات جديدة، فمن غير

### حوار الحرب والسلام..

## من صالونات النخب الى فضاءات الرصيف

علبة واحدة، وربما يكون التعبير المرئي من المخفي في الحالة، ذاك الزواج ماينب الاسلامي واليساري في صف: «الواجهة والماعة»، وذات الزواج ماينب اليساري والاسلامي في الدعوة إلى التسوية، والأخطر ذاك الزواج ما بين البيروقراط الحكومي وقوى السوق في التخطيط لإدارة اقتصاديية الدولة، بما يسمح للثاني بالزواج من الاول، تاركا شرط الخلع بيده، وكل حوار وطني مؤجل لحساب: «الحرب والسلام»، بما جعل من كل إسرائيل، تلاجة لتلجيد كل مايستدعي الحوار الوطني الجامع، ألقه المرتبط بعيش الناس، وتوزيع الموارد الوطنية، بالإضافة لطبعا على استحقاقات التنمية والإصلاح اللتين مازالتا مؤجلتين، وتحّت ذات العنوان، لتخلل البلاد في كم من المشاكل كلما تراكمت استعصت حلولها، بداء من المؤسسة التعليمية إلى المؤسسة القضائية، إلى سواهما.
– في خيار الحرب شدرك القيادة السورية، عامل القوة الذي تمتلكه، وهو عامل ليس من الوراثة التقليل من شأنه، فدمشق باتت رأس مثلث يجمع ايران وحزب الله، وهذا ما أدى إلى قلق اسرائيلي متعاظم، باتت معه القيادات العسكرية الإسرائيلية، تحت وطأة كابوس، ربما سيكون وتعبير الدائم في التشققات التي أصابت المجتمع العسكري الإسرائيلي، وربما يستعاطف تعبيره هذا إلى ماعدنا إلى انديبات الحرب الإسرائيلية التي تؤكد على القدرات السورية العالية في مجال الردع، وبطبيعة الحال قد(السورية) هنا تعني المثلث السابق الإشارة إليه.

## المقاومة بالقلم

شمس ولا دفة، ولكن فسحة من حرية تعبير، صحب تاجي في رسوماته ابنه حنظلة، ابن العاشرة، على مدى عشرين عاما (حزيران\يونيو 1967 – تموز\يوليو 1987) ليحميه من أي انزلاق أو تراجع، فحنظلة لا يخالع أحدا إلا الله، فكان الابن هو الرقيب على الوالد الذي ادع عشرات الآلاف من الرسوم الكاريكاتيرية التي فسخت عورات الأنظمة العربية وتابعا إلى حد لم تعد معه هذه الأنظمة تطيق حنظلة والديه، فقررت اغتيالها

في 22 تموز (يوليو) 1987، غادرنا تاجي العلي، ولكنه لم يغب عن توأمه أحمد مطر الذي أشهدنا في مرثاته إن تاجي هو أبو الأحياء.

لم يكن غريبا إن أن ينسخر الأثنان بأسلوبهما الساخر المتهمك اللاذع الذي يخفي في داخله مخزونا هائلا من الإحزان قاعدته شر البلية ما يضحك، وكان من الطبيعي أن يجتمعهما أسلوب مختزل بسيط لمخاطبة الناس على اختلاف ثقافاتهم في لافئات موجزة ورسوم مرضعة، فذات تحزّز الأثنان –حسب تعبير تاجي العلي – بلن هم تحست، لمن ينامون في مصر بين قبور الموت، ولن يقصون لياليهم في لبنان شذحة السلاح الذي سيستخرجون به شمس الصباح القادم من مخبئها، ولعل هذا ما جعلهما يتواصلان – وما زال – مع الجيل الذي تعدّى الستين من العمر ووصلا إلى جيل لم يتعدّ العشرين من العمر!

لم يطلق أحد منهما يوما أية رصاصة لكنهما وجّها النار على كل المتأمرين والمتاجرين بحاضر ومستقبل هذه الأمة، فكانت النتيجة أنهما ألقيا بنفسيهما في منطقة الخطر بعد أن رفضا أن يتبعنا نظام

## العلاقة الأمريكية الإسرائيلية «قيم تتجاوز السياسة»

التوقع أن يعلن أوباما بنشجاعة عن إعادة تقييم ليس للعلاقة مع إسرائيل، وإنما لتقييم مستويات الدعم على أقل تقدير، المسألة أعمق أثرا وتأثيرا من هذا بكثير، حتى مع حادثة فورد وإجرائه تقييم للعلاقة مع إسرائيل، لم يكن الأمر مقصودا بكل هذه السطحية، بقدر ما كان مقصودا منه التعبير عن الحرج، وليس أنل على ذلك من قول فورد بأن (التزامنا بأمن إسرائيل قائم على أساس المبادئ الأخلاقية والصلحة الذاتية، وأن دعم إسرائيل يرمك تراثنا)، تماما مثلما قال جونسون بأن (صداقتنا مع إسرائيل تنبع من إيماننا المسيحي)، وقاله أيضا فيما بعد بوش الأب حين أعلن صراحة أن (الرابعة العاطفية والتاريخ والتراث المشترك بين أمريكا وإسرائيل يتجاوز السياسة)، إن الساسة ليست مرتبطة بصلحة اقتصادية أو سياسية فحسب، بل من مسألة عقيدة وقيم، ولأن هذا هو الصحيح حسب رأي جونسون حين سألته عن ذلك الوزراء السوفييتي آنذاك (إنذا تصرون على دعم إسرائيل التي لا تتجاوز 3 ملايين نسمة، بينما هناك من العرب 80 مليون نسمة – في

ذلك التاريخ – قال جونسون: ببساطة، لأن هذا هو الصحيح). تذهب العلاقة الأمريكية الإسرائيلية لأبعد من السياسة، أو أن السياسة شكل معاصر من أشكال ونماذج هذه العلاقة ذات التقاليد الراسخة حسب قول (جون كينيدي)، وينكر المهتمون في هذا الشأن تاريخا بالحوادث والمواقف الإجرائية حتى أن أحد الطوايع الرسمية في أمريكا والذي قدمه توماس جيفرسون وينجامين فرانكلين وجون آدمز يصور عبور إسرائيل البحر الأحمر، أما اللغة العبرية فإن كانت تشكو الضعف في داخل إسرائيل فإنها أقوى حضورا في أمريكا، إذ تعتبر في مناهج كثير من الجامعات الأمريكية مطالبا للزأما، ومنها جامعة هارفرد منذ عام 1787 وحتى هذا التاريخ.

كل شيء يتداخل في العلاقة بين الدولتين، التاريخ والتراث واللغة والاقتصاد والسياسة، وحتى لو قاد احد ما بأن كل ذلك مصطنع وشكلي، فليكن ما دامت العلاقة لا تنتشر حتى بأعلى درجات الحرج الأمريكي من المواقف الإسرائيلية، بينما تتأثر تأثرا

## العراق الجريح ..هل سيكون

## بالتعالفات عراق المالكي أم عراق علاوي؟

### عبد الستار العياري\*

■ باحث صناديق الاقتراع بأسرها في العراق، ولم تبج بعد ما سلتخفه من تحاشر وانتحار، وكسب الولوات مقابل المنافع..فإن ينتاجها من فاز،..وتراجع وفشل من فشل وتراجع فيها..ونتيجة للطائفية، والمذهبية، والولاء الخارجي فازت الكتل الرئيسية المتصارعة على مصالحها بمقاعد في البرلمان العراقي المرتقب في ظل انهزام العراق بناكله بعد أن ارتفعت ثروات ومستقبله في «وآكار» من أولصوا بلد العلوم والمعارف لهذا الحضيض وصار الحزب الشارف في قلب الأمة المتهاوية نحو مستقبل لا يعلم إلا الله مستقره بعد أن دخلت القضية المركزية الأولى – القضية الفلسطينية – في نفق مظلم..كظلمة سياسة وانكار القامشين في حل كل مشاكل بلداننا المتوتبة بعقيلة الهيمنة من طفلة والعالم، والتجربة العمياء لهم من طرف الساهرين على تقرير مصير شعوبنا الكادحة والمقومة حتى والأوطان...والقضايا القومية بل يؤمنون بتفقيذ الأوامر، والقرارات التي تأتيهم من «عش دبابير»«اسيادهم» في عواصم المال والنفوذ...وكفي بالله حسيبا.

لم تتوقف معركة سياسية على أرض «ام المعارك» في بغداد التي تنزّف دما وفقرا منذ عقدين،وسلبت ونهبت ثروات الشعب المحتل من كل الأطراف والجهات التي ادعي كذبا وبهتانا الدفاع عن مصالح العراق حتى تنطلق معارك سياسية جديدة في المنقطة الخضراء والمتوازي مع معارك البنادق والتفجيرات في الشوارع بل للجميع فلا تعرف من يقاتل من.. ولا من يتناحر على كرسي يحكمه جندي من المارينز ضد من.

فالتلعنة على السياسة التي تفرط في حقوق الشعوب وتبيع الضمائر، وتتآلف مع القسطنطين في أجل مغامت خاصة، ومكاسب فئوية ضيقة وهذه الاختيارات الخاطئة أصبحت السمة البارزة في كل المحطات السياسية العربية التي فقدت شرعيةها الشعبية وكفر الوطن العربي بهذه المهازل المنقطة من بلد عربي إلى آخر وسلسل الفوضى والنزاعات بين عشاق كراسي الذل المستمرة بوتيرة أسرع وأخطر على مستقبل الأجيال الحالية، والقادمة لأن الرائحة الكثرية لمنتجات الساسة الحاليين باتت تخنق الأرائف، وتدعو للمستلرحة من هؤلاء الذين تربوا على الشعارات الزائفة، والذخاع المبتطن بحب الوطن وكانهم هم المخولون بإسداء شهادات الوطنية.

لنعوذ إلى الوضع العراقي الداخلي بعد نتائج عاصفة الانتخابات التي لا تبشر نتائجها بخير على الشعب العراقي الذي بدأ يتلمس الخطر الحقيقي على مستقبله المظلم بعد أن اشتدت معارك الرفض والرفض الما أفرزته انتخابات خيوط تحت الاحتلال، وشرع زعما العراق الجدد ينسجون خيوط

السنة الحادية والعشرون - العدد 6474 الجمعة 2 نيسان (أبريل) 2010 - 17 ربيع الثاني 1431 هـ



كبيرا أي علاقة عربية من أدنى حدود المواقف الباعثة على الحرج، ففتقرا ما تجري أمريكا في دوائر الأبحاث والدراسات والتحليلات والاستشارات تقريبا لسنوات العلاقة مع العرب، تبعاً للصالح والموافق، بينما لا يحق لأوباما أن يفكر مجرد تفكير بإعادة تقييم العلاقة..كما فعل فورد، فلنسا نمثل الزأما لأوباما لأن يجري مثل هذا التقييم، لأننا ندرك حجم تأثير الدوائر المغلقة في داخل أمريكا على السياسة الأمريكية، كما أدركنا عمق العلاقة وارتباطها بالقيم المشتركة – على الأقل حسب زعم الأمريكيين والإسرائيليين – ونذكر هنا خطاب رئيس منظمة العمل الأمريكي الإسرائيلي (هارفي شوارتز) لأوباما قائلا له بأن السحابة السوداء التي سيبثها إدارتك مع إسرائيل جراء قيام الأخيرة ببناء وحدات سكنية جديدة في (عاصمتها القدس) مع التشديد على عبارة عاصمتها، بما أنه السحابة لا لزوم لها، وأنها جاءت من غير مبرر، مذكرا إياه بأن في داخل إسرائيل أكثر من (250) ألف أمريكي يقبون ويعملون فيها، وأشار ببلغة ذكية إلى أن الكونغرس الأمريكي والشعب الأمريكي مهتماً بهذا الأمر بصورة تتكلم من الرئيس أوباما تنسيق إدارته بما يوافق رغبات الكونغرس والشعب الأمريكي.

\* كاتب اردني
(jordan@hotmail.com)
(marwan.jordan@hotmail.com)

### عبد الستار العياري\*

■ باحت صناديق الاقتراع بأسرها في العراق، ولم تبج بعد ما سلتخفه من تحاشر وانتحار، وكسب الولوات مقابل المنافع..فإن ينتاجها من فاز،..وتراجع وفشل من فشل وتراجع فيها..ونتيجة للطائفية، والمذهبية، والولاء الخارجي فازت الكتل الرئيسية المتصارعة على مصالحها بمقاعد في البرلمان العراقي المرتقب في ظل انهزام العراق بناكله بعد أن ارتفعت ثرواته ومستقبله في «وآكار» من أولصوا بلد العلوم والمعارف لهذا الحضيض وصار الحزب الشارف في قلب الأمة المتهاوية نحو مستقبل لا يعلم إلا الله مستقره بعد أن دخلت القضية المركزية الأولى – القضية الفلسطينية – في نفق مظلم..كظلمة سياسة وانكار القامشين في حل كل مشاكل بلداننا المتوتبة بعقيلة الهيمنة من طفلة والعالم، والتجربة العمياء لهم من طرف الساهرين على تقرير مصير شعوبنا الكادحة والمقومة حتى والأوطان...والقضايا القومية بل يؤمنون بتفقيذ الأوامر، والقرارات التي تأتيهم من «عش دبابير»«اسيادهم» في عواصم المال والنفوذ...وكفي بالله حسيبا.

لم تتوقف معركة سياسية على أرض «ام المعارك» في بغداد التي تنزّف دما وفقرا منذ عقدين،وسلبت ونهبت ثروات الشعب المحتل من كل الأطراف والجهات التي ادعي كذبا وبهتانا الدفاع عن مصالح العراق حتى تنطلق معارك سياسية جديدة في المنقطة الخضراء والمتوازي مع معارك البنادق والتفجيرات في الشوارع بل للجميع فلا تعرف من يقاتل من.. ولا من يتناحر على كرسي يحكمه جندي من المارينز ضد من.

فالتلعنة على السياسة التي تفرط في حقوق الشعوب وتبيع الضمائر، وتتآلف مع القسطنطين في أجل مغامت خاصة، ومكاسب فئوية ضيقة وهذه الاختيارات الخاطئة أصبحت السمة البارزة في كل المحطات السياسية العربية التي فقدت شرعيةها الشعبية وكفر الوطن العربي بهذه المهازل المنقطة من بلد عربي إلى آخر وسلسل الفوضى والنزاعات بين عشاق كراسي الذل المستمرة بوتيرة أسرع وأخطر على مستقبل الأجيال الحالية، والقادمة لأن الرائحة الكثرية لمنتجات الساسة الحاليين باتت تخنق الأرائف، وتدعو للمستلرحة من هؤلاء الذين تربوا على الشعارات الزائفة، والذخاع المبتطن بحب الوطن وكانهم هم المخولون بإسداء شهادات الوطنية.

لنعوذ إلى الوضع العراقي الداخلي بعد نتائج عاصفة الانتخابات التي لا تبشر نتائجها بخير على الشعب العراقي الذي بدأ يتلمس الخطر الحقيقي على مستقبله المظلم بعد أن اشتدت معارك الرفض والرفض الما أفرزته انتخابات خيوط تحت الاحتلال، وشرع زعما العراق الجدد ينسجون خيوط

## بنغلادش: من الاسلام الى العلمانية

أما العالم الاسلامي الذي كان ضد هذا الانفصال فإن مساعده قد ظهور الجمهورية البنغالية الشعبية كانت شجحة وقد ساعدت بعض دول الخليج العربي خاصة السعودية والكويت والامارات في اقامة بعض المؤسسات واستجلاب العمالة التي تشكلت حوليلائها المالية نسبة هامة من حصيلة الخبزينة البنغالية من العملة الخارجية.

### عسكرية وديمقراطية

لقد عاشت بنغلادش منذ انفصالها عن باكستان في 1971 سواء في مرحلة «الديكتاتورية» أو في مرحلة «الديمقراطية» نفس المشاكل الاجتماعية والاقتصادية. فمرحلة العاقل الموم على باكستان بأنها سبب فقر البنغال انتهت بالانفصال في 1972 وعندما تولى الرأهل مجيب الرحمن في 1971. 1975. السلطة كان يتكلم عن سياسات، واقتصادي، وزراعي، فقد كان يعتبر بنغلاديش مجيب ومجبة بنغلاديش، وبعد الانقلاب العسكري الأول في عام 1975، واجتماعي ومحدودة أرض يباعها الجنرال ارشاد حسين، وكذلك في المرحلة (الديمقراطية) التي تولت فيها السلطة السيدة حسنية وأجد لجنة مجيب الرحمن زعيمة حزب الشعب أو عندما تولت السلطة خالدة ضياء زعيمة الحزب الوطني والرملة الجنرال ضياء الرحمن فلا شيء يتقدم في بنغلادش فقد اخطط ما هو شخصي بين السيدتين القويتين بما هو وطني ونظرا لكون البلاد تعاني أزمات بنوية على المستوى الاقتصادي والاجتماعي ومحدودة أرض يباعها البحر شيئا فشيئا وسكان يتزايدون واختيارات اغتلاية أو انتخابية لم تؤد إلى أي حل، بسب ظهرت المناقبات على المستوى الحزبي والانصيابي واصبح البرلمان المؤلف من 345 عضوا جسرا للإغتناء أو صاحب الإغتناء غير المشروع ووسط محيط عدائي حزبيا وقائليا. فني لاقي اسم الهندي المجاورين ومرحبال بنغلاديش، بما في بورما فاسلكن المبادورة والسلمة العسكرية تطرد الأقلية الاسلامية بها في كل سنة ولا تجد هذه الاقلية سوى بنغلادش التي تنوء بأزماتها وسكانها ونتاج على تدخل الدول العربية والاسلامية وبرنامج تنموي دولي تحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في بنغلادش..الاسلامية.

\* محام مغربي

### عبد الله العلوي\*

■ أعلنت حكومة الجمهورية الاسلامية البنغالية عن تعديل دستوري قريب انسجاما مع حكم المحكمة العليا الذي أكد عدم دستورية تعديل 1986 لدستور 1972 في الشرق التعلق بإلغاء المبادئ الأربعة التي أعلنها مجيب الرحمن أول رئيس لجمهورية بنغلادش الشعبية التي أعلنت إثر الانفصال عن باكستان في 1971.

كانت بنغلادش جزءا من البنگال الهندي في شرق شبه القارة الهندية وبعد اعلان الاستقلال عن الاستعمار البريطاني في 15 آب (أغسطس) 1948 أعلن جزء من المسلمين الانفصال عن الهند وذلك بتأسيس باكستان (أرض الأطليل) والتي تأسست من خلال التجمعات الاقليمية لضخمة للمسلمين وذلك في غرب البلاد وهو ما يعرف حاليا بباكستان وفي الشرق حيث تم تقسيم الهند بين الهندوس والمسلمين وظهرت باكستان الشرقية ويحصل الجزاين ألف ميل من أراضي الهند وبعد أزمات متعددة، والدور الهندي للمدمع لحزب عوامي «الشعب» بزعامة مجيب الرحمن خصوصا بعد فشل انتخابات 1970 كل ذلك نتج عنه ظهور دعوات الانفصال وانذاع الحرب الاهلية بين الجانبين البنغالي والباكستاني في 1971 التي تدخلت فيها الهند ودمعت عسكريا الانفصاليين البنغال وتم تأسيس جمهورية بنغلادش الشعبية بزعامة مجيب الرحمن في 23 آذار (مارس) 1971.

### مجيب الرحمن، وضياء الرحمن

كان الرئيس البنغالي الجديد متأثرا بالهند المجاورة وبأفكار جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند 1947-1964 ونتيجة لذلك ورغم توتر بنغلاديش تضم 1947 من المسلمين وتتنوع في تنظيمات وجماعات سياسية وصفية اسلامية قوية فقد أعلن مجيب الرحمن المبادئ الأربعة: الديمقراطية والقومية والرحمن والاشتراكية. وفي سنة 1975 اغتيل مجيب الرحمن من طرف عناصر عسكرية في انقلاب دموي واقتيل معه جميع أفراد أسرته وبعدهم 15 باستثناء ابنتين أحدهما. حسنية وأجد. التي كانت خارج الهند في انقلاب 1975 والذي أسلمته بعد مرحلة مضطربة الجنرال ضياء الرحمن الذي أعلن بأنه كان وراء الانقلاب ولم تمض الا سنوات قليلة حتى اغتيل الجنرال ضياء الرحمن في 1981 وحلّف حزبه الوطني الذي تزعمته أرملته خالدة ضياء في نفس الوقت التي تزمت حسنية وأجد حزب عوامي وعلاقة السيدتين

\* كاتب من المغرب



رأي القدس

## جنبلاط في دمشق: الرابع والخاسر

والشؤون الداخلية بالتدخلات الخارجية، لكن ما يمكن استنتاجه هو ان الطرف السوري كان يريد مصالحة دائمة تقوم على اساس وتفاعمت استراتيجيه، وليس فقط عتابا شخصيا، «وعفا الله عما سلف».

بمعنى آخر يريد الطرف السوري ضمانات بتحالف راسخ يصب في مصلحة دعم المقاومة اللبنانية في مثل هذا الخرف الحرج الذي تطغى فيه احتمالات الحرب الاقليمية، وتستعد فيه اسرائيل لشن عدوان على لبنان في محاولة اللشار من هزيمتها الكرهاء التي منيت بها اثناء عدوانها الاخير صيف العام 2006.

السيد جنبلاط يريد في المقابل ضمانات سورية تحفظ حقوق طائفته، وتعترف بدوره في اللعبة السياسية اللبنانية كطرف اصيل، وليس كابن عاق شق عصا الطاعة على معسكره القومي واليساري، وانضم الى طرف آخر بسبب سوء حسابات محلية وتحريض اقليمي ودولي.

لا يعيب السيد جنبلاط ان يتراجع، ولا يقلل من شأن سورية ومكانتها ان تغفر له بعض هفواته، فلالول اثبت نظرة سياسية واقعية مرنة، والثانية اكدت على كبرها وترفعها على بعض الصغائر، ورغبتها في تحسين جبهتها الداخلية، على اعتبار ان لبنان جزء اصيل منها.

المنطقة العربية تقف حاليا امام مرحلة صعبة، ولا نبالغ اذا قلنا انها مصيرية ايضا، مما يتطلب من الجميع صغارا كانوا ام كبارا التصرف بطريقة مختلفة ومسؤولة، وتصريحات السيد جنبلاط التي اكد فيها دعمه للمقاومة، ووقوفه الى جانب خيارها هو الموقف الصحيح الذي يجب ان يتبناه المعسكر اللبناني الاخر الذي خرج منه السيد جنبلاط، وكان هذا الخروج بمثابة الزلزال في السياسة اللبنانية.

■ الآن، وبعد ان هدأ غبار زيارة السيد وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي للعاصمة السورية دمشق ولقائه مع الرئيس السوري بشار الاسد لاكثر من ساعة ونصف الساعة بعد سنوات من العدا، كاد السيد جنبلاط ان يدفع حياته ثمنا لها اسوة باخرين، لا بد ان يتبصر الزعماء اللبنانيون بمعاني هذه الزيارة، ويستخلصند الدروس منها، وتعديل سياساتهم ومواقفهم على اساسها.

السيد جنبلاط اعترف بان شع بالارتياك اثناء اللحظات الاولى من لقائه مع الرئيس الاسد، بسبب ما وجهه اليه من شتائم والفاظ نابية، واحيانا بذيئة، في ذروة الخلاف، ولكن الرئيس الاسد بارده بالمرح لكسر الجليد، والبدء في مباحثات سياسية تؤسس لعلاقات جديدة بين الجانبين.

هذا الاعتراف مهم، ويعيد تذكير السياسيين، واللبنانيين منهم على وجه التحديد، باجدييات العمل السياسي، التي تنص على انه لا توجد عداوات دائمة، وان الظروف والتحالفات قابلة للتغيير بضعي الوقت، الامر الذي يتطلب الحذر، واختيار الكلمات بعناية، والابتعاد عن التجريح الشخصي او السياسي.

السياسيون العرب يجب ان يتوقفوا عند هذا الاعتراف ومعانيه ايضا، فالبعض منهم يبالغ في عداته لاخرين، سواء من خلال اطلاق تصريحات عداثية، او الابعاز لايواقف الاعلامية بالاقدماء على وصلات روح من العيار الثقيل للخصوم، والخوض في الاعراض والقضايا الشخصية.

لا تعرف ما جرى في المحادثات المغلقة بين السيدين الاسد وجنبلاط، مظلما لا نعتقد ان مدة اللقاء التي استغرقت تسعين دقيقة تكفي ليحث الخلافات والقضايا التي ادت اليها، وهي قضايا معقدة تداخل فيها العام بالخاص،

## أوروبا والنقاب!



## اليمن: حروب الرقص على رؤوس الثعابين

### صبحي حليدي\*

انصارهم. اجراء آخر كان وضع جميع افراد الجيش اليمني من ابناء الجنوب في سلة واحدة، فاعتبرهم عصاة وانفصاليين، واحال إلى القاعد الإجباري (بالرغم من إصداره مرسوما بالعفو العام، بعد ان وضعت الحرب أوزارها) نحو 60 ألفا من ضباط وفراد ذلك الجيش. اجراء ثالث، بالغ الإحفاف، تمثل في التفضيض الشديد لخصص شباب الجنوب من حيث التطوع في الجيش، والذي يعد جهة تشغيل رئيسية في اليمن، على نقيض القوانين التي لا تميز بين شمالي وجنوبي، وأخيرا، جرى تهيش الحزب الإشتراكي اليمني، الذي يعتبره الكثير من أبناء الجنوب مثملا سياسيا لهم، وعمدته السلطات التحقيق على نشاطاته واعتقال قياداته بين حين وآخر.

ليس غريبا، بالتالي، أن أحداث الشعب التي اندلعت في شهر آذار (مارس) من عام 2008 بدأت من اعصامات متقاعد الجيش، وأحداث نيسان (أبريل) السنة الماضية، بدأت من اعصامات وتظاهرات آلاف الشباب الذين عادوا من مراكز تجنيد الجيش دون وظائف، على عكس ما كانوا قد وعدوا به، وسرعان ما انضمت اليهم، بشكل طبيعي وتلقائي، جميع الفئات الاجتماعية المتضررة من سياسات التمييز في التوظيف، وبينهم العاملون في قطاع النفط، الذين يبيعون الوظائف تذهب إلى أبناء الشمال في حين أن الجنوب ينتج قرابة 80% من الصادرات النفطية ومشتقاتها.

جبهة صالح الثالثة، ضد منظمة «القاعدة»، قديمة العهد بدورها، وهي تبدأ من حقيقة أن مئات الجنين قاتلوا ضد السوفييت في أفغانستان خلال الثمانينات، وأن والد السامة بين لادن يعني الأصل، والتيارات الإسلامية والسلفية جزء من اللعبة الحزبية والبرلمانية. يضاف إلى هذا أن الحملات الأمنية المكثفة التي شنتها أجهزة الأمن السعودية داخل المملكة، على امتداد السنوات الأخيرة، كانت قد اضطرت رجال «القاعدة» إلى الهجرة من الأراضي السعودية إلى الداخل اليمني، حيث تمكنت من حيازة أكثر من ملاذ آمن في المناطق القبلية، وفي كانون

اغتيال زعيم «القاعدة» في اليمن، على قيد سنان الحارثي، وخمسة من انصاره كانوا معه في السيارة، في تشرين الثاني 2003. كذلك عارض بشدة تسليم الشيخ عبد المجيد الزنداني، الداعية الإسلامي الشهير ورئيس مجلس شورى «التجمع اليمني للإصلاح» أكبر الأحزاب الإسلامية، أو تسليم أي مواطن يعني آخر، إلى السلطات الأمريكية أو الأجنبية تحت أية ذريعة. ولا يجب أن هذه هي نوعية المواثيق التي تقرّب الحوثيين سياسيا من «القاعدة» وأهل السنة وأرياف اليمن عموما، وذلك بالرغم من تباعد الطرفين في العقيدة الدينية. وهذا النهج ييلور حزمة أخرى في مطالبهم، أي البرنامج الوطني - الاجتماعي الذي يقرّبهم من الشرائح الأعرش في المجتمع اليمني الريفي عموما، وفي منطقة صعده تحديدا، فهذه المنطقة، المنبوذة المهلمة الوعرة، يقطنها 700 ألف نسمة لا تستخدم سوى مستشفى واحد، ولا تتوفر بعد مياه الشرب النقية، والكهرباء نادرة، والمدارس متدية، والخدمات الحكومية شبه منعدمة، والشائع الأبر هو ثلاثي الأمية والبطالة والأوبئة.

جبهة الرئيس اليمني الثالثة تقع في الجنوب، حيث يتواصل التحرك الشعبي ضد حكومة صالح، لأسباب اجتماعية وسياسية تخص ممارسات السياسة المركزية في التمييز الفاضح ضد الجنوبيين من حيث التوظيف والإسكان، وفي اتباع سياسة خفية لتوطين المزيد من أهل الشمال في الجنوب، وما تزال مدن وبلدات عديدة خاضعة لحصار عسكري، يتزيهم من الشرائح الغنية استخدام سلاح الذبابات وسقوط عشرات القتلى والجرحى، إضافة إلى مئات المعتقلين، وفي هذا الصدد تجهد السلطة للإلحاح بأن «الحراك الجنوبي» على ارتباط مباشر بمنظمة «القاعدة»، ويقدم لعناصرها تسهيلات لوجستية شتى.

ولعل أولى شرارات الحراك الشعبي اندلعت من حقيقة أن صالح لم يتصرف كرئيس وطني لعموم اليمنيين، بل كزعيم لفريق (شمالي) مناصر على فريق (جنوبي) منمزم. وكانت أكبر توجهاته في التفاوض عن مسارعة شيوخ عشائر الشمال إلى مصادرة الأراضي الحكومية ومزارع الدولة في الجنوب، وتوزيعها كغنائم (ضمن صيغة «الهدية» في التعبير اليمني الشائع) على أنفسهم وعلى

## السيناريو الأسوأ

### د. عبد الوهاب الأفندي

(1) ■ في تأمل ما سمي مجازاً بمسار التحول الديمقراطي في السودان، تم خلال الأعوام الماضية طرح أكثر من وجهة محتملة لهذا المسار. فقد أقرت اتفاقية نيفاشا للسلام مسارا انتخابيا يعقبه استفتاء يحدد مصير علاقة الشمال والجنوب، إما إلى وحدة وإما إلى انفصال، وبين الانتخابات والاستفتاء هناك مرحلة قصيرة تتشكل خلالها الهوية السياسية للبلاد بما سيسمح ما يلي من خيارات.

(2) هناك سيناريو قد يحقق الوحدة على شروط الحركة الشعبية، عبر فوز تحالف قوى «السودان الجديد»، وبالتالي إحداث تغيير جذري في هوية البلاد. وهذا سيناريو مستبعد، ولكنه إن تاتي سيرجح كفة الوحدة. هناك احتمال أقرب، وهو تحالف الحركة الشعبية مع أحزاب وقوى أخرى من الشمال والجنوب ولإطاحة بالمؤتمر الوطني. هذا السيناريو أيضا يرجح كفة الوحدة، ولكنه سيؤدي إلى إعادة اشتغال الحرب الأهلية من جديد.

(3) هناك احتمال ثالث، هو أن يستمر تحالف المصلحة بين الحركة الشعبية والمؤتمر الوطني، مع استمرار تقاسم النفوذ جغرافيا، وهو أمر قد يرجح الوحدة أيضا، ولكنه سيؤدي إلى عدم استقرار بسبب استبعاد المعارضة. أما السيناريو الرابع فهو ان يستمر المؤتمر الوطني في الحكم، إما منفردا أو في تحالف مع أحزاب شمالية أخرى (والناقصين على الحركة الشعبية في الجنوب)، وهو سيناريو قد يرجح الانفصال.

(4) هناك سيناريو آخر لم تحسب له في تكتيكاتنا السابقة، أخذ يتشكل في الأسابيع القليلة الماضية، وهو سيناريو الانهيار الكامل والانفصال (وربما التفكك)، حتى قبل قيام الانتخابات. وبأخذ هذا السيناريو بداية شكل السيناريو الثاني، أي التحالف بين الحركة الشعبية وأحزاب المعارضة، ولكنه بدلا من أن يتحول إلى تحالف انتخابي، يتجه لمقاطعة الانتخابات في الشمال.

(5) من شأن هذا السيناريو أن يؤدي إلى عدة نتائج، أبرزها الانفصال الفعلي للجنوب بدون استفتاء، حيث سـ«تفوز» الحركة الشعبية بانتخابات الجنوب، بينما «يتخسر» المؤتمر الوطني انتخابات الشمال لعدم وجود منافسين، وستعم الاضطرابات في شطري البلاد بسبب احتجاج المعارضة على النتائج، إضافة إلى عوامل عدم الاستقرار الذي ستعيق بالاسم، كما هو حال نزاع دارفور. ولاشك أن هذا سيناريو أسوأ سيناريو ممكن، لأنه يحمل مساوئ معظم الاحتمالات الأخرى بدون أي من محاسنها.

(6) النزاع المحتدم حاليا على الساحة السياسية السودانية هو في حقيقته معركة في غير معترك، لأن المسألة لا تتعلق بالانتخابات وتنازلهما، وإنما بالتوافق حول الأساسيات بما يجعل العملية الديمقراطية ممكنة أصلا. فحتى لو استجاب المؤتمر الوطني لكل مطالب المعارضة المتعلقة بعملية الانتخابية فإن هذا لن يغير شيئا من واقع أن نتيجة الانتخابات ستكون إما استمرارا لدكتاتورية المؤتمر الوطني بغلالة من الشرعية الانتخابية، أو «انقلابا» ينسلف كل شيء في السودان، وكلا الاحتمالين لا يخدم قضية الاستقرار.

(7) المطلوب إذن هو النخول في حوار حقيقي للوصول إلى توافق حول أساسيات الحكم وتوابعه، بدلا من السجال العقيم الدائر حاليا حول تفاصيل عملية انتخابية لن تؤدي إلا إلى كارثة من هذا النوع أو ذاك. فما دام التوافق حول الأساسيات غائبا، فإن أي انتخابات ستكون مغامرة وقفرة في الجهول. ولا يمكن أن تنشأ الديمقراطية في بلد ما إذا كان فوز أي من الأحزاب القائمة سيؤدي إلى «ثورة» لا تبقى ولا تذر. وما لم تعالج هذه المسألة فإن كل ما تبقى هو حرت في البحر.

فضحت قصور النظام الذي تنتهجه مختلف الأجهزة الأمنية الأمريكية، باعترااف الرئيس الأمريكي باراك اوباما نفسه، فإن واشنطن لم تكن غافلة تماما عن الخطار الكامنة في اليمن. وكان التعاون للإميا مع حكومة صالح قد اتسع بشكل ملحوظ بعد زيارة قام بها إلى صنعاء رئيس القيادة المركزية في الجيش الأمريكي، الجنرال دافيد بترايوس، في تموز (يوليو) الماضي، ومن المرجح أن تكون قوات أمريكية خاصة قد نفذت عمليات عسكرية وغارات جوية ضد بعض مراكز «القاعدة» في اليمن، وأقر جوزيف لبيرمان، رئيس لجنة الأمن الداخلي في مجلس الشيوخ الأمريكي، الذي زار صنعاء مؤخرا، أن التواجد العسكري الأمريكي أخذ في الاتساع على أرض اليمن، وصار يتضمن العمليات الخاصة، ومهمات «القبعات الخضراء» والاستخبارات. وقال لبيرمان: «العراق كان حرب الجارحة، وأفغانستان هي حرب اليوم، واليمن سيكون حرب الغد».

والى جانب هذا، تشكل أحوال اليمن المعيشية المتدهورة مصدر ضغط دائم، يسهم في تعميق الهوة بين السلطة والشعب من جهة، كما يشجع «القاعدة» على اجتذاب المزيد من الساخطين على الحكومة، إلى جانب إيمانهم بالجهاد ضد أمريكا، من جهة أخرى. دخل الفرد توقع منذ عام 2005 عند 350 دولارا في السنة، وأكثر من 40 بالمنة من السكان يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم، والبطالة في منطقة أبين، إحدى معاقل «القاعدة»، تبلغ 50 بالمئة، مقارنة مع معدل بطالة على المستوى الوطني يبلغ 40 بالمئة. وطيلة أكثر من ثلاثة عقود أتنح صالح الرقص على الحبال، أو على رؤوس الثعابين كما يقول، في المناورة بين القبائل والأحلاف المؤقتة، واستعراضه التيارات الإسلامية والشارع الشعبي عن طريق الزعم باستقلال القرار اليمني وفرض تدويل الحرب على «القاعدة»، ورغم أنه محاط بالاتباع والموالين، فإن ميوله القوية إلى التوريث لم تعد خافية على أخيه طارق (قائد القوات الخاصة والحرس الجمهوري)، بالتعاون مع أخيه غير الشقيق، محمد (قائد القوى الجوية)، وابني أخيه طارق (قائد الحرس الرئاسي)، وعمار (نائب رئيس مكتب الأمن القومي).

والأشهر القبيلة القادمة سوف تكشف هوية الرقص الأفضل: صالح، أم «القبعات الخضراء» أم «القاعدة»، وأم المواطن اليمني فهو وحده المسحوق بين أكثر من مطرقة، وأكثر من سنديانا!

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

## الضاري مطلوب بتهمة مقاومة الاحتلال الامريكي في العراق!

المسلمين بالارهاب جاء مناصفة بين أمريكا وغيرها من الدول التي تعطي لنفسها الحق بقتل الآخرين وتمنع عن غيرها بأرهابها القوة التي تملكها، والتقااعس عن مقاومة الاحتلال الامريكي هو التضالذ بعينه والذي لا يجلب لصاحبه غير الاحتراق حتى من قبل الشعب الامريكي نفسه الذي يبرك ان العودان لا يجلب غير الخراب للجميع ومن هنا كانت وقفة احراره الى جانب شعب العراق وضد الحرب غير العادلة التي تشنها عليه قيادته الفاشلة. ومن هنا فان شعبنا مازال يتذكر وبكل فخر الشيخ ضاري الكبير الذي قتل لجمن القائد الانكليزي ايام الاحتلال البريطاني في العراق ومن هنا ايضا فان شعوب العالم اجمع تحترم وتبجل المناضل الصلد والشرس ضد العنصريين البيض في جنوب افريقيا نلسون مانديلا والذي وصف من قبل امريكا نفسها انذاك بأنه ارهابي خطير!

## جمال محمد نقي\*

من كان انكاره والذي يجب ان تدعن له امريكا وغيرها من الدول التي تعطي لنفسها الحق بقتل الآخرين وتمنع عن غيرها بأرهابها القوة التي تملكها، والتقااعس عن مقاومة الاحتلال الامريكي هو التضالذ بعينه والذي لا يجلب لصاحبه غير الاحتراق حتى من قبل الشعب الامريكي نفسه الذي يبرك ان العودان لا يجلب غير الخراب للجميع ومن هنا كانت وقفة احراره الى جانب شعب العراق وضد الحرب غير العادلة التي تشنها عليه قيادته الفاشلة. ومن هنا فان شعبنا مازال يتذكر وبكل فخر الشيخ ضاري الكبير الذي قتل لجمن القائد الانكليزي ايام الاحتلال البريطاني في العراق ومن هنا ايضا فان شعوب العالم اجمع تحترم وتبجل المناضل الصلد والشرس ضد العنصريين البيض في جنوب افريقيا نلسون مانديلا والذي وصف من قبل امريكا نفسها انذاك بأنه ارهابي خطير!

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England  
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902  
email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).  
Tel/Fax: (202) 23901523  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco  
Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408  
Tel/Fax: (009626) 5066089

للقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -  
فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 23901523  
مكتب المغرب: 8 لافتة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.  
هاتف/فاكس: (009626) 5066089

AL-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

■ يحتلون بلادنا ويقتلون جندها وأهلها ويغتصبون رجالها ونساءها ويهينون خيراتها ويدمرون حرثها وزرعها وعمرانها ويلوثون ارضها ومياها بكل سموم العصر، وفي طريقهم يرتكبون جرائم حرب، و ابادة جماعية ويستخدمون الاسلحة المرهمة دوليا ويخترقون قوانين الشرعية الدولية وحقوق الانسان والحيوان كل هذا امر يغفر لرائسهم اعطى قرارا خاطئا بناء على معلومات مفبركة تقول ان العراق يملك اسلحة للدمار الشامل وان له علاقة بما جرى من احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) في امريكا اما انا فاقوم شعبنا افعالهم تلك واستخدم كل الاساليب للدفاع عن نفسه وارضه وعرضه وماله فان هذا امر في نظر اي عدل هذا اي حكم قرؤ شي هذا؟

امريكا مجرمة حرب عم سبق الاصرار والتمرد، امريكا بالنسبة للعراقيين تعنى اليورانيوم المنضب وتعنى ملجأ العامرية وتعنى فضائح ابو غريب وتعنى جريمة ساحة السنور والمذابح الفلوجة وحديثة والمحمودية امريكا تعنى لنا الحرب الطائفية والفتنة العنصرية امريكا تعنى حل الدولة العراقية واقامة ديوات الطوائف والاعراق!

امريكا ارهيت بلادنا فمن حق بلادنا اجبارها على الخروج منها وبالقوة وبكل الاساليب المتاحة هذا هو العدل وهذا هو المنطق الشرعي والحق الطبيعي المقدس الذي لا يستطيع كائن

القدس العربي  
AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية مستقلة  
للنشر والاعلان  
مؤسسة القدس العربي  
التأثر:  
مكتب التحرير: عبد الباري عطوان  
الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا  
و 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد  
تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

## حياتها مهددة بالخطر؛ لأول مرة في غزة ولادة طفلتين ملتصقتين

■ غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور ابصرت النور في مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة طفلتان ملتصقتان «سياميتان» في واقعة هي الأولى من نوعها في المناطق الفلسطينية، وهو ما دعا الأطباء المشرفين على الحالة إلى إبداء خشيتهم على حياة الطفلتين بسبب تدهور وضعهما الصحي. وذكر أطباء أن الطفلتين «ريثال» و«ريتا ج» ولدتا في مستشفى مبارك للولادة ملتصقتين من منطقة الصدر حتى نهاية البطن، أنجبتهما سيدة مصرية متزوجة من فلسطيني.

وذكر على عثمان الطبيب بالمستشفى أن الولادة تمت يوم السبت الماضي بعملية قيصرية، لافتاً إلى أن حالة الطفلتين بدأت تسوء لتأخر علاجهما الخارجي، لكنه أكد إمكانية فصل التوأمين كون أن كلا منهما لها أعضاء داخلية منفصلة تماماً باستثناء الجدار الخارجي للصدر والبطن.

ولا توجد في قطاع غزة تجهيزات طبية للتعامل مع مثل هذه الحالة، وجرت العادة على تحويل الحالات المستعصية إلى مستشفيات خارج المناطق الفلسطينية، وهو ما دفع بعض أطباء المستشفى إلى الإعلان عن خشيتهم من تفاقم حالة الطفلتين إن لم يتم تحويلهما إلى خارج غزة للعلاج، وتقول والدة الطفلتين ميرفت أبو عاصي وهي في أواخر العشرينات من العمر أنها لم تبلغ قط من الأطباء أنها حامل بطفلتين ملتصقتين، وطالبت بأن تجري لطفلتها عملية فصل ناجحة قريباً.

وذكرت أنها شعرت بصدمة، بعد أن لاحظت دهشة غريبة انتابت طاقم التوليد الذي أشرف على العملية، وأشارت إلى أنها لم تنعم برعاية طفلتيها اللتين وضعتا في «الحضانة»، منذ ابصرتا النور.

## اكتشاف جين يبطل الشيخوخة ويقاوم الالتهابات في الجسم

■ لندن - يو بي أي: اكتشف عالم بريطاني جيناً يبطل العمر ويقاوم الالتهابات التي تصيب الجسم.

وقال العالم البريطاني الدكتور روبن ماي من جامعة بيرمنغهام، الذي قاد البحث لصحيفة «الأكسبريس» الخميس أن اكتشاف الجين «دي أي أف-16» سوف يساعد على صنع أدوية قد تبطل الشيخوخة.

وأضاف ماي إن الجين يعزز مقاومة الجسم ضد الإصابة بالالتهابات والتسمم، مشيراً إلى أنه قد يساعد على فهم الطريقة التي يشيخ فيها الناس ولماذا يمتد العمر لبعض دون غيرهم. وتابع «اعتقد أنه سيكون باستطاعتنا صنع أدوية تبطل الشيخوخة باستخدام هذا الجين»، مضيفاً «قد لا نستطيع وقف الشيخوخة تماماً ولكن بوسعنا إبطاءها وهذا أمر واقعي جداً»، وقال إن هذا الجين مرتبط مباشرة بطول الحياة، معرباً عن الأمل في التوصل يوم إلى معرفة الطريقة التي تتأثر فيها الخلايا وتؤدي إلى موتها، وهو ما سوف يساعد برأيه على صنع أدوية تبطل عملية الشيخوخة وتقوية جين «دي أي أف-16»، في أجسامنا.

## موضة جديدة: زراعة الحواجب

■ لندن - ب. أ: عادت الحواجب الكاملة مرة أخرى في عالم الموضة وانتهت تلك الموضة من الحواجب الرفيعة جداً. لكن ما العمل عندما لم يعد يتبقى سوى يضع شعيرات قليلة بعد سنوات من نصح الحواجب؟ هنا يبرز الحل في شكل زراعة الحواجب، ويتزايد عدد النساء في بريطانيا اللاتي يرغبن في حواجب كاملة مثل تلك التي تمتلكها الممثلتان البريطانيتان «كيرا نايتلي» و«إيما ستون». وتضاعف عدد النساء اللاتي يرغبن في زراعة الحواجب على مدار العام الماضي، حسبما يقول أخصائي جراحة زراعة الشعر الدكتور بيسام فارجو من معهد أبحاث الشعر في لندن.

وقال فارجو لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية «لا يدرك كثير من الأشخاص الضرر الدائم الذي يمكن أن يسببه النقص الزائد إذا أدركوا أنهم لا يستطيعون إعادة نمو شعر حواجبهم مرة أخرى... جراحة زراعة الشعر هي الحل الوحيد لاستعادة الحواجب بصورة دائمة وهي أيضاً الحل لهؤلاء الذين لديهم بصورة طبيعية حواجب صغيرة أو بها شعيرات قليلة منتشرة»، وتكلف العملية التي تقوم بزراعة الحواجب أيضاً 3500 جنيه استرليني (5330 دولاراً أمريكياً).

## كازينو يرفض دفع 42 مليون دولار لفائزة على ماكينات قمار

■ سنترال سيتي - يو بي أي: رفض كازينو في الولايات المتحدة منح امرأة فازت بمبلغ 42 مليون دولار في إحدى ماكينات القمار المال بجمعة أن الماكينة كانت تعاني من عطل.

وذكرت شبكة «سي بي إس» أن لويس تشافيز كانت تلعب على ماكينة قمار في كازينو «فوتون فالي» في ولاية كولورادو يوم الجمعة الماضي حين أبرزت ماكينة القمار أنها فازت بمبلغ 42 مليون دولار.

غير أن حلم تشافيز تحول إلى كابوس بعد 5 ساعات حين أبلغها موظفو الكازينو أن عطلأصاب الماكينة وأنه لم يدفعوا لها المبلغ الذي ربحته. ويحقق قسم القامرة في كولورادو في القضية، وقد أرسلت الماكينات لإحصاعها لفحوص لتحديد الجائزة التي يمكن أن تكون تشافيز قد كسبتها، وقالت تشافيز إن المسؤول في الكازينو أبلغها أن الجائزة القصوى التي يمكن تحقيقها على ماكينة 250 ألف دولار، وأنه ستعيّن عليهم إغراق الكازينو في حال دفعوا المبلغ 42 مليون، وأشارت إلى أنها لا تزال تنتظر أي حلّ تسوية قد يعرضه الكازينو.

## سم عقرب برازيلي للوقاية من التهاب البنكرياس

■ غرين فيلد - يو بي أي: يجري باحثون أمريكيون دراسة على سم عقرب برازيلي لاحتلال استعماله في صنع أدوية ضد التهاب البنكرياس.

وقال باحثون في جامعة نورث كارولاينا ستايت وجامعة أيبست كارولاينا أنهم يريرون معرفة التأثير الذي يتركه سم العقرب «تييتوس سيريو لاتوس» على بعض الخلايا وجعلها تطلق مواد تساعد في علاج أمراض البنكرياس، مشيرين إلى أن ذلك قد يؤدي لصنع أدوية للمرض.

وأوضح بول فلتشر، وهو أستاذ مشارك في جامعة أيبست كارولاينا، أن لسعات العقارب تؤدي للإصابة بالتهاب البنكرياس، مضيفاً أنه أجرى الدراسة من أجل معرفة كيفية الإصابة بالتهاب البنكرياس والتأثير المحتمل لذلك على خلايا الجسم.

ولاحظ فلتشر أن نظاماً لإنتاج البروتين في البنكرياس يتضرر عند تعرضه للسعات العقرب البرازيلي «تييتوس سيريو لاتوس»، ثم اتصل بالعلم الفيزيائي في جامعة نورث كارولاينا كراوليا وينغر الذي كان قد أجرى دراسة على النظام البروتيني في الجسم من أجل مساعدته في دراسته.

وقدم وينغر لفلتشر نوعين من البروتينات المختلفة تم تعديلها من أجل استخدامها بسهولة في اختبارات خارج الخلايا والأنسجة فتم لفلتشر وفريقه أن سم العقرب «تييتوس سيريو لاتوس»، هاجم البروتينات ما أثر على قدرة خلايا البنكرياس في امتصاص أو إطلاق مكونات تسبب الإصابة بالتهاب فيه.

## مصري يدفع حياته ثمناً لضفلة جرس الباب بعنف

■ القاهرة - ب. أ: كشفت سلطات الأمن المصرية لغز العثور على جثة رجل عار بالطريق الدولي الساحلي.

وذكرت صحيفة «الأخبار» الخميس أن صاحب ورشة لتصليح السيارات قام بالاشتراك مع ثمانية من العاملين لديه بقتل الرجل، انتقاماً منه.

وأوضحت أن السبب هو أن المجني عليه ضغط جرس باب العقار الذي يقم فيه ألتهم بعنف، فقام الأخير، والعاملون معه بضره بوحشية وحملوه أعلى المنزل وعندما لفظ أنفاسه الأخيرة قاموا بتجريدته من ملابسه ولقوه باللاس ثم حملوه في سيارة والقوا به، حيث عثر على جثته في وقت لاحق.

وكشفت التحريات أن مشاجرة نشبت بين المجني عليه وصاحب الورشة تطورت إلى التعدي بالضرب، الذي أفضى إلى القتل.



## أنجلينا جولي.. «مجنونة»!

■ لوس انجليس - يو بي أي: وصف حارس شخصي سابق للنجمة الهوليوودية أنجلينا جولي المثلثة التي يعرف عنها اهتمامها بقضايا المحتاجين والفقراء بالمجنونة»، قائلاً أنها تؤدي لليس الموظفين لديها وحسب وإنما شريكها النجم الأمريكي برايد بيت وأولادها الأطفال باليكاء».

وقال الحارس السابق أنه بعدما كانت علاقة جولي وبيت مميزة في البداية فها غالباً ما يتأمان الآن في غرف منفصلة و«بأشهر العسل» بينهما تاريخاً قديماً.

وأضاف أن بيت بات يمزج من انصالات جولي «فيها تتصل به أحياناً لاستجوابه فيتغير لون وجهه ويكتفي بالظفر إلى قدميه».

وكشف أنه عندما تبدأ جولي بالصراخ يترك بيت الهاتف جانباً إلى أن تنهي المكالمة، لكنها لا تتوقف عن الاتصال مراراً وتكراراً إلى أن يجيب أحد الموظفين.

يشار إلى أن لبيت وجولي 6 أولاد 3 منهم باليتيني.

■ لوس انجليس - يو بي أي: وصف حارس شخصي سابق للنجمة الهوليوودية أنجلينا جولي المثلثة التي يعرف عنها اهتمامها بقضايا المحتاجين والفقراء بالمجنونة»، قائلاً أنها تؤدي لليس الموظفين لديها وحسب وإنما شريكها النجم الأمريكي برايد بيت وأولادها الأطفال باليكاء».

وقال الحارس، الذي طلب عدم الكشف عن هويته لأسباب أمنية واكتفى بالتعريف عن اسمه الأول وهو «بيلا»، في مقابلة خاصة مع مجلة «إن تاتش» الأمريكية، أن جولي «تميزت بشخصية عنيفة وأخرى سرية وبرايد فإن أنجلينا الحقيقية تحب نفسها ومهوسة بالسيطرة ولا تتمتع بالصر باتا ولا تقوم بأمور نابعة من طبيعة قلبها وهي هي الحقيقة مجنونة بالكامل».

وأضاف أنه فيما بينت يتميز بالهدوء والصبر مع أولاده، فإن جولي تختلف تماماً «وهي تصرخ كثيراً وتذهب بعدها»، موضحاً أنها «تحتفي في غرفتها طوال ساعات» وتترك جيس

شاملة عقوبة الطرد، بالإضافة إلى تغريمه عشرة آلاف درهم إماراتي بسبب بصفه على لاعب فريق الوحدة خلال مباراة الفريقين.

● شاعر العامية المصرية ماجد يوسف سيكون ضيف صالون الجيزة الشقفافي الذي ينظمه فرع هيئة قصور الثقافة في الساعة السابعة مساء الأحد المقبل، ليتحدث عن تجربته، ويشترك في اللقاء الناقد الدكتورعبد المنعم تليمة والشاعر جمال القصاص، ويديره الشاعر سمير درويش مدير الثقافة بمحافظة الجيزة.

● النجم السينمائي الاسكتلندي شون كونري سيقوم بصوته بتقديم الشخصية الرئيسية في أول فيلم رسوم متحركة اسكتلندي يحمل اسم «بيير بيلى». يخرج الفيلم ساشا هارتمان مستنداً إلى سيناريو لفته زوجته تيسا بناء على قصة أصلية طورها معاً.

● أميرة البوب الأسترالية كايلي مينوغ اختيرت لتكون أكثر المشاهير نفوذاً في بريطانيا، وتغوقت على المغنية البريطانية شيريل كول ولاعب كرة القدم الإنكليزي ديفيد بيكهام.

● الاميرة هيا بنت الحسين زوجة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الامارات وولي عهد دبي، أعلنت عزمها الترشح لولاية ثانية على رأس الاتحاد الدولي للغوسية. وكانت فازت برئاسة الاتحاد في الال من ايار/مايو عام 2006 وحصلت على اكبر نسبة من الاصوات متقدمة على منافسيها الاميرة الدنماركية بينيديكت ونائب رئيس الاتحاد الدولي فريدي سيربييري.

● معهد الصحافة الدولي اختار الصحافية اللبنانية في شدياق التي اصيبت بجروح بالغة في اعتداء استهدفها عام 2005 «بطلنة حرية الصحافة في العالم»، اعلن ذلك مدير المعهد ديفيد داجح في بيان.

● مسعود أمر الله مدير مهرجان الخليج السينمائي الذي تنظمه إمارة دبي اعلن عن تكريم ثلاثة من نجوم السينما الخليجية هم الممثلة الاماراتية زينة الطارش والممثل والكاتب العراقي خليل شوقي والممثلة الكويتية حياة الفهد ضمن فعاليات الدورة التي تقام في الفترة من 4-14 نيسان/أبريل الجاري.

● المخرجة المصرية كاملة ابو ذكري اكدت

## أطباق طائرة وكائنات غريبة تهبط شرق الأردن

وتنقل الصحفية أيضاً عن شخص يدعى عايد سليمان قوله إنه رأى كائنات غريبة تخرج من هذه الأطباق، موضحاً «أنهم يشبهون البشر، ولكنهم أضخم وأطول منا».

وأضاف عايد أن هذه الكائنات كانت تتحرك ببطء، وتصدر أصواتاً شبيهة بـ«الزريق»، وكانها لغة خاصة بها، لكنه لم يستطع تصويرها بهاتفه الخليوي الذي «كان ميتاً»، خلال وجود الأطباق، وهو ما حدث مع آخرين من أبناء المنطقة، بحسب الصحفية.

ولإضفاء مزيد من المصداقية على خبرها قالت الصحفية إنه تم تشكيل لجنة من علماء متخصصين في الأنثروبولوجيا والجيولوجيا وخبراء في علم الفلك، لتحديد ما جرى في المنطقة وتشخيص هوية الأجسام الغريبة التي هبطت فيها، وأثارت حالة من الهلع بين السكان، كما أفاد مصدر مسؤول، طلب عدم ذكر اسمه، أنه تمت مخاطبة وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» للاستعانة بخبراتها في هذا المجال، على دمة الطبوعه.

■ عمان - يو بي أي: فاجأت صحيفة «الغد» اليومية المستقلة قراءها الخميس بخبر نشرته على صدر صفحاتها الأولى يتحدث عن هبوط أطباق طائرة وكائنات غريبة في منطقة الجفر، شرق المملكة، ما أدى إلى إصابة السكان في المنطقة بالهلع والخوف.

وقميا بدأ «انه» كذبة أول نيسان/ابريل» قالت الصحفية في خبرها، انه «ساد الخوف والحذر والدهشة بين سكان منطقة مأهولة قرب الجفر في وقت متأخر من مساء أمس، حين حطت ثلاثة أجسام غريبة في منطقة صحراوية قريبة من الأحياء السكنية. وجرى إغلاق المنطقة مدة ساعتين تقريباً، ولم يتسن الدخول إليها إلا بعد انسحاب هذه الأجسام».

ونقل الصحفية عن وصفتهم بـ«شهود عيان» من سكان المنطقة قولهم إنهم فوجئوا بهبوط هذه الأجسام الشبيهة بالأطباق الطائرة، التي اضاءت وهجها مساحة كبيرة من الأرض، مضيفين أنهم لم يستطيعوا الاقتراب كثيراً من المكان جراء الحرارة الشديدة المنبعثة من هذه الأطباق.

## أطعمة تقصر أعمار البريطانيين

■ لندن - يو بي أي: توصلت دراسة جديدة إلى أن الحمية الغذائية الرديئة وراء قصر عمر المرأة البريطانية وهو ما يجعلها تعيش لفترة أقصر من تلك التي لنظيراتها في الكثير من الدول النشوية السابقة مثل سلوفينيا.

وذكرت صحيفة «ديلي مايل» الخميس أن البعض يشبه بريطانيا بأمارة أوروبا الريفية بسبب ضعف النظام الصحي الوطني في الكشف عن أمراض مثل السرطان وغيره في مرحلة مبكرة وبشكل فعال.

وأشارت إلى أن العمر المتوقع للمرأة البريطانية هو 81 سنة و11 شهراً، في حين أن نظيرتها السلوفينية تعيش لشهرين إضافيين على الرغم من أن سلوفينيا تتفوق أقل على نظام الرعاية الصحية.

وتراجعت معدلات أعمار النساء في بريطانيا العام الماضي من المرتبة الرابعة عشرة إلى المرتبة السادسة عشرة حسب الخط البياني للأعمار في أوروبا، إذ جاءت بعد سلوفينيا ومالطا، في حين حلت فرنسا في المرتبة الأولى، 85 سنة، وإيطاليا، 84 سنة و8 أشهر، وإسبانيا، 83 سنة و8 أشهر، وفنلندا والنمسا والسويد، 83 سنة وشهران، في حين أن أعلى عمر المرأة البريطانية هو 81 سنة و11 شهراً فقط، وكذلك أتت بولندا في أسفل القائمة بمعدل 79 سنة و9 أشهر.

## أمريكي يقتل طفليته ويرغم أشقاءها على العيش مع جثتها ثلاثاً أسابيع

■ شارلوت - يو بي أي: قالت الشرطة الأمريكية إن رجلاً من نورث كارولينا قتل زوجته وابنتيه، ثم أرغم الثالثة وشقيقها الصغير على العيش لثلاثة أسابيع في شقة واحدة مع جثتي الطفلتين، قبل أن تكشف الشرطة الأمر.

وذكرت صحيفة «تشارلوت أوبزرفور» أن جنينتين جرمين تشابها (33 سنة) أجبر ابنته الثالثة وعمرها عشر سنوات على الذهاب إلى المدرسة والعودة إلى الشقة التي وضع في إحدى غرف نومها جثتي شقيقتيها الكبرى (13 سنة) والصغرى وعمرها سنة واحدة.

وقالت الشرطة إن تشابمان، الذي أقدم على الانتحار يوم الاثنين الماضي، قتل زوجته حنقا في الشقة القديمة التي كانت تسكن فيها العائلة قبيل انتقالها إلى السكن في شقة أخرى.

وقال المفتش في الشرطة بول زكان، الذي بدأ عليه التآثر الشديد عند وصفه للحالة التي مرت بها ابنة تشابمان، والتي كتبت سر الجريمة لثلاثة أسابيع خوفاً من إبنتها، «واظبت على الذهاب إلى المدرسة، لقد حافظت على رباطة جأشها، لم تطرح أي أسئلة لأنها لم ترد أن يقلل شقيقها الصغير، البالغ من العمر سنتين.

وتم الكشف عن الجريمة يوم الاثنين الماضي بعدما اتصل أحد أقرباء الزوجة ناتيشا بالشرطة لأنه لم يعرف عنها شيئاً لعدة أيام.

## عشر سنوات بعد على زوال إسرائيل عناية جابر

الضوء الأزرق القضي الصادر عن جهاز التلفزيون يُنير الغرفة: الطاولة الخشبية الكبيرة نسيباً، ثم المكتبة وأرففها على وسع الحاشط، الأريكة الوسيلة بمساندها الأربعة والأرائك الثلاث المحيطة بها وكلها صغيرة وذات مسند واحد، «الكونسول» الرفيع العالي ويحمل «لومبادير» برونزي يُرسل إنارة صفراء خافتة، وله درج مُدبب بالبرونز أحتفظ بداخله بمجلات ورقية ومعدنية جمعتها من بلدان كنت زرتها، ثم الرفان الوطنيين الميمينان من العلاج وعليهما شمععات ذات أشكال والأوان غريبة كنت انتقيتها من أديرة وأماكن سياحية ومحال أوروبية وعربية، فخمة وشعبية.

تفوح في الغرفة رائحة مستكة خفيفة، وعلى الشاشنة متحدث نورأس بيضاوي وأصلع، طرح عليه مذياع حلقة «التوك شو» الجارية أمامي، سؤالاً في الهياج الإسرائيلي المحموم، الآخذ في بناء المستوطنات والمزيد منها كل يوم في القدس تحديداً، في صياغة للسؤال بدت مرتبكة ومبهمة. كان الأمر يتعلق ببرنامج سياسي أسبوعي يُحاور فيه إعلامي معروف، ضيف حللته في أحداث السباح، عربية أو أجنبية، وإن بدت في خلفاتها منذ اغتيال المبحوح، تراوح في ذلك الإغتيال وفي ضلوع الموساد الإسرائيلي به، حتى حفظنا تماماً ما قيل عن كافة المشاركين، وما قيل فيهم، كما علقت بصدورنا لللحظة التلفزيونية المصورة عن دخول المبحوح كابينة المصعد في ذلك الفندق وعن مراقبيه ومطارديه حتى لحظة اغتياله غير الموثقة بالصورة، كما لو هوة إفتحت في تسلسل الحكاية. ما علينا، حلقة الليلة بدت خائضة (لحقتها على آخر) في محاولة تدارك ما يجري في فلسطين، ما يجري في القدس عموماً حول الهوية الفلسطينية والإبقاء على رموزها الدينية.

لكل بلد في العالم سيرتان: تاريخية وحاضرة، والحديث في الغالب عن فلسطين (على الشاشات أعني) لا يجري إلا في سيرتها الراهنة التي تتناول قائمة مذابحها الطازجة، وعمليات تقييض بيوتها التي لا تنفك، في المحاولة إلى هدم ذاكرتها ونسف حضورها من أية مرآهات مقبلة. الأهم برأيي (قلت وأنا أتابع) هو تناول سيرة فلسطين الأخرى، فلسطين التي لم تعرف، وعلى الرغم من عدم معرفتنا بها، رغبتها وتشهيتها لنا ولنا ولنا رمزاً إلى جانب وطننا، فلسطين التي أفلتت منا وأفلت تاريخها لأنه لم يكن فينا وفي وعينا وذاكرتنا. أقلت التاريخ المؤلّم لفلسطين (قلت) ولم يتحقق لا في الواقع ولا في الخيال بالنسبة للكثيرين منا.

سأل المذيع كيف تأتي لإسرائيل إهانة أمريكا عبر بناء المزيد من المستوطنات في القدس، في الوقت الذي ..! إبتسم الرجل ذو الرأس العبارية الضخمة وأجاب بلباقة: لا شيء ووليد الصدفه. ليس بناء المستوطنات جيداً، وعلى كل ليينا ما شاء لهم منها فالأمر في النهاية مجرد حساب دقيق. احسب معي (قال الرجل للمذيع) سوف تنتهي وتزول إسرائيل هي ومستوطناتها في سنة 2022 بشكل أكيد، أي بعد عشر سنوات من الآن على أكثر تعديل (أردف مفاخرأ)، كما أن هذا التاريخ لم أت به من بيت «أهلي» وبمجرد العودة إلى كتب الدين والأحاديث الشريفة سوف يتضح لك أمر هذا الزوال بشكل جلي، ثم التفت بكليته إلى الشاشة مخاطباً جمهورها: ليثق المشاهد أن إسرائيل زائلة لامحالة في الـ2022، بنت مستوطنات أم لا!!!

حسناً، قلت أيضاً لعل ما بقي من أعمارنا يسمح لنا بمثل هذه الفرجة، وآن ينظر شحيح: زوال غير مُكلف، وما علينا سوى عدّ السنين وانتظار الوقت الموعود. الحقيقة أن زوالها أو عدمه ليسا من صلب اهتماماتي، ما أريده فعلاً هو بقاء فلسطين، ولنا وليدانيات كافة. أريدها بناسها جميعاً، بكل ما فيها ومن عليها. مضيت أمز رأسي برزاة مستحسنة تسامحي، مُخيلية في أن فلسطين وليدة، وجديدة كل الجدة.

أطل وجه على الشاشنة مستاء، ومضى عمبر عن استيائه من عملية حساب السنوات العشر الكفيلة ما أن تقضي، بزوال اسرائيل، سألته المذيع: ما الذي يُغضبك هكذا؟ رد الغاضب أن أمر إيقاف إسرائيل عن بناء المزيد من المستوطنات في القدس مُهم جداً ولا يحتمل التأجيل، ولقد شرحت هذا (مضى يقول) في مقالتي التي صدرت في جريدة كذا، يوم كذا، قلت فيها إن على العرب، والفلسطينيين على وجه الخصوص، توحيد قمتهم والإصطفاف جميعاً للدفاع عن القدس، وليس انتظار نيوعة 2022 هذه لكي تزول إسرائيل من تلقاها. المرسل من واشنطن بدا على حيرة من أمره أمام لعبة الأرقام، هو الوكالة إليه مهمة نقل أجواء المحادثات (التأديبية لكلا الطرفين) بين تنتياها وأوباما، العقود في البيت الأبيض، لون وجه المرسل من أمام البيت الأبيض، صار أصفر، ثم أخضر، ثم أزرق حتى خلت لوهلة أنه ساقط لا محالة من الشاشنة إلى أرضية غرقتي في عملية هي الأولى من نوعها لزوال مراسل، لم تنتظر لحظة واحدة، نتيجة ما كان يدور من كلام في الاستديو.

